سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٣٤٥)

من استدلال الصحابة بقول اللّه تعالى

﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾

عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٣هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

١. ١-"١٣٢-[١٢٧] أخبرنا محمد، أنا ابن وهب قال: أخبرني ابن سمعان، عن نافع؛ -[٨٤]- أن سالما وعبد الله (١) بن عبد الله بن عمر كلما أباهما ليالي نزل الحجاج بابن الزبير قبل أن نقتتل، فقالا: لا يضرك ألا تحج العام، فإنا نخاف أن يحال بينك وبين البيت.

فقال: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ قد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمرين في عام الحديبية، فحال كفار قريش دون البيت، فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم هديه، وحلق رأسه، وحل من إحرامه، ثم رجع فأهل بعمرة، وقال: إن حيل بيني وبينه، فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه.

---

(١) [[من المخطوط وطبعة الشنقيطي، وفي المطبوع: وعبيد الله]] .". (١)

٢. ٢-"٢٦٧٩ - أخبرنا أبو بكر بن فورك، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن يعلى بن حكيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: في «الحرام يمين يكفرها» وقال: ﴿ «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة» ﴾ [الأحزاب: ٢١]". (٢)

٣. ٣-"٣٢٠٢ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، أنا محمد بن عبد الوهاب، أنا جعفر بن عون، أنا يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، قال: جاءت امرأة إلى ابن عباس فقالت: يا أبا عباس: إني نذرت أن أنحر ابني. فقال لها: لا تنحري ابنك وكفري عن يمينك. فقال له شيخ: وكيف تكون كفارة في طاعة الشيطان؟ فقال: بلى، أليس الله يقول ﴿والذين يظاهرون من نسائهم﴾ [المجادلة: ٣] إلى آخر الآية، ثم ذكر من الكفارة ما رأيت. وهكذا رواه مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد وفي رواية الليث بن سعد قال: قال يحيى بن سعيد، وزعم ابن جريج، أن عطاء بن أبي رباح حدثه أن رجلا أتى ابن عباس فقال: إني نذرت لأنحرن نفسي، فقال ابن عباس ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] ثم تلا ابن عباس: ﴿وفديناه بذبح عظيم﴾ [الصافات: ١٠٧]

---

(١) الجامع لابن وهب ت رفعت فوزي عبد المطلب ٨٣/١

(٢) السنن الصغير للبيهقي ١٢١/٣

-[١١٥]- وكذلك رواه سفيان الثوري، عن ابن جريج، فقال عطاء: إن رجلا قال لابن عباس: إني نذرت أن أنحر ابني، وسفيان إمام حافظ، وروايته عن ابن جريج أولى مع ما تقدم من رواية الليث، عن يحيى الأنصاري، عن ابن جريج". (١)

٤. ٤-"٣٢٢٤ - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقري، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، أنا يوسف بن يعقوب القاضي، أنا محمد بن أبي بكر المقدمي، أنا فضيل بن سليمان، عن موسى بن عقبة، حدثني حكيم بن أبي حرة الأسلمي، سمع رجلا يسأل عبد الله بن عمر عن " رجل، نذر ألا يأتي عليه يوم سماه إلا وهو صائم فيه، فوافق ذلك يوم أضحى أو يوم فطر، فقال ابن عمر ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم يوم الأضحى ولا يوم الفطر ولا يأمر بصيامهما "". (٢)

٥. ٥-"٢٠٠٨١ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا الحسن بن مكرم ، ثنا عثمان بن عمر ، أنبأ ابن جريج ، عن عطاء أن رجلا قال لابن عباس رضي الله عنهما: " إني نذرت أن أنحر ابني " فأمره ابن عباس رضي الله عنهما بكبش وقال ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] "كذا وجدته في هذه الرواية". (٣)

٦. ٦-"ورواه سفيان الثوري في الجامع عن ابن جريج عن عطاء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلا أتاه فقال: إني نذرت أن أنحر نفسي " ، فقال: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] فأمره بكبش " فسئل عطاء: أين يذبح الكبش؟ قال: " بمكة ". أخبرنا أبو بكر الأصبهاني أنبأ أبو نصر العراقي ثنا سفيان بن محمد ثنا علي بن الحسن ثنا عبد الله بن الوليد ثنا سفيان فذكره". (٤)

---

(١) السنن الصغير للبيهقي ١١٤/٤

(٢) السنن الصغير للبيهقي ١٢١/٤

(٣) السنن الكبرى للبيهقي ١٢٥/١٠

(٤) السنن الكبرى للبيهقي ١٢٥/١٠

٧. ٧-"٢٠٠٨٣ - أخبرنا منصور بن عبد الوهاب ، أنبأ أبو عمرو بن حمدان ، أنبأ عبد الله بن محمد بن سيار ، ثنا عبد الملك بن شعيب ، ثنا ابن وهب ح ، وأنبأ أبو الفوارس الحسن بن أحمد بن أبي الفوارس أخو الشيخ أبي الفتح الحافظ ببغداد أنبأ محمد بن المظفر الحافظ ، ثنا أسامة بن علي بن سعيد بمصر ثنا أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن ابن أخي ابن وهب قال: حدثني عمي قال: حدثني الليث بن سعد قال: قال يحيى بن سعيد: وزعم ابن جريج أن عطاء بن أبي رباح حدثه أن رجلا أتى ابن عباس رضي الله عنهما ، فقال: " إني نذرت لأنحرن نفسي " ، فقال ابن عباس رضي الله عنهما: " ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] ، ثم تلا ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وفديناه بذبح عظيم﴾ [الصافات: ١٠٧] ". وهذا يدل على أنه أراد برسول الله إبراهيم النبي صلى الله عليه وسلم وعلى نبينا ، -[١٢٦]- وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما فيمن نذر أن ينحر نفسه فتوى أخرى". (١)

٨. ٨-"٥٥٠٧ - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا القعنبي، ثنا عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، عن أبيه قال: صحبت ابن عمر في طريق مكة، قال: فصلى بنا ركعتين، ثم أقبل فرأى ناسا قياما، فقال: " ما يصنع هؤلاء؟ قلت: يسبحون، قال: لو كنت مسبحا أتممت صلاتي، يا ابن أخي، إني صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله، وصحبت أبا بكر رضي الله عنه فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله، وصحبت عمر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله، وصحبت عثمان فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله، وقد قال الله عز وجل ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] ". رواه مسلم في الصحيح عن القعنبي، وأخرجه البخاري من وجه آخر عن عيسى بن حفص". (٢)

٩. ٩-"٨٢٥٠ - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ ، أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا فضيل بن سليمان، عن موسى بن عقبة، حدثني حكيم بن أبي حرة، أنه سمع رجلا يسأل عبد الله بن عمر عن رجل نذر أن لا يأتي عليه يوم سماه إلا وهو

(١) السنن الكبرى للبيهقي ١٢٥/١٠

(٢) السنن الكبرى للبيهقي ٢٢٥/٣

صائم فيه، فوافق ذلك يوم أضحى أو يوم فطر ، فقال ابن عمر: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة﴾ [الأحزاب: ٢١] حسنة ، لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم يوم الأضحى ولا يوم الفطر، ولا يأمر بصيامهما -[٤٣٥]- رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن أبي بكر المقدمي". (١)

١٠. ١٠-"٨٧٨٢ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنبأ أبو حامد بن الشرقي، ثنا محمد بن يحيى، وأبو الأزهر، وحمدان السلمي، قالوا: ثنا عبد الرزاق، أنبأ عبيد الله بن عمر، وعبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، قال: خرج ابن عمر رضي الله عنه يريد الحج زمن نزل الحجاج بابن الزبير فقيل له إن الناس كائن بينهم قتال وإنا نخاف أن يصدوك ، فقال: " ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] إذن أصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهدكم أني قد أوجبت عمرة "، ثم خرج حتى إذا كان بظهر البيداء " قال: ما شأن الحج والعمرة إلا واحد أشهدكم أني قد أوجبت حجا مع عمرتي " وأهدي هديا اشتراه بقديد، فانطلق حتى قدم مكة فطاف بالبيت وبين الصفا والمروة ولم يزد على ذلك ولم ينحر ولم يحلق ولم يقصر ولم يحلل من شيء كان حرم منه حتى إذا كان يوم النحر نحر وحلق ثم رأى أن قد قضى طوافه للحج والعمرة بطوافه الأول، ثم قال: " هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم " أخرجاه في الصحيح من حديث عبيد الله بن عمر". (٢)

١١. ١١-"٩٣٢٦ - أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري ، بطوس ، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري ، ثنا جعفر بن محمد القلانسي ، ثنا آدم ، ثنا شعبة ، ثنا عمرو بن دينار ، قال: سمعت ابن عمر ، يقول: " قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سعيا وصلى خلف المقام ركعتين ، ثم خرج إلى الصفا وقال: قال الله عز وجل ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] " رواه البخاري في الصحيح ، عن آدم بن أبي إياس ، وأخرجه مسلم من وجه آخر ، عن عمرو". (٣)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي ٤٣٤/٤

(٢) السنن الكبرى للبيهقي ٥٧٧/٤

(٣) السنن الكبرى للبيهقي ١٤٨/٥

١٢. ١٢-"٩٣٦٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن أبي طالب ، أنبأ عبد الوهاب بن عطاء ، أنبأ ابن جريج ، عن عمرو بن دينار أن رجلا ، سأل ابن عمر رضي الله عنه أيصيب الرجل من امرأته قبل أن يطوف بين الصفا والمروة؟ فقال: أما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد طاف بالبيت ، ثم ركع ركعتين ، ثم طاف بين الصفا والمروة ثم تلا: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] أخرجاه من حديث ابن جريج". (١)

١٣. ١٣-"٩٣٦٣ - وأخبرنا أبو عمرو الأديب ، أنبأ أبو بكر الإسماعيلي ، أنبأ أبو القاسم البغوي ، ثنا سريج ، وعمرو الناقد ، وابن عباد ، وابن المقرئ ، وزياد بن أيوب ، قالوا: ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن جابر سألناه عن رجل طاف بالبيت ولم يطف بين الصفا ، والمروة في عمرة أيأتي امرأته؟ قال: " لا " ، وسألوا ابن عمر رضي الله عنه ، فقال: ابن عمر: " قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين ، وطاف بين الصفا والمروة سبعا و ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١]

٩٣٦٤ - أخبرنا أبو عمرو ، وأنبأ أبو بكر ، أخبرني أبو يعلى ، أنبأ أبو خيثمة ، ثنا سفيان ، عن عمرو ، قال: سألنا ابن عمر رضي الله عنه عن رجل قدم بعمرة فطاف بالبيت ولم يطف بين الصفا والمروة أيأتي امرأته؟ فقال ابن عمر فذكر بمثل حديثهم عن سفيان رواه مسلم في الصحيح عن أبي خيثمة زهير بن حرب ، ورواه البخاري عن علي بن عبد الله وغيره ، عن ابن عيينة". (٢)

١٤. ١٤-"١٥٠٥٤ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، نا أبو حاتم الرازي، نا أبو توبة، ح قال: وأنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري، بمرو واللفظ له نا أبو الموجه، نا يحيى بن بشر الحريري قالا: نا معاوية بن سلام، عن يحيى بن أبي كثير، أن يعلى بن حكيم، أخبره عن سعيد بن جبير أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما قال: " إذا حرم الرجل عليه امرأته فهي يمين يكفرها ، وقال: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] " رواه

(١) السنن الكبرى للبيهقي ١٥٨/٥

(٢) السنن الكبرى للبيهقي ١٥٨/٥

البخاري في الصحيح، عن الحسن بن الصباح عن أبي توبة، إلا أنه قال في متنه: " إذا حرم امرأته ليس بشيء وقال: لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة " ورواه مسلم، عن يحيى بن بشر كما روينا". (١)

١٥. ١٥-"١٥٠٥٥ - وأخبرنا أبو بكر بن فورك، أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن يعلى بن حكيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في الحرام " يمين يكفرها " وقال: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة﴾ [الأحزاب: ٢١] حسنة " -[٥٧٤]- رواه البخاري في الصحيح عن معاذ بن فضالة عن هشام". (٢)

١٦. ١٦-"١٥٠٥٦ - قال هشام: وكتب إلى يحيى بن أبي كثير عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه كان يقول: " في الحرام يمين يكفرها " وقال: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] ، يعني أن النبي صلى الله عليه وسلم كان حرم جارية فقال الله: ﴿لم تحرم ما أحل الله لك﴾ [التحريم: ١] إلى قوله: ﴿قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم﴾ [التحريم: ٢] فكفر يمينه وصير الحرام يمينا رواه مسلم في الصحيح، من حديث ابن عباس دون هذه الزيادة، عن زهير بن حرب عن إسماعيل ابن علية". (٣)

١٧. ١٧-"١٦٧٤١ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا محمد بن كثير العبدي، ثنا يحيى بن سليم، وعبد الله بن واقد، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، قال: قدمت على عائشة رضي الله عنها ، فبينا نحن جلوس عندها ، مرجعها من العراق ليالي قوتل علي رضي الله عنه ، إذ قالت لي: يا عبد الله بن شداد ، هل أنت صادقي عما أسألك عنه؟ حدثني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي ، قلت: وما لي لا أصدقك؟ قالت: فحدثني عن قصتهم ، قلت: إن عليا لما أن كاتب معاوية ، وحكم الحكمين ، خرج عليه ثمانية

(١) السنن الكبرى للبيهقي ٥٧٣/٧
(٢) السنن الكبرى للبيهقي ٥٧٤/٧
(٣) السنن الكبرى للبيهقي ٥٧٤/٧

آلاف من قراء الناس فنزلوا أرضا من جانب الكوفة ، يقال لها: حروراء ، وإنهم أنكروا عليه ، فقالوا انسلخت من قميص ألبسكه الله وأسماك به ، ثم انطلقت فحكمت في دين الله ، ولا حكم إلا لله ، فلما أن بلغ عليا ما عتبوا عليه وفارقوه أمر فأذن مؤذن: لا يدخلن على أمير المؤمنين إلا رجل قد حمل القرآن ، فلما أن امتلأ من قراء الناس الدار ، دعا بمصحف عظيم فوضعه علي رضي الله عنه بين يديه فطفق يصكه بيده ويقول: أيها المصحف حدث الناس ، فناداه الناس فقالوا: يا أمير المؤمنين ما تسأله عنه ، إنما هو ورق ومداد ، ونحن نتكلم بما روينا منه ، فماذا تريد؟ قال: أصحابكم الذين خرجوا بيني وبينهم كتاب الله تعالى ، يقول الله عز وجل في امرأة ورجل: ﴿وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله﴾ [النساء: ٣٥] ، فأمة محمد صلى الله عليه وسلم أعظم حرمة من امرأة ورجل ، ونقموا علي أني كاتبت معاوية وكتبت علي بن أبي طالب ، وقد جاء سهيل بن عمرو ، ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية حين صالح قومه قريشا ، -[٣١٢]- فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم: " بسم الله الرحمن الرحيم "، فقال سهيل: لا تكتب: بسم الله الرحمن الرحيم ، قلت: فكيف أكتب؟ قال: اكتب: باسمك اللهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اكتبه " ، ثم قال: " اكتب من محمد رسول الله "، فقال: لو نعلم أنك رسول الله لم نخالفك ، فكتب: " هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله قريشا "، يقول الله في كتابه: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر﴾ [الأحزاب: ٢١] ، فبعث إليهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه عبد الله بن عباس ، فخرجت معه حتى إذا توسطنا عسكرهم قام ابن الكواء فخطب الناس فقال: يا حملة القرآن إن هذا عبد الله بن عباس ، فمن لم يكن يعرفه فأنا أعرفه من كتاب الله ، هذا من نزل فيه وفي قومه ﴿بل هم قوم خصمون﴾ [الزخرف: ٥٨] ، فردوه إلى صاحبه ، ولا تواضعوه كتاب الله عز وجل، قال: فقام خطباؤهم فقالوا: والله لنواضعنه كتاب الله ، فإذا جاءنا بحق نعرفه اتبعناه ، ولئن جاءنا بالباطل لنبكتنه بباطله ، ولنردنه إلى صاحبه ، فواضعوه على كتاب الله ثلاثة أيام ، فرجع منهم أربعة آلاف ، كلهم تائب ، فأقبل بهم ابن الكواء حتى أدخلهم على علي رضي الله عنه ، فبعث علي إلى بقيتهم، فقال: قد كان من أمرنا وأمر الناس ما قد رأيتم ، قفوا حيث شئتم حتى تجتمع أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، وتنزلوا فيها حيث شئتم ، بيننا وبينكم أن نقيكم رماحنا ما لم تقطعوا سبيلا وتطلبوا دما ، فإنكم إن فعلتم ذلك فقد نبذنا إليكم الحرب على سواء ، إن الله لا يحب الخائنين ، فقالت عائشة رضي الله عنها: يا ابن شداد ، فقد قتلهم؟ فقال: والله ما بعث إليهم حتى قطعوا

السبيل ، وسفكوا الدماء ، وقتلوا ابن خباب ، واستحلوا أهل الذمة ، فقالت: آلله؟ قلت: آلله الذي لا إله إلا هو لقد كان، قالت: فما شيء بلغني عن أهل العراق يتحدثون به يقولون: ذو الثدي ، ذو الثدي ، قلت: قد رأيتموه وقفت عليه مع علي رضي الله عنه في القتلى ، فدعا الناس فقال: هل تعرفون هذا؟ فما أكثر من جاء يقول: قد رأيته في مسجد بني فلان يصلي ، ورأيته في مسجد بني فلان يصلي ، فلم يأتوا بثبت يعرف إلا ذلك، قالت: فما قول علي حين قام عليه كما يزعم أهل العراق؟ قلت: سمعته يقول: صدق الله ورسوله، قالت: فهل سمعت أنت منه قال غير ذلك؟ قلت: اللهم لا، قالت: أجل صدق الله ورسوله ، يرحم الله عليا ، إنه من كلامه: كان لا يرى شيئا يعجبه إلا قال: صدق الله ورسوله". (١)

١٨. ١٨-"٣٧١٢ - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا الليث بن سعد، عن نافع، أن ابن عمر، أراد الحج عام نزل الحجاج بابن الزبير، فقيل له: إن الناس كائن بينهم قتال وإنا نخاف أن يصدوك، **فقال: لقد كان لكم في رسول الله أسوة** حسنة إذا أصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أشهدكم أني قد أوجبت عمرة، ثم خرج حتى إذا كان بظاهر البيداء قال: «ما شأن الحج والعمرة إلا واحد، أشهد أني قد أوجبت حجا مع عمرتي، وأهدى هديا اشتراه بقديد، ثم انطلق يهل بهما جميعا حتى قدم مكة، فطاف بالبيت وبالصفا والمروة ولم يزد على ذلك، ولم ينحر ولم يحلق ولم يقصر ولم يحلل من شيء حرم منه حتى كان يوم النحر، فنحر وحلق، ورأى أن قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الأول» ، وقال ابن عمر: كذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم". (٢)

١٩. ١٩-"هداه إلى الصراط المستقيم ، وأعلمه أنه ينصره نصرا عزيزا ، فقال عز وجل: ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما ، وينصرك الله نصرا عزيزا﴾ [الفتح: ١] ثم أخبر الله عز وجل أن الذين يبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنما يبايعون الله عز وجل لعظيم قدر محمد صلى الله عليه وسلم عند ربه تعالى فقال جل ذكره: ﴿إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم ، فمن نكث فإنما ينكث

(١) السنن الكبرى للبيهقي ٣١١/٨

(٢) السنن الكبرى للنسائي ٥٢/٤

على نفسه ، ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما﴾ [الفتح: ١٠] ثم أخبرنا جل ذكره برضاه عنهم ، إذ بايعوا نبيه صلى الله عليه وسلم وصدقوا في بيعته بقلوبهم فقال عز وجل: ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة ، فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم ، وأثابهم فتحا قريبا﴾ [الفتح: ١٨] ثم أمر الله جل ذكره المؤمنين أن يتأسوا في أمورهم برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ، وذكر الله كثيرا﴾ [الأحزاب". (١)

٢٠. ٢٠-"أن أبا طالب مرض فعاده النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: يا ابن أخ، ادع ربك الذي تعبد أن يعافيني، فقال: «اللهم اشف عمي» ، فقام أبوطالب كأنما نشط من عقال، فقال: يا ابن أخي، إن ربك ليطيعك، قال: «وأنت يا عماه، لئن أطعت الله عز وجل ليطيعنك» (١) .

٦٠٧- (٢٤١) أخبرنا محمد قال: حدثنا يحيى: حدثنا سعيد بن عبدالرحمن أبوعبيدالله المخزومي في كتاب المناسك لابن جريج: حدثنا هشام بن سليمان المخزومي وعبدالمجيد بن أبي رواد، عن ابن جريج قال: حدثني موسى بن عقبة وعبيدالله بن عمر، عن نافع،

أن ابن عمر أراد الحج زمان نزل الحجاج بن يوسف بابن الزبير، فقيل له: إن الناس كائن بينهم قتال، وإنا نخاف أن يصدوك، فقال: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] إذا نصنع كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم، أشهدكم أني قد أوجبت عمرة، ثم خرج حتى إذا كان بظاهر البيداء فقال: ما شأن الحج والعمرة إلا واحد، أشهدكم أني قد أوجبت حجا مع عمرة، وأهدى هديا اشتراه بقديد، وانطلق حتى قدم مكة فطاف بالبيت وبين الصفا والمروة لم يزد على ذلك ولم ينحر/ ولم يحلق ولم يقصر ولم يحلل من شيء كان أحرم منه، حتى كان يوم النحر فنحر وحلق، ثم رأى أن قد قضى طواف الحج

---

(١) أخرجه ابن عساكر (٦٦/ ٣٢٥) من طريق المخلص به.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٩٧٣) ، والحاكم (١/ ٥٤٢-٥٤٣) ، والخطيب (٨/ ٣٧٧) ، والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ١٨٤) ، وابن عساكر (٦٦/ ٣٢٤-٣٢٥) من طريق شريك الحنفي

---

(١) الشريعة للآجري ١٤٠٠/٣

به.

والهيثم بن جماز البكاء متروك.". (١)

٢١. ٢١-"﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم﴾ ... [١٧] ... ١٣٦٨، ١٣٦٩، ٣٠١٤

﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر﴾ ... [٢١] ... ٢١٠٦

سورة الأحزاب

﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ ... [٢١] ... ٦٠٧

﴿يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها.. .. وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة﴾ ... [٢٨-٢٩] ... ٤١٣

﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾ ... [٣٣] ... ٢٦٨٦

﴿يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن وما ملكت يمينك مما أفاء الله عليك﴾ ... [٥٠] ... ١٧١٨

﴿لا يحل لك النساء من بعد﴾ ... [٥٢] ... ١٧١٨

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام﴾ ... [٥٣] ... ٢٩٣٨

اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما﴾ ... [٧٠، ٧١] ... ١٥٥١

سورة فاطر

﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾ ... [١٠] ... ١٦٨١

﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾ ... [٢٨] ... ٣٠٣٩

﴿فمنهم ظالم لنفسه.. .. بالخيرات بإذن الله﴾ ... [٣٢] ... ٢٨٥٨

﴿أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير﴾ ... [٣٧] ... ٢٧١

سورة يس

---

(١) المخلصيات ٣٦٠/١

﴿يس﴾ ... [١] ... ٢٧١٦". (١)

٢٢. ٢٢-"٢٦٥٧ - حدثنا علي بن حمشاد، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا محمد بن كثير العبدي، ثنا يحيى بن سليم، وعبد الله بن واقد، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، قال: قدمت على عائشة رضي الله عنها، فبينما نحن عندها جلوس مرجعها من العراق ليالي قوتل علي إذ قالت: يا عبد الله بن شداد، هل أنت صادقي عما أسألك عنه؟ حدثني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي. قلت: ومالي لا أصدقك؟ قلت: فحدثني عن قصتهم. قلت: إن عليا لما كاتب معاوية وحكم الحكمين خرج عليه ثمانية آلاف من قراء الناس، فنزلوا أرضا من جانب الكوفة يقال لها: حروراء، وإنهم أنكروا عليه، فقالوا: انسلخت من قميص ألبسكه الله وأسماك به، ثم انطلقت فحكمت في دين الله ولا حكم إلا لله. فلما بلغ عليا ما عتبوا عليه وفارقوه، أمر فأذن مؤذن لا يدخلن على أمير المؤمنين إلا رجل قد حمل القرآن، فلما أن امتلأ الدار من القراء دعا بمصحف عظيم فوضعه بين يديه فطفق يصكه بيده، ويقول: أيها المصحف حدث الناس، فناداه الناس فقالوا: يا أمير المؤمنين، ما تسأله عنه إنما هو ورق ومداد، ونحن نتكلم بما رأينا منه فماذا تريد؟ قال: أصحابكم الذين خرجوا بيني وبينهم كتاب الله، يقول الله عز وجل في امرأة ورجل: وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها فأمة محمد صلى الله عليه وسلم أعظم حرمة من امرأة ورجل، ونقموا علي أن كاتبت معاوية وكتب علي بن أبي طالب، وقد جاء سهيل بن عمرو ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية حين صالح قومه قريشا فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بسم الله الرحمن الرحيم» فقال سهيل: لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم. قال: «فكيف أكتب؟» قال: اكتب باسمك اللهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اكتب» ثم قال: " اكتب: من محمد رسول الله " قالوا: لو نعلم أنك رسول الله لم نخالفك، فكتب: «هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله قريشا» يقول الله في كتابه: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر﴾ [الأحزاب: ٢١] فبعثه إليهم علي بن أبي طالب، فخرجت معهم حتى إذا توسطنا عسكرهم، قام ابن الكواء فخطب الناس فقال: يا حملة القرآن إن هذا عبد الله بن عباس فمن لم يكن يعرفه، فأنا أعرفه من كتاب الله، هذا من نزل في قومه: ﴿بل هم قوم خصمون﴾ [الزخرف: ٥٨] فردوه إلى صاحبه، ولا

---

(١) المخلصيات ١٨٦/٤

تواضعوه كتاب الله. قال: فقام خطباؤهم فقالوا: لا والله لنواضعنه كتاب الله، فإذا جاء بالحق نعرفه استطعناه، ولئن جاء بالباطل لنبكتنه بباطله، ولنردنه إلى صاحبه، فواضعوه على كتاب الله ثلاثة أيام، فرجع منهم أربعة آلاف كلهم تائب بينهم ابن الكواء، حتى أدخلهم على علي فبعث علي إلى بقيتهم، فقال: قد كان من أمرنا وأمر الناس ما قد رأيتم فقفوا حيث شئتم حتى تجتمع أمة محمد صلى الله عليه وسلم، وتنزلوا حيث شئتم بيننا وبينكم أن نقيكم رماحنا ما لم تقطعوا سبيلا أو تطيلوا دما، فإنكم إن فعلتم ذلك فقد نبذنا إليكم الحرب على سواء، إن الله لا يحب الخائنين. فقالت له عائشة رضي الله عنها: يا ابن شداد فقد قتلهم؟ . فقال: والله ما بعث إليهم حتى قطعوا السبيل، وسفكوا الدماء بغير حق الله، وقتلوا ابن خباب واستحلوا أهل الذمة فقالت: آلله؟ قلت: آلله الذي لا إله إلا هو. قالت: فما شيء بلغني عن أهل العراق يتحدثون به يقولون: ذو الثدي ذو الثدي، فقلت: قد رأيته ووقفت عليه مع علي في القتلى فدعا الناس، فقال: هل تعرفون هذا؟ فكان أكثر من جاء يقول: قد رأيته في مسجد بني فلان يصلي، ورأيته في مسجد بني فلان يصلي، فلم يأت بثبت يعرف إلا ذلك، قالت: فما قول علي حين قام عليه كما يزعم أهل العراق؟ قلت: سمعته يقول: صدق الله ورسوله. قالت: وهل سمعته أنت منه قال غير ذلك؟ قلت: اللهم لا. قالت: أجل صدق الله ورسوله «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، إلا ذكر ذي الثدية فقد أخرجه مسلم بأسانيد كثيرة» K2657 - على شرط البخاري ومسلم وأخرج منه ذكر ذي الثدية". (١)

٢٣. ٢٣-"رواه مسلم عن ابن أبي عمر عن هشام وعبد المجيد عن ابن جريج وهو أيضا عن روح والبرساني

٢٨٥٦ - حدثنا أبو بكر بن خلاد غير مرة ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبي ح وثنا أبو محمد بن حسان ثنا الفضل ثنا يحيى بن بكير عن مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر خرج إلى مكة فخاف أن يصد عن البيت فقال إن صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهل بعمرة من أجل أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أهل بعمرة عام الحديبية

رواه مسلم عن يحيى بن يحيى

٢٨٥٧ - ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا أيوب بن

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم ١٦٥/٢

موسى وعبيد الله بن عمر وأيوب السختياني سمعوا نافعا ح وثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن العباس ويعقوب قالا ثنا عمرو بن علي ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر أخبرني نافع أن ابن عمر وسالم بن عبد الله كلما عبد الله حين نزل الحجاج لقتل ابن الزبير فقال لا يضرك ألا تحج العام فإنا نخشى أن يكون بين الناس قتال أو يحال بينك وبين البيت قال إن حيل بيني وبين البيت فعلت ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه حين حالت كفار قريش بينه وبين البيت أشهدكم أني أوجبت عمرة ثم انطلق حتى أتى ذا الحليفة فلبى بالعمرة فقال إن خلي سبيلي قضيت عمرتي وإن حيل بيني وبينه كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه ثم تلا ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ ثم سار حتى إذا كان بظهر البيداء قال ما أمرهما إلا واحد إن حيل بيني وبين العمرة حيل بيني وبين الحج أشهدكم أني قد أوجبت حجا مع عمرتي فانطلق حتى ابتاع بقديد هديا وطاف لهما طوافا واحدا بالبيت وبالصفا والمروة ثم لم يحل منهما حتى حل بحجة يوم النحر لفظ عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد

رواه مسلم عن محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد وعن ابن نمير عن أبيه

٢٨٥٨ – ثنا إبراهيم بن محمد النيسابوري ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ح وثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن ثنا محمد بن رمح قالا ثنا الليث عن نافع أن". (١)

٢٤. ٢٤–"ابن عمر أراد الحج عام نزل بابن الزبير فقيل له إن الناس كائن بينهم قتال وإنا نخاف أن يصدوك فقال ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ إذا أصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أشهدكم أني قد أوجبت بعمرة ثم خرج حتى إذا كان بظاهر البيداء قال ما شأن الحج والعمرة إلا واحد أشهدكم أني قد أوجبت حجا مع عمرتي وأهدى هديا اشتراه بقديد ثم انطلق يهل بهما جميعا حتى قدم مكة وطاف بالبيت وبالصفا والمروة ولم يزد على ذلك ولم ينحر ولم يحلق ولم يقصر ولم يحلل من شيء حرم منه حتى إذا كان يوم النحر فنحر وحلق ورأى أن قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الأول وقال ابن عمر كذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

رواه مسلم عن قتيبة ومحمد بن رمح جميعا عن الليث

٢٨٥٩ – ثنا أبو حفص الخطابي وأبو بكر بن السند قالا ثنا أبو مسلم الكشي ثنا سليمان بن حرب

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم ٣٢٩/٣

ثنا حماد بن زيد عن أيوب ح وثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن يحيي الحلواني ثنا محمد بن الصباح ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا أيوب عن نافع قال أراد ابن عمر العمرة فقال له ابنه عبد الله بن عبد الله بن عمر إني لا أراه إلا كائن بين الناس أمر وصد عن البيت فقال إذا أفعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بالحديبية صده المشركون عن الحج فذبح وحلق لفظ سليمان عن حماد

رواه مسلم عن أبي الربيع وأبي كامل عن حماد عن أبي خيثمة عن إسماعيل بن علية جميعا عن أيوب

٢٨٦٠ – حدثنا مخلد بن جعفر ثنا جعفر الفريابي ح وثنا عبد الله بن محمد ثنا محمود بن محمد قالا ثنا الصلت بن مسعود ثنا عباد بن عباد ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن إبراهيم قال أهللنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج مفردا

رواه مسلم عن يحيي بن أيوب وعبد الله بن عون عن عباد

٢٨٦١ – حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هشيم أنبأ حميد الطويل ثنا بكر بن عبد الله المزني قال سمعت أنس بن مالك يحدث قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يلبي بالحج والعمرة جميعا فحدثت بذلك ابن عمر فقال لبى بالحج". (١)

٢٥. ٢٥–"٢٨٦٤ – حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح وحدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا حدثنا أحمد بن علي ثنا ابن نمير قالا ثنا محمد بن فضيل عن بيان ح وحدثنا إبراهيم بن عبد الله السراج ثنا يوسف بن موسى ثنا جرير عن بيان بن بشر الأحمسي عن وبرة قال قال رجل لابن عمر وطاف بالبيت وبين الصفا والمروة لفظ أحمد بن حنبل

رواه مسلم عن قتيبة عن جرير عن بيان

٢٨٦٥ – ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ح وثنا فاروق ثنا أبو مسلم ثنا القعنبي ح وثنا محمد بن إبراهيم أنبأ أحمد بن علي ثنا أبو خيثمة وعمرو الناقد قالوا ثنا سفيان ثنا عمرو بن دينار قال سألت ابن عمر عن رجل اعتمر فطاف بالبيت سبعا ولم يطف بين الصفا والمروة أيقع بامرأته فقال ابن عمر قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة **وقال لقد كان لكم في رسول الله أسوة** حسنة

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم ٣/٣٣٠

لفظ الحميدي

رواه مسلم عن أبي خيثمة عن سفيان

٢٨٦٦ – أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن زيد ح وثنا جعفر بن محمد ثنا أبو حصين ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار سئل ابن عمر وسئل عن شيء من أمر الصفا والمروة فقال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وسعى بين الصفا والمروة سبعا وقد كانت لكم في رسول الله أسوة حسنة لفظ يحيى

رواه مسلم عن يحيى بن يحيى وأبي الربيع عن حماد

٢٨٦٧ – ثنا أبو أحمد ثنا هارون بن يوسف ثنا ابن أبي عمر ثنا هشام بن سليمان عن ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار ح وثنا محمد بن إبراهيم ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا". (١)

٢٦. ٢٦–"أبو يوسف بن الصيدلاني ثنا مطرف بن مازن عن ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار ح وثنا أبو سفيان ثنا إسحاق بن أحمد ثنا أبو كريب ثنا عبد الرحيم عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عمر أن رجلا سأل ابن عمر فقال يا ابن عمر النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت ثم ركع ركعتين ثم طاف بين الصفا والمروة ثم تلا ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ لفظ هشام

رواه مسلم عن عبد بن حميد عن محمد بن بكر عن ابن جريج

٢٨٦٨ – ثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن أن رجلا من أهل العراق قال سل عروة بن الزبير عن الرجل يهل بالحج فإذا طاف بالبيت أيحل أم لا فإن قال لك لا يحل فقل له إن رجلا يقول ذلك فسألته فقال لا يحل من أهل بالحج إلا بالحج قلت فإنه قال فإن رجلا يقول ذلك قال بئس ما قال فقصدا إلى الرجل فسألني فحدثته فقال فقل له إن رجلا كان يخبر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعل ذلك وما شأن أسماء والزبير فعلا ذلك قال فجئته فذكرت له ذلك فقال من هذا قلت لا أدري قال ما باله لا يلقني بنفسه يسألني أظنه عراقيا قلت لا أدري قال فإنه قد كذب وقد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرتني عائشة أن أول شيء بدأ به حين قدم مكة أنه توضأ ثم طاف بالبيت ثم حج أبو بكر

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم ٣٣٢/٣

فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم حج أبو بكر فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم عمر مثل ذلك ثم حج عثمان فرأيته أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم معاوية وعبد الله بن عمر ثم حججت مع الزبير بن العوام فكان أول شي بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم المهاجرين والأنصار يفعلون ذلك ثم لم تكن عمرة ثم آخر من رأيت فعل ذلك ابن عمر ثم لم ينقضها بعمرة وهذا ابن عمر عندهم فلا يسألونه ولا أحد ممن مضى ما كانوا يبدون بشيء حين يضعون أقدامهم أول من الطواف بالبيت ثم لا يحلون ثم رأيت أمي وخالتي حين يقدمان لا يبدآن بشيء أول من البيت يطوفان به ثم لا يحلان وقد أخبرتني أمي أنها أهلت هي وأختها والزبير بن العوام وفلان وفلان بعمرة قط فما مسوا الركن حلوا وقد كذب فيما ذكر من ذلك

رواه مسلم عن هارون الأيلي عن ابن وهب القصة هكذا بطولها

٢٨٦٩ - حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد ابن بكر وروح ح وثنا محمد بن إبراهيم أنبأ أحمد بن علي ثنا زهير بن حرب ثنا روح بن". (١)

٢٧. ٢٧-"أو نعم كان ذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وصدرا من إمارة عمر فلما رأى عمر الناس قد تتابعوا في الطلاق أجازهن أو قال أمضاهن) لفظ يحي بن آدم عن حماد

رواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد

٤٧٣ - باب ... . يحرم عليه امرأته

٣٤٧٥ - أخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس ثنا أبو داود ثنا هشام ح وثنا أبو محمد ابن حيان ثنا محمد بن يحي ثنا أحمد بن منيع ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن هشام الدستوائي قالا عن يحي بن أبي كثير عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (في الحرام يمين يكفرها قال وكان تناول هذه الآية ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾) لفظهما

رواه مسلم عن أبي خيثمة عن إسماعيل بن علية عن هشام

٣٤٧٦ - ثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة ثنا يحي بن صالح ثنا معاوية بن سلام عن يحي بن أبي كثير عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ح قال وثنا أبو بكر بن مالك ثنا موسى

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم ٣٣٣/٣

بن إسحاق ثنا يحيى بن بشر الحريري ثنا معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير أن يعلى بن حكيم أخبره عن سعيد بن جبير أنه سمع ابن عباس يقول (إذا حرم الرجل عليه امرأته فهي يمين **يكفرها لقد كان لكم في رسول الله أسوة** حسنة) لفظهما سواء

رواه مسلم عن يحيى بن بشر الحريري عن معاوية بن سلام". (١)

٢٨. ٢٨-"٢٠٨ - حدثنا أحمد بن رشدين قال: نا عبد الملك بن شعيب قال: نا ابن وهب قال: أخبرني الليث قال: قال يحيى بن سعيد الأنصاري: زعم ابن جريج، أن عطاء بن أبي رباح، حدثه. أن رجلا أتى ابن عباس، فقال: إني نذرت لأنحرن نفسي، فقال ابن عباس: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة، ثم تلا: ﴿وفديناه بذبح عظيم﴾ [الصافات: ١٠٧] بكبش، فذبحه»

لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن سعيد إلا الليث، ولا عن الليث إلا ابن وهب، تفرد به: عبد الملك بن شعيب". (٢)

٢٩. ٢٩-"٢٣٢٣ - وبه عن خصيف، عن مجاهد، عن ابن عباس، أن معاوية، طاف بالبيت، فجعل يستلم الأركان كلها، فقال له ابن عباس: لم تستلم هذين الركنين ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يستلمهما؟ فقال معاوية: ليس من البيت شيء مهجور، فقال ابن عباس: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] ، فقال معاوية: صدقت لم يرو هذا الحديث عن خصيف إلا عتاب". (٣)

٣٠. ٣٠-"١١٩٩٥ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، أحسبه، عن ابن عباس، قال: «من نذر أن ينحر نفسه أو ولده فليذبح كبشا» ثم تلا ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١]". (٤)

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم ١٥٤/٤

(٢) المعجم الأوسط ٧٤/١

(٣) المعجم الأوسط ١٧/٣

(٤) المعجم الكبير للطبراني ٣٥٣/١١

٣١. ٣١-"١٣٢٨١ - حدثنا يوسف القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا فضيل بن سليمان، عن موسى بن عقبة، حدثني حكيم بن أبي حرة الأسلمي، أنه: سمع رجلا يسأل عبد الله بن عمر عن رجل، نذر أن لا يأتي عليه يوم سماه إلا وهو صائم فيه، فوافق ذلك يوم أضحى أو يوم فطر، فقال ابن عمر: لقد كان لكم في رسول الله، أسوة حسنة «لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم يوم الأضحى، ولا يوم الفطر، ولا يأمر بصيامهما»". (١)

٣٢. ٣٢-"١٣٢٨٢ - حدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا جنادة بن سلم، عن عبيد الله بن عمر، عن حكيم، قال سمعت رجلا يستفتي ابن عمر في رجل نذر نذرا في يوم من الأيام أن لا يمر به ذلك اليوم إلا، وهو صائم فوافق ذلك اليوم يوم الأضحى أو يوم فطر، فقال له ابن **عمر: لقد كان لكم في رسول الله صلى** الله عليه وسلم أسوة حسنة ، ثم قال: «لم يكن يصوم يوم فطر، ولا يوم أضحى، ولا يرى صيامه حقا»". (٢)

٣٣. ٣٣-"١٣٦٣٣ - حدثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا القعنبي، قال: ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، قال: «قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا، وصلى خلف المقام ركعتين، وسعى بين الصفا، والمروة» ثم **قال: لقد كان لكم في رسول الله أسوة** حسنة". (٣)

٣٤. ٣٤-"فقال: لو أعلم أنك رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أخالفك.

فكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله قريشا.

يقول الله في كتابه: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر﴾ [الأحزاب: ٢١] .

فبعث إليهم عبد الله بن عباس فخرجت معه حتى إذا توسطنا عسكرهم قام ابن الكواء فخطب الناس فقال: أيا حملة القرآن، هذا عبد الله بن عباس فمن لم يكن يعرفه فليعرفه، فأنا أعرفه من كتاب الله ما

---

(١) المعجم الكبير للطبراني ٣٣٧/١٢

(٢) المعجم الكبير للطبراني ٣٣٧/١٢

(٣) المعجم الكبير للطبراني ٤٤٩/١٢

أعرفه هذا ممن نزل فيه وفي قومه: ﴿قوم خصمون﴾ [الزخرف: ٥٨] .
فردوه إلى صاحبه ولا تواضعوه كتاب الله.
قال: فقام خطباؤهم فقالوا: والله لنواضعنه الكتاب، فإن جاءنا بحق نعرفه لنتبعنه، وإن جاء بباطل لنبكتنه بباطل ولنردنه إلى صاحبه.
فواضعوا عبد الله بن عباس الكتاب ثلاثة أيام فرجع منهم أربعة آلاف كلهم تائب فيهم ابن الكواء، حتى أدخلهم علي على أهل الكوفة فبعث علي إلى بقيتهم.
قال: قد كان من أمرنا وأمر الناس ما قد رأيتم؛ فقفوا حيث شئتم بيننا وبينكم: أن لا تسفكوا دما حراما، أو تقطعوا سبيلا، أو تظلموا ذمة فإنكم إن فعلتم فقد نبذنا إليكم الحرب على سواء: ﴿إن الله لا يحب الخائنين﴾ [الأنفال: ٥٨] .
قال: فقالت له عائشة: يا ابن شداد فقد قتلهم؟ قال: فوالله ما بعث إليهم حتى قطعوا السبل وسفكوا الدماء واستحلوا". (١)

٣٥. ٣٥-"قبضه الله، فلم يزد على ركعتين ركعتين، ثم صحبت أبا بكر، فلم يزد على ركعتين ركعتين، ثم صحبت عمر، فلم يزد على ركعتين ركعتين، ثم صحبت عثمان، فلم يزد على ركعتين ركعتين، ثم قرأ: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] .
٨٢٦- أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن عبد الله بن مسلم أخي الزهري، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقى الله -عز وجل- وليس في وجهه مزعة لحم".
٨٢٧- أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، عن مورق العجلي، قال: سئل ابن عمر عن الصلاة في السفر؟ فقال: ركعتان ركعتان، من خالف السنة فقد كفر.
٨٢٨- أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن عاصم بن سليمان، عن المطلب، قال: دعا أعرابيا إلى طعام له -وذلك بعد النحر بيوم- فقال الأعرابي: إني صائم، فقال: إني سمعت عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ينهى عن صيام هذه الأيام الثلاثة -يعني: أيام التشريق.

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي ١٤/٣

٨٢٦- صحيح:
وأخرجه البخاري من طريق عبيد الله بن أبي جعفر قال: سمعت حمزة، سمعت ابن عمر ... فذكره مرفوعا. "فتح" "٣/ ٣٣٨"، ومسلم "ص٧٢٠"، والنسائي "٥/ ٧٠".
٨٢٧- رجاله ثقات:
إلا أن قتادة مدلس وقد عنعن.
٨٢٨- صحيح لغيره.
إذ إن هذا في هذا السند معمر بن راشد: يروي عن عاصم بن سليمان البصري وفي رواية عاصم عن البصريين ضعف، وفيه أيضا المطلب بن عبد الله وتكلم في سماعه من ابن عمر فقال أبو حاتم: روايته عن ابن عمر مرسلة.
لكن أخرج "فتح" "٢/ ٢٤٢" من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: "لم يرخص في أيام التشريق أن يصمن إلا لمن لم يجد الهدي" ونحوه في البخاري أيضا من حديث عائشة رضي الله عنها.
وساق الحافظ في "الفتح" هناك بعض الشواهد أيضا.". (١)

٣٦. ٣٦-"٧٤١ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا أبو معمر، ثنا عبد الوارث، ثنا محمد بن ذكوان، قال: " غدوت يوم السبت فصليت الغداة في المسجد الجامع، وإذا النضر بن عمرو قاص من قصاص أهل الشام يقص عليهم، فلما فرغ تكلم الحسن فجمع القول واختصر، ثم سكت فأقبل عليه النضر بن عمرو فقال: يا أبا سعيد إن الله تبارك وتعالى خلق الدنيا، وخلق ما فيها، فلم يخلق ما فيها من رئاستها، وبهجتها، وزينتها إلا لعباده، فقال: ﴿كلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾ [الأعراف: ٣١] ، وقال: ﴿قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق﴾ [الأعراف: ٣٢] فأخذ في هذا النحو فلما فرغ من قوله أهوى الحسن بيده إلى ركبة النضر فجعل يهزها وقال: أيها الرجل اتق الله في نفسك، ولا توفك ولا تهلك، وإياك وهذه الأماني أن ترجح فيها فإن أحدا لم يعط بأمنيته خيرا من خير الدنيا والآخرة، إن الله اختار -[٦٧٦]- نبيكم صلى الله عليه وسلم لنفسه، وبعثه برسالاته، وجعله رسولا إلى خلقه، ثم أنزل عليه كتابه، ثم وضعه من الدنيا موضعا، وقوت له فيها قوتا، حتى إذا نظر أهل الدنيا إلى مكانه من الدنيا، ومكان الدنيا منه قال: ﴿لقد كان لكم في

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي ٤٩/٢

رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] هاهنا أمرنا أن نأخذ بأمره، وأن نقتدي بهديه، وأن نسلك طريقه، وأن نعمل بسنته فما بلغنا فبمن الله ورحمته، وما قصرنا استغفرنا فذاك باب مخرجنا، فأما الأماني فلا خير فيها، ولا في أحد من أهلها. قال النضر عند ذلك: يا أبا سعيد والله إنا على ما كان فينا لنحب ربنا. قال الحسن: قد قال ذلك قوم على عهد نبيكم صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا محمد والله إنا لنحب ربنا، فأنزل الله على نبيه: ﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله﴾ [آل عمران: ٣١] فجعل الله اتباع سنة محمد صلى الله عليه وسلم علما لحبه، وأكذب من خالفها أيها الرجل: اتق الله في نفسك، فإني قد أدركت أقواما كانوا قبلك في صدر هذه الأمة كانوا موافقين لكتاب ربهم، ولسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم إذا جنتهم الليل قياما على أطرافهم يفترشون وجوههم يناجون الذي خلقهم في -[٦٧٧]- فكاك رقابهم، إن عملوا حسنة دأبوا في شكرها، وسألوا الله أن يتقبلها، وإن عملوا سيئة بكتهم، وسألوا الله أن يغفرها، إذا أشرف لهم شيء من الدنيا أخذوا منه قوتهم، ووضعوا العقل معادهم وإن زوى عنهم قالوا: هذا نظر من الله وخيار فكانوا كذلك، وعلى ذلك والله ما سلموا من الذنوب، ولا بلغوا إلا بالمغفرة وأصبحت أيها الرجل مخالفا للقوم في زيهم، وخوفهم، وجدهم واجتهادهم، فالله الله في نفسك فإني قد رأيت أقواما كانوا قبلك بمثل مكانك يخطبون على هذا الخشب تهتز بهم الدواب، ويصونون الخرق ويشيدون المدن، خرجوا من سلطانهم، ومن دنياهم فقدموا على ربهم، ونزلوا على أعمالهم فالله الله اعمل في نفسك، اعمل لها واحذر عليها إن كان لك حاجة فيها "". (١)

٣٧. ٣٧-"١٩١١ - قال: ونا محمد بن العلاء، ثنا أبو بكر بن عياش، عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل قال: سمعت عليا على المنبر يقول: أتحبون أن يكذب الله ورسوله، لا تحدثون الناس إلا بما يعلمون "

١٩١٢ - وقد تقدم قول ابن مسعود رضي الله عنه: «ما أنت محدث قوما حديثا لم تبلغه عقولهم إلا كان عليهم فتنة»

---

(١) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي ٦٧٥/٢

١٩١٣ - وعن أبي هريرة، أنه قال: «لقد حدثتكم بأحاديث، لو حدثت بها زمن عمر لضربني عمر بالدرة» قال أبو عمر: " احتج بعض من لا علم له ولا معرفة من أهل البدع وغيرهم الطاعنين في السنن بحديث عمر هذا: أقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما ذكرنا في هذا الباب من الأحاديث وغيرها وجعلوا ذلك ذريعة إلى الزهد في سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي لا توصل إلى مراد كتاب الله عز وجل إلا بها والطعن على أهلها ولا حجة في -[١٠٠٤]- هذا الحديث ولا دليل على شيء مما ذهبوا إليه من وجوه، قد ذكرها أهل العلم منها أن وجه قول عمر هذا إنما كان لقوم لم يكونوا أحصوا القرآن فخشي عليهم الاشتغال بغيره عنه إذ هو الأصل لكل علم، هذا معنى قول أبي عبيد في ذلك، واحتج بما

١٩١٤ - رواه عن حجاج عن المسعودي عن عون بن عبد الله بن عتبة قال: مل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملة فقالوا: يا رسول الله حدثنا، فأنزل الله عز وجل ﴿الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم﴾ [الزمر: ٢٣] إلى آخر الآية قال: ثم ملوا ملة أخرى، فقالوا: يا رسول الله حدثنا شيئا فوق الحديث ودون القرآن يعنون القصص فأنزل الله ﴿الر تلك آيات الكتاب المبين﴾ [يوسف: ١] إلى قوله ﴿نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن﴾ [يوسف: ٣] الآية، قال: فإن أرادوا الحديث دلهم على أحسن الحديث وإن أرادوا القصص دلهم على أحسن القصص، وقال غيره: إن عمر رضي الله عنه إنما نهى من الحديث عما لا يفيد حكما ولا يكون سنة، وطعن غيرهم في حديث قرظة هذا وردوه؛ لأن الآثار الثابتة عن عمر رضي الله عنه خلافه، منها ما -[١٠٠٥]-

١٩١٥ - روى مالك ومعمر وغيرهما عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حديث السقيفة أنه خطب يوم جمعة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد، فإني أريد أن أقول مقالة قد قدر لي أن أقولها، من وعاها وعقلها وحفظها فليحدث بها حيث تنتهي به راحلته، ومن خشي أن لا يعيها فإني لا أحل له أن يكذب علي إن الله بعث محمدا بالحق وأنزل معه الكتاب فكان مما أنزل معه آية الرجم، وذكر الحديث، وهذا يدل على أن نهيه عن الإكثار وأمره بإقلال الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما كان خوف الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وخوفا أن يكون مع الإكثار أن يحدثوا بما لم يتقنوا حفظه ولم يعوه؛

لأن ضبط من قلت روايته أكثر -[١٠٠٦]- من ضبط المستكثر وهو أبعد من السهو والغلط الذي لا يؤمن مع الإكثار؛ فلهذا أمرهم عمر بالإقلال من الرواية ولو كره الرواية وذمها لنهى عن الإقلال منها والإكثار، ألا تراه يقول: فمن حفظها ووعاها فليحدث بها فكيف يأمرهم بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وينهاهم عنه؟ هذا لا يستقيم بل كيف ينهاهم عن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويأمرهم بالإقلال منه وهو يندبهم إلى الحديث عن نفسه؟ بقوله: «من حفظ مقالتي ووعاها فليحدث بها حيث تنتهي به راحلته» ثم قال: «ومن خشي أن لا يعيها فلا يكذب علي» وهذا يوضح لك ما ذكرنا، والآثار الصحاح عنه من رواية أهل المدينة بخلاف حديث قرظة هذا، وإنما يدور على بيان عن الشعبي وليس مثله حجة في هذا الباب؛ لأنه يعارض السنن والكتاب، قال الله عز وجل: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] وقال: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ [الحشر: ٧] وقال في النبي: ﴿النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون﴾ [الأعراف: ١٥٨] وقال ﴿وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم صراط الله﴾ [الشورى: ٥٣] ، ومثل هذا في القرآن كثير ولا سبيل إلى اتباعه والتأسي به والوقوف عند أمره إلا بالخبر عنه، فكيف يتوهم أحد على عمر رضي الله عنه أنه يأمر بخلاف ما أمر الله به -[١٠٠٧]-

١٩١٦ - وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها ثم أداها إلى من لم يسمعها» ، الحديث، وقد ذكرناه من طرق في صدر هذا الكتاب، وفيه الحض الوكيد على التبليغ عنه صلى الله عليه وسلم

١٩١٧ - وقال: «خذوا عني» في غير ما حديث،

١٩١٨ - و «بلغوا عني» والكلام في هذا أوضح من النهار لأولي النهى والاعتبار ولا يخلو الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أن يكون خيرا أو شرا، فإن كان خيرا ولا شك -[١٠٠٨]- فيه أنه خير فالإكثار من الخير أفضل، وإن كان شرا فلا يجوز أن يتوهم أن عمر رضي الله عنه يوصيهم بالإقلال من الشر، وهذا يدلك أنه إنما أمرهم بذلك خوف مواقعة الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وخوف الاشتغال عن تدبر السنن والقرآن؛ لأن المكثر لا تكاد تراه إلا غير متدبر ولا

متفقه "". (١)

٣٨. ٣٨-"١٧٩٤- حدثنا أبو الأشعث، ثنا يزيد بن زريع، ثنا [عمر] بن محمد بن فلان ابن [عبد الله] بن عمر، حدثني حفص بن عاصم قال: ((اشتكيت فجاءني ابن عمر يعودني، فقلت: يا أبا عبد الرحمن، ما يمنعك في السبحة في السفر؟ قال: لو كنت مسبحا في السفر لأتممت الصلاة، صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أره مسبحا في السفر، وقال الله -تعالى-: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر﴾ وإن أعجز الناس ما لم يأخذ برخص الله -عز وجل-)) .". (٢)

٣٩. ٣٩-"١٧٩٧- حدثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبو عامر العقدي، ح،
١٧٩٨- وحدثنا يوسف بن موسى، ثنا وكيع بن الجراح، قالا: ثنا عيسى بن حفص بن عاصم، عن أبيه، قال: ((خرجنا مع ابن عمر فصلينا الفريضة، فرأى بعض ولده يتطوع فقال ابن عمر: صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع أبي بكر وعمر وعثمان في السفر، فلم يصلوا قبلها ولا بعدها. قال ابن عم: ولو تطوعت لأتممت)) زاد أبو عامر: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ .". (٣)

٤٠. ٤٠-"١٧٩٩- حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة، حدثنا جعفر بن عون، ثنا عيسى بن حفص بن عاصم قال: ((خرجت مع أبي إلى مكة، فقال: كنت مع ابن عمر فصلى بنا ركعتين، ثم انصرف فاتكأ على خشبة رحله فرأى أناسا قياما وراءه، فقال لي: ما يصنع هؤلاء؟ قلت: يسبحون. قال: لو كنت مسبحا لأتممت صلاتي، يا ابن أخي، صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مضى لسبيله لم يزد على ركعتين. ثم قال: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ .". (٤)

---

(١) جامع بيان العلم وفضله ١٠٠٣/٢

(٢) حديث السراج ٤٤/٣

(٣) حديث السراج ٤٥/٣

(٤) حديث السراج ٤٥/٣

٤١. ٤١-"١٨١٥- حدثنا جعفر بن محمد الصائغ، ثنا محمد بن الصائغ، ثنا محمد بن سابق، ثنا (عاصم بن محمد، عن حفص بن عاصم) قال: قلت لعبد الله بن عمر: أريتك الصلاة في السفر لا تصلي قبلها وبعدها. قال: صحبت النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا ما رأيته صلى -[٤٩]- قبلها ولا بعدها. قال: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ .". (١)

٤٢. ٤٢-"حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان بن عيينة، ثنا عمرو قال: " سألت ابن عمر رضي الله تعالى عنه عن رجل اعتمر فلم يقف بين الصفا والمروة، أيقع بامرأته؟ فقال ابن عمر: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاف بالبيت سبعا، وصلى خلف المقام ركعتين، وطاف بين الصفا والمروة، فقال: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] ". صحيح متفق عليه. رواه عن عمرو شعبة، والثوري، والحمادان، وأيوب، وابن جريج، والحجاج بن أرطاة، في آخرين". (٢)

٤٣. ٤٣-"حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ، ثنا العباس بن أحمد الشاشي ، ثنا أبو عقيل الرصافي، ثنا أبو عبد الله الخواص، وكان من أصحاب حاتم ، قال: دخلت مع أبي عبد الرحمن حاتم الأصم الري ومعنا ثلاثمائة وعشرون رجلا نريد الحج وعليهم الصوف والذرنيانقات ليس معهم شراب ولا طعام ، فدخلنا الري فدخلنا على رجل من التجار متنسك يحب المتقشفين فأضافنا تلك الليلة فلما كان من الغد ، قال لحاتم: يا أبا عبد الرحمن لك حاجة فإني أريد أن أعود فقيها لنا هو عليل ، فقال حاتم: " إن كان لكم فقيه عليل فعيادة الفقيه لها فضل والنظر إلى الفقيه عبادة وأنا أيضا أجيء معك ، وكان العليل محمد بن مقاتل قاضي الري فقال: سر بنا يا أبا عبد الرحمن فجاءوا إلى الباب فإذا باب مشرف حسن فبقي حاتم متفكرا ، باب عالم على هذه الحال ثم أذن لهم فدخلوا فإذا دار نور وإذا فوة وأمتعة وستور وجمع فبقي حاتم متفكرا ، ثم دخل إلى المجلس الذي هو فيه فإذا بفرش وطيئة وإذا هو راقد عليها وعند رأسه غلام ومدية ، فقعد الرازي وسأله به وحاتم قائم فأومأ إليه ابن مقاتل اقعد ، فقال: لا أقعد ، فقال له ابن مقاتل: لعل لك حاجة قال: نعم قال -[٨١]-: وما هي قال:

(١) حديث السراج ٤٨/٣

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ٣٥٣/٣

مسألة أسألك عنها قال: سلني ، قال: نعم ، فاستو حتى أسألكها فأمر غلمانه فأسندوه ، فقال له حاتم: علمك هذا من أين جئت به قال: الثقات حدثوني به، قال: عن من، قال: عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم من أين جاء به قال: عن جبريل عليه السلام ، قال حاتم: ففيم أداه جبريل عن الله وأداه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأداه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه ، وأداه أصحابه إلى الثقات ، وأداه الثقات إليك هل سمعت في العلم من كان في داره أمير أو منعة أكثر كانت له المنزلة عند الله أكثر قال: لا قال: فكيف سمعت من زهد في الدنيا ورغب في الآخرة وأحب المساكين وقدم لآخرته كان له عند الله المنزلة أكثر قال حاتم: فأنت بمن اقتنعت؟ بالنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه والصالحين أم بفرعون ونمروذ أول من بنى بالجص والآجر ، يا علماء السوء ، مثلكم يراه الجاهل الطالب للدنيا الراغب فيها فيقول: العالم على هذه الحالة لا أكون أنا شرا منه وخرج من عنده فازداد ابن مقاتل مرضا فبلغ ذلك أهل الري ما جرى بينه وبين ابن مقاتل ، فقالوا له: يا أبا عبد الرحمن إن الطنافسي بقزوين أكثر شيء من هذا قال: فسار إليه متعمدا فدخل عليه فقال: رحمك الله أنا رجل أعجمي أحب أن تعلمني أول مبتدأ ديني ومفتاح صلاتي وكيف أتوضأ للصلاة قال: نعم وكرامة ، يا غلام ، إناء فيه ماء ، فأتى بإناء فيه ماء ، فقعد الطنافسي فتوضأ ثلاثا ثلاثا ثم قال: يا هذا هكذا فتوضأ قال حاتم: مكانك يرحمك الله حتى أتوضأ بين يديك فيكون أوكد لما أريد فقام الطنافسي ، فقعد حاتم فتوضأ ثلاثا ثلاثا حتى إذا بلغ غسل الذراعين غسل أربعا فقال له الطنافسي: يا هذا أسرفت ، قال له حاتم: فلماذا قال: غسلت ذراعيك أربعا قال حاتم: يا سبحان الله أنا في، كف من ماء أسرفت وأنت في هذا الجمع كله لم تسرف فعلم الطنافسي أنه أراده بذلك لم يرد أن يتعلم منه شيئا فدخل إلى البيت فلم يخرج إلى الناس أربعين يوما وكتب إلى تجار الري وقزوين بما جرى بينه وبين ابن مقاتل والطنافسي فلما دخل -[٨٢]- بغداد اجتمع إليه أهل بغداد ، فقالوا له: يا أبا عبد الرحمن أنت رجل ألكن أعجمي ليس يكلمك أحد إلا قطعته قال: معي ثلاث خصال بهن أظهر على خصمي ، قالوا: أي شيء هي قال: أفرح إذا أصاب خصمي ، وأحزن إذا أخطأ وأحفظ نفسي أن لا أتجهل عليه فبلغ ذلك أحمد بن حنبل ، فقال: سبحان الله ما أعقله قوموا بنا حتى نسير إليه فلما دخلوا ، قالوا له: يا أبا عبد الرحمن ما السلامة من الدنيا؟ قال حاتم: يا أبا عبد الله لا تسلم من الدنيا حتى يكون معك أربع خصال قال: أي شيء هي يا أبا عبد الرحمن ، قال: تغفر للقوم جهلهم وتمنع جهلك عنهم وتبذل لهم شيئك ،

وتكون من شيئهم آيسا ، فإذا كان هذا سلمت. ثم سار إلى المدينة فاستقبله أهل المدينة ، فقال: يا قوم أي مدينة هذه قالوا: مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فأين قصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصلي فيه ركعتين ، قالوا: ما كان له قصر ، إنما كان له بيت لاطئ ، قال: فأين قصور أصحابه بعده ، قالوا: ما كان لهم قصور ، إنما كان لهم بيوت لاطئة قال حاتم: يا قوم فهذه مدينة فرعون وجنوده ، فذهبوا به إلى السلطان فقالوا: هذا العجمي يقول: هذه مدينة فرعون وجنوده ، قال الوالي: ولم ذاك؟ قال حاتم: لا تعجل علي أنا رجل عجمي غريب دخلت المدينة ، فقلت: مدينة من هذه ، قالوا: مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقلت: فأين قصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصلي فيه ركعتين قالوا: ما كان له قصر إنما كان له بيت لاطئ ، قلت: فلأصحابه بعده ، قالوا: ما كان لهم قصور إنما كان لهم بيوت لاطئة وقال الله تعالى ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] فأنتم بمن تأسيتم برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أم بفرعون أول من بنى بالجص والآجر ، فخلوا عنه وعرفوه فكان حاتم كلما دخل المدينة يجلس عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يحدث ويدعو ، فاجتمع علماء المدينة ، فقالوا: تعالوا حتى نخجله في مجلسه فجاؤوه ، ومجلسه غاص بأهله ، فقالوا: يا أبا عبد الرحمن ، مسألة نسألك قال: سلوا ، قالوا: ما تقول في رجل يقول: اللهم ارزقني ، قال حاتم: متى طلب هذا الرزق في الوقت أم قبل الرزق ، قالوا -[٨٣]-: ليس يفهم هذا يا أبا عبد الرحمن ، قال: إن كان هذا العبد طلب الرزق من ربه في وقت الحاجة فنعم وإلا فأنتم عندكم حرث ودراهم في أكياسكم ، وطعام في منازلكم ، وأنتم تقولون: اللهم ارزقنا قد رزقكم الله فكلوا وأطعموا إخوانكم حتى قالها ثلاثا فسلوا الله حتى يعطيكم ، أنت عسى تموت غدا وتخلف هذا على الأعداء ، وأنت تسأله أن يرزقك زيادة ، فقال علماء أهل المدينة: نستغفر الله يا أبا عبد الرحمن إنما أردنا بالمسألة تعنتا "". (١)

٤٤. ٤٤-"١٢٢٣ - حدثنا القعنبي، حدثنا عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، عن أبيه، قال: صحبت ابن عمر، في طريق، قال: فصلى بنا ركعتين، ثم أقبل فرأى ناسا قياما، فقال: ما يصنع هؤلاء؟ قلت: يسبحون، قال: لو كنت مسبحا أتممت صلاتي، يا ابن أخي، «إني صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر، فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله عز وجل» ، وصحبت

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ٨٠/٨

أبا بكر، فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله عز وجل، وصحبت عمر، فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله تعالى، وصحبت عثمان فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله تعالى، وقد قال الله عز وجل: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١]

Kصحيح". (١)

٤٥. ٤٥-"١٣٤٢" - حدثنا حفص بن عمر، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام، قال: طلقت امرأتي، فأتيت المدينة لأبيع عقارا كان لي بها، فأشتري به السلاح وأغزو، فلقيت نفرا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فقالوا: قد أراد نفر منا ستة أن يفعلوا ذلك، فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة» فأتيت ابن عباس، فسألته عن وتر النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: أدلك على أعلم الناس بوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأت عائشة رضي الله عنها، فأتيتها، فاستتبعت حكيم بن أفلح، فأبى، فناشدته فانطلق معي، فاستأذنا على عائشة، فقالت: من هذا؟ قال: حكيم بن أفلح، قالت: ومن معك؟ قال: سعد بن هشام، قالت: هشام بن عامر الذي قتل يوم أحد؟ قال: قلت: نعم، قالت: نعم المرء كان عامر، قال: قلت: يا أم المؤمنين، حدثيني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: «ألست تقرأ القرآن؟ فإن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن» قال: قلت: حدثيني عن قيام الليل، قالت: " ألست تقرأ: يا أيها المزمل؟ "، قال: قلت: بلى، قالت: «فإن -[٤١]- أول هذه السورة نزلت، فقام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت أقدامهم، وحبس خاتمتها في السماء اثني عشر شهرا، ثم نزل آخرها، فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة» قال: قلت: حدثيني عن وتر النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: «كان يوتر بثمان ركعات لا يجلس إلا في الثامنة، ثم يقوم، فيصلي ركعة أخرى، لا يجلس إلا في الثامنة والتاسعة، ولا يسلم إلا في التاسعة، ثم يصلي ركعتين، وهو جالس، فتلك إحدى عشرة ركعة يا بني، فلما أسن، وأخذ اللحم، أوتر بسبع ركعات، لم يجلس إلا في السادسة والسابعة، ولم يسلم إلا في السابعة، ثم يصلي ركعتين وهو جالس، فتلك هي تسع ركعات يا بني، ولم يقم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة يتمها إلى الصباح، ولم يقرأ القرآن في

---

(١) سنن أبي داود ٢/٨

ليلة قط، ولم يصم شهرا يتمه غير رمضان، وكان إذا صلى صلاة داوم عليها، وكان إذا غلبته عيناه من الليل بنوم، صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة» قال: فأتيت ابن عباس، فحدثته، فقال: «هذا والله هو الحديث، ولو كنت أكلمها لأتيتها حتى أشافهها به مشافهة» قال: قلت: لو علمت أنك لا تكلمها ما حدثتك ".

Kصحيح". (١)

٤٦. ٤٦-"١٠٧١ - حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي قال: حدثنا أبو عامر، عن عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قال: حدثني أبي، قال: كنا مع ابن عمر في سفر فصلى بنا، ثم انصرفنا معه وانصرف، قال: فالتفت فرأى أناسا يصلون، فقال: ما يصنع هؤلاء؟ قلت يسبحون، قال: لو كنت مسبحا لأتممت صلاتي، يا ابن أخي «إني صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزد على ركعتين في السفر حتى قبضه الله» ، ثم صحبت أبا بكر فلم يزد على ركعتين، ثم صحبت عمر فلم يزد على ركعتين، ثم صحبت عثمان فلم يزد على ركعتين، حتى قبضهم الله، والله يقول: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١]

S [ش (يسبحون) أي يصلون النافلة] .

Kصحيح". (٢)

٤٧. ٤٧-"٢٠٧٣ - حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن يعلى بن حكيم، عن سعيد بن جبير، قال: قال ابن عباس: «في الحرام يمين» ، وكان ابن عباس، يقول: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١]

---

(١) سنن أبي داود ٢/٤٠

(٢) سنن ابن ماجه ١/٣٤٠

S]ش (في الحرام) أي فيما إذا حرم الحلال على نفسه[.

Kصحيح". (١)

٤٨. ٤٨-"وقال ابن عباس: لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم «كان حرم جاريته» فقال الله ﴿لم تحرم ما أحل الله لك﴾ [التحريم: ١] إلى قوله ﴿قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم﴾ [التحريم: ٢] ، «فكفر عن يمينه وصير الحرام يمينا»". (٢)

٤٩. ٤٩-"٤٠١٠ - نا الحسين بن إسماعيل ، نا عمر بن شبه ، نا أبو داود ، نا هشام بن أبي عبد الله ، عن يحيى بن أبي كثير ، أن يعلى بن حكيم حدثه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أنه قال: «في الحرام كفارة يمين» ، ثم قال ابن عباس: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة»". (٣)

٥٠. ٥٠-"٤٠٠٩ - نا الحسن بن سعيد بن الحسن بن يوسف المروزي ، نا أبو بكر بن زنجويه ، نا محمد بن المبارك الصوري ، نا معاوية بن سلام ، عن يحيى بن أبي كثير ، أن يعلى أخبره ، أن سعيد بن جبير أخبره ، أنه سمع ابن عباس ، يقول: «إذا حرم الرجل عليه امرأته فإنما هي يمين يكفرها» ، وقال ابن عباس: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة»". (٤)

٥١. ٥١-"٢٧٤٦ - أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا الليث، عن نافع، أن ابن عمر، أراد الحج عام نزل الحجاج، بابن الزبير فقيل له: إنه كائن بينهم قتال، وأنا أخاف أن يصدوك، قال: «لقد كان لكم في رسول الله، أسوة حسنة، إذا أصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم، إني أشهدكم أني قد أوجبت عمرة» ثم خرج حتى إذا كان بظاهر البيداء، قال: «ما شأن الحج والعمرة إلا واحد أشهدكم أني قد أوجبت حجا مع عمرتي» وأهدى هديا اشتراه بقديد، ثم انطلق يهل بهما جميعا حتى قدم مكة

---

(١) سنن ابن ماجه ٦٧٠/١

(٢) سنن الدارقطني ٧٣/٥

(٣) سنن الدارقطني ٧٤/٥

(٤) سنن الدارقطني ٧٤/٥

فطاف بالبيت، وبالصفا والمروة، ولم يزد على ذلك، ولم ينحر، ولم يحلق، ولم يقصر، ولم يحل من شيء حرم منه حتى كان يوم النحر فنحر، وحلق فرأى أن قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الأول، وقال ابن عمر: «كذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم»

Kصحيح". (١)

٥٢. ٥٢-"٢٩٦٠ - أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو، قال: يعني ابن عمر " قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فطاف بالبيت سبعا، وصلى خلف المقام ركعتين، وطاف بين الصفا والمروة، وقال: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] "

Kصحيح". (٢)

٥٣. ٥٣-"أطاع الله﴾ [النساء: ٨٠] ، ﴿وإن تطيعوه تهتدوا﴾ [النور: ٥٤] ، وقال الله سبحانه وتعالى: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه﴾ [الحشر: ٧] ، وقال الله سبحانه وتعالى: ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة﴾ [الأحزاب: ٣٦] ، أي: الاختيار.
وقال عز وجل: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] ، أي: قدوة، يقال: تأسى به، أي: اتبع فعله، واقتدى به، ويقال للتعزية: التأسية، كأنه يقول: قد أصاب فلانا ما أصابك، فصبر، فتأس به واقتد.
٩٤ - أخبرنا الشيخ، رحمه الله، حدثنا الإمام الحسين بن مسعود أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نا محمد بن عباد، أنا يزيد، نا سليم بن حيان، وأثنى عليه، نا سعيد بن ميناء، قال: نا أو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه، يقول: " جاءت ملائكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وهو نائم، فقال بعضهم: إنه نائم، وقال

---

(١) سنن النسائي ١٥٨/٥

(٢) سنن النسائي ٢٣٥/٥

بعضهم: إن العين نائمة، والقلب يقظان،". (١)

٥٤. ٥٤-"فرأى قوما وراءه قياما، فقال: " ما يصنع هؤلاء؟ قلت: يسبحون، فقال: لو كنت مسبحا لأتممت صلاتي، يا ابن أخي، صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبضه الله، فلم يزد على ركعتين ركعتين، ثم صحبت أبا بكر حتى قبضه الله تعالى، فلم يزد على ركعتين ركعتين، ثم صحبت عمر، فلم يزد على ركعتين ركعتين، ثم صحبت عثمان، فلم يزد على ركعتين ركعتين، ثم قال: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] ".

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه مسلم، عن عبد الله بن مسلمة القعنبي، عن عيسى بن حفص

١٠٣٣ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل، نا مسدد، نا يحيى، عن عيسى بن حفص بن عاصم، حدثني أبي، أنه سمع ابن عمر، يقول: «صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان لا يزيد في السفر على ركعتين، وأبا بكر، وعمر، وعثمان كذلك» .

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه مسلم، عن عبد الله بن مسلمة". (٢)

٥٥. ٥٥-"عن أبي عبيد، مولى ابن أزهر، أنه قال: شهدت العيد مع عمر بن الخطاب، فجاء فصلى، ثم انصرف، فخطب الناس، فقال: " إن هذين يومان نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهما: يوم فطركم من صيامكم، والآخر يوم تأكلون فيه من نسككم ".

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه محمد، عن عبد الله بن يوسف، وأخرجه مسلم، عن يحيى بن يحيى، كلاهما عن مالك

وأبو عبيد اسمه سعد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف، ويقال له: مولى عبد الرحمن بن أزهر، وعبد الرحمن بن أزهر هو ابن عم عبد الرحمن بن عوف.

قال رحمه الله: اتفق أهل العلم أن صوم يوم العيد لا يجوز، ولو نذر صومه لا ينعقد عند أكثر العلماء، وقال أصحاب الرأي: ينعقد، وعليه صوم يوم آخر.

---

(١) شرح السنة للبغوي ١٩٢/١

(٢) شرح السنة للبغوي ١٨٥/٤

وسئل ابن عمر عن رجل نذر أن لا يأتي عليه يوم إلا صام، فوافق يوم أضحى أو فطر، فقال: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة، لم يكن يصوم يوم الأضحى والفطر، ولا يرى صيامهما» .". (١)

٥٦. ٥٦-"النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نا معاذ بن فضالة، نا هشام، عن يحيى، عن ابن حكيم، عن سعيد بن جبير، أن ابن عباس، قال في الحرام: يكفر، وقال ابن عباس: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] ".
هذا حديث متفق على صحته، أخرجه مسلم، عن زهير بن حرب، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن هشام الدستوائي، عن يحيى ابن أبي كثير، وقال في الحرام، يمين يكفرها
وابن حكيم هو يعلى بن حكيم.
قال الإمام: إذا قال لامرأته: أنت علي حرام، أو حرمتك، فإن نوى به طلاقا، فهو طلاق، وإن نوى ظهارا، فهو ظهار، وإن أطلق، فليس بطلاق، ولا ظهار، وعليه كفارة اليمين بهذه اللفظة، وكذلك لو نوى تحريم ذاتها، فلا تحرم، وعليه كفارة اليمين، وإذا قال ذلك لأمته، فإن نوى به عتقا، عتقت، وإلا فعليه كفارة اليمين، وليس بيمين، وإن حرم طعاما على نفسه، فلا يحرم، ولا شيء عليه إذا أكله، ولو قال: كل ما أملكه علي حرام، فإن لم يكن له زوجة، ولا جارية، فلا شيء عليه، وإن كانت له زوجة، أو جارية، فعليه كفارة اليمين، وإن كن عددا، فلا يجب إلا كفارة واحدة على أصح القولين، وهذا الذي ذكرنا من أن لفظ التحريم في المرأة، والجارية، تجب". (٢)

٥٧. ٥٧-"٣٨٥٥ - فوجدنا الربيع المرادي قد حدثنا قال: حدثنا شعيب بن الليث قال: حدثنا الليث ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر: " أراد الحج عام نزل الحجاج بابن الزبير ، فقيل له: إن الناس كائن بينهم قتال ، وإنا نخاف أن يصدوك ، فقال: " **لقد كان لكم في رسول الله أسوة** حسنة ، إذا أصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إني أشهدكم أني قد أوجبت عمرة " ، ثم خرج ، حتى إذا كان بظهر البيداء قال: " ما شأن الحج والعمرة إلا واحد ، إني أشهدكم أني قد أوجبت حجا مع عمرتي " ، وأهدى هديا اشتراه بقديد ، فانطلق يهل بهما جميعا ، حتى قدم مكة ، فطاف

(١) شرح السنة للبغوي ٣٤٩/٦
(٢) شرح السنة للبغوي ٢٢٤/٩

بالبيت وبين الصفا والمروة ، ولم يزد على ذلك ، ولم ينحر ، ولم يحلق ، ولم يقصر ، ولم يحل من شيء حرم عليه ، حتى كان يوم النحر فنحر وحلق ، ورأى أن قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الأول ، وكذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم. " -[٤٧٠]- هكذا حدثناه الربيع ، عن شعيب ، عن الليث.

٣٨٥٦ - وأما يزيد بن سنان فحدثناه قال: حدثني أبو صالح قال: حدثني الليث قال: حدثني نافع ، فذكر مثله وزاد ، وقال: "كذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم " وهذان مختلفان؛ لأن ما في رواية شعيب من قوله: " وكذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم " يحتمل أن يكون من قول نافع ، فيعود إلى الانقطاع ، وما في حديث أبي صالح يخبر أنه من كلام ابن عمر ، فيعيده إلى الإيصال. فقال قائل: ففي هذا ما يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما طاف لعمرته ولحجته طوافا واحدا. فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه: أن سالما قد رواه عن ابن عمر ما يخبر به أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في حجته تلك متمتعا لا قارنا.". (١)

٥٨. ٥٨-"٤٤٣٥ - وحدثنا الربيع بن سليمان المرادي، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن، عن سعد بن هشام، قال: -[٢٦٦]- أتيت عائشة، فقلت: يا أم المؤمنين، أخبريني بخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: "كان خلقه القرآن، أما تقرأ قول الله عز وجل: ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾ [القلم: ٤] ؟ " قلت: فإني أريد أن أتبتل، قالت: " فلا تفعل، أما تقرأ: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] ؟ قد تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وولد له " -[٢٦٧]- وكان قول عائشة: "كان خلقه القرآن "، أي: اتباع ما يأمره به القرآن، وترك ما ينهاه عنه، وفي ذلك ما قد شد ما تقدم منا فيما تأولنا عليه جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم للأعراب حين سألوه: ما خير ما أعطي العبد؟ بقوله: " خلق حسن "، والله نسأله التوفيق.". (٢)

---

(١) شرح مشكل الآثار ٤٦٩/٩

(٢) شرح مشكل الآثار ٢٦٥/١١

٥٩. ٥٩-"٣٧٠٤ - وقد حدثنا أحمد هو ابن داود بن موسى قال: ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، قال: ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، أن ابن عمر رضي الله عنهما أراد الحج عام نزل الحجاج بابن الزبير ، فأحرم بعمرة فقيل له إن الناس كائن بينهم قتال ، وإنا نخاف أن نصد عن البيت فقال ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] إذا أصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أشهدكم أني قد أوجبت عمرة ثم خرج حتى إذا كان بظهر البيداء قال ما شأن الحج والعمرة إلا واحدا أشهدكم أني قد أوجبت حجا مع عمرتي فانطلق يهل بهما جميعا حتى قدم مكة ، فطاف بالبيت ، وبين الصفا والمروة ولم يزد على ذلك ، ولم ينحر ، ولم يحلق ، ولم يحل من شيء حرم عليه ، حتى يوم النحر ، فحلق ورأى أن قد قضى طواف الحج بطوافه ذلك الأول ، ثم قال هكذا صنع النبي صلى الله عليه وسلم "". (١)

٦٠. ٦٠-"٣٧٠٥ - حدثنا ربيع المؤذن ، قال: ثنا شعيب بن الليث ، عن نافع " أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أراد الحج عام نزل الحجاج بابن الزبير فقيل له: إن الناس كائن بينهم قتال ، وإنا نخاف أن يصدوك عن البيت فقال «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة» إذا أصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إني أشهدكم أني قد أوجبت حجا مع عمرتي ، ثم خرج حتى إذا كان بظهر البيداء قال ما شأن الحج والعمرة إلا واحدا ، أشهدكم أني قد أوجبت حجا مع عمرتي وأهدى هديا اشتراه بقديد فانطلق يهل بهما جميعا ، حتى قدم مكة ، فطاف بالبيت وبين الصفا والمروة ، ولم يزد على ذلك ، ولم ينحر ، ولم يحلق ، ولم يقصر ، ولم يحل من شيء حرم عليه ، حتى كان يوم النحر ، فنحر ، وحلق ورأى أن قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الأول وكذلك فعله رسول الله " صلى الله عليه وسلم فإن قال قائل: فكيف تقبلون مثل هذا عن ابن عمر رضي الله عنهما وقد رويتم عنه فيما تقدم أن النبي صلى الله عليه وسلم تمتع؟ -[١٥٢]- فجوابنا له في ذلك ، مثل جوابنا له في حديث ابن عباس رضي الله عنهما وعائشة رضي الله عنها". (٢)

---

(١) شرح معاني الآثار ١٥١/٢

(٢) شرح معاني الآثار ١٥١/٢

٦١. ٦١-"٣٨٥٤ - حدثنا روح بن الفرج ، قال: ثنا زهير بن عباد ، قال: ثنا عتاب بن بشير الجزري ، عن خصيف ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن معاوية بن أبي سفيان ، طاف بالبيت الحرام ، فجعل يستلم الأركان كلها. فقال ابن عباس رضي الله عنهما لم تستلم هذين الركنين ، ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما؟ . فقال معاوية: ليس من البيت شيء مهجور. فقال ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة "﴾ [الأحزاب: ٢١] قال: صدقت " فهذه الآثار كلها ، تخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لم يكن يستلم في طوافه غير الركنين اليمانيين. ومع هذه الآثار من التواتر ، ما ليس مع الأثر الأول. وكان من الحجة عندنا، والله أعلم لمن ذهب إلى هذه الآثار أيضا ، على من ذهب إلى من خالفها، أن الركنين اليمانيين ، هما مبنيان على منتهى البيت مما يليهما ، والآخران ليسا كذلك ، لأن الحجر وراءهما ، وهو من البيت ، وقد أجمعوا أن ما بين الركنين اليمانيين لا يستلم ، لأنه ليس بركن للبيت. فكان يجيء في النظر أن يكون كذلك الركنان الآخران ، لا يستلمان ، لأنهما ليسا بركنين للبيت. وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر ، أنه من البيت". (١)

٦٢. ٦٢-". . . . .

= وأخرجه النسائي ٢٣٧/٥في مناسك الحج: باب ذكر خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الصفا من الباب الذي يخرج منه، عن محمد بن بشار، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٨٥/٢ عن محمد بن جعفر، والطبراني ١٣٦٣٤ عن عبدان بن أحمد، عن عمرو بن العباس الرازي، عن محمد بن جعفر به.

وأخرجه علي بن الجعد في "مسنده ٩ ١٢٥٥و١٢٦٦٦، والبخاري ١٦٢٧ في الحج: باب من صلى ركعتي الطواف خلف المقام، والطبراني ١٣٦٣٤ والبيهقي ٩١/٥ من طريق آدم وأبي النضر، عن شعبة به

وأخرجه أحمد ١٥/٢، والبخاري ٣٩٥ في الصلاة: باب قول الله تعالى: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة:١٢٥] و ١٦٢٣ في الحج: باب ما يلزم من أحرم من أحرم بالحج ثم قدم مكة من

---

(١) شرح معاني الآثار ١٨٤/٢

الطواف والسعي، والنسائي ٥/٢٢٥ في مناسك الحج: باب طواف من أهل بعمرة، و٥/٢٣٥ باب أين يصلي ركعتي الطواف، وفي الحج من "الكبرى" كما في "التحفة" ٦/١٨، وابن الطبراني ١٣٦٣٠ و١٣٦٣١ و ١٣٦٣٣ و١٣٦٣٥ و١٣٦٣٦، والبيهقي ٥/٩٧ من طرق عن عمرو بن دينار، به. وزاد فيه: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب:٢١] .". (١)

٦٣. ٦٣-"٢٣- باب الإحصار

ذكر وصف ما يعمل المحرم إذا خاف الصد عن البيت العتيق

٣٩٩٨ - أخبرنا بن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: أخبرنا الليث، عن نافع، أن عبد الله بن عمر١ أراد الحج عام نزل الحجاج بابن الزبير، فقيل له: إن الناس كائن٢ فيهم قتال، وإنا نخاف أن يصدوك فقال: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب:٢١] إذا أصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم، إني أشهدكم أني قد أوجبت عمرة، ثم خرج حتى إذا كان بظاهر البيداء قال: ما شأن الحج والعمرة إلا شان واحد، أشهدكم أني قد أوجبت حجا مع عمرتي، وأهدى هديا اشتراه بقديد، فانطلق يهل بهما جميعا حتى قدم مكة، فطاف بالبيت وبالصفا والمروة ولم يزد على ذلك، ولم ينحر ولم يحلق ولم يقصر، ولم يحل من شيء

---

١ ابن عمر ساقطة من الأصل، واستدركت من التقاسيم ٤/٢٧٠.

٢ في الأصل "كان" والمثبت من التقاسيم.". (٢)

٦٤. ٦٤-"٣٩٩٨ - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: أخبرنا الليث، عن نافع أن عبد الله بن عمر أراد الحج عام نزل الحجاج بابن الزبير، فقيل له: إن الناس كائن فيهم قتال، وإنا نخاف أن يصدوك، فقال: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] إذا أصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم، «إني أشهدكم أني قد أوجبت عمرة، ثم خرج حتى إذا كان بظاهر البيداء، قال: ما شأن الحج والعمرة إلا شان واحد، أشهدكم أني قد أوجبت حجا مع عمرتي،

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ٩/١١٨

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ٩/٣١٠

وأهدى هديا اشتراه بقديد، فانطلق يهل بهما جميعا، حتى قدم مكة فطاف بالبيت، وبالصفا، والمروة، ولم يزد على ذلك، ولم ينحر، ولم يحلق، ولم يقصر، ولم يحل من شيء -[٣١١]- أحرم منه حتى كان يوم النحر نحر، وحلق، ثم رأى أن قد قضى طواف الحج والعمرة بطواف الأول، وقال: كذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم»

(Z (3987

Lصحيح: ق.

Sإسناده صحيح على شرط الشيخين". (١)

٦٥. ٦٥-"٢٧٦٠ - ثنا عبد الجبار بن العلاء، ثنا سفيان، عن عمرو، وهو ابن دينار قال: سألنا ابن عمر، فقال: " إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم فطاف بالبيت سبعا، وصلى خلف المقام ركعتين، وسعى بين الصفا والمروة **سبعا لقد كان لكم في رسول الله أسوة** حسنة". (٢)

٦٦. ٦٦-"[مقدمة د مصطفى البغا]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي أنزل على عبده الكتاب ليكون للعالمين نذيرا. والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله الذي أرسله الله تعالى رحمة للناس وآتاه الحكمة وجوامع الكلم وعلمه ما لم يكن يعلم وكان فضل الله عليه عظيما وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

أما بعد فإن السنة هي المصدر التشريعي الثاني - من المصادر المتفق عليها لدى المسلمين - بعد كتاب الله عز وجل فهي أصل من أصول الدين ومنهل خصيب للتشريع ودليل أساسي من أدلة الأحكام تعرفنا حكم الله سبحانه وتعالى في كل كبير وصغير فهي جامعة مانعة عامة شاملة لا تفوتها شاردة ولا واردة إلا وقد أعطتها حكما شرعيا فيها بيان لما كان وما سيكون وفيها تنظيم عملي رائع لشؤون الحياة مستوحى عن الله تعالى خالق الحياة ومن يحيا ومرتبط بمالك الملك والملكوت الذي لا

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ٣١٠/٩

(٢) صحيح ابن خزيمة ٢٣١/٤

يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء. فقلما تحدث حادثة أو تنزل نازلة إلا ونجد في السنة المطهرة الحكم الشافي والبيان الوافي لها. وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المبلغ عن ربه ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾ / المائدة ٦٧ /

وهو المبين مراد الله عز وجل فيما أنزل ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما أنزل إليهم﴾ / النحل ٤٤ /. فالسنة المطهرة تأكيد لما بين كتاب الله من أحكام وتفصيل لما أجمل وتقييد لما أطلق وتخصيص لما هو عام أو تشريع لما سكت عنه القرآن ولكنه تطبيق لقواعده العامة وأصوله المقررة ومستمد منه

ورسول الله صلى الله عليه وسلم هو المظهر العملي لشريعة الله تعالى فهو المكلف الأول ﴿وأنا أول المسلمين﴾ / الأنعام ١٦٣ /. ﴿وأنا أول المؤمنين﴾ / الأعراف ١٤٣ /. وهو القدوة الصالحة ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ / الأحزاب ٢١ /. وهو الذي يتلقى الوحي من السماء ﴿وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى﴾ / النجم ٣ - ٤ /. وهو الذي أدبه ربه فأحسن تأديبه وهو الذي قذف الله النور في قلبه وأجرى الحق على لسانه وجعل طاعته من طاعته ومعصيته معصية له سبحانه ﴿ومن يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا﴾ / النساء ٨٠ /

لهذا كله كانت السنة المطهرة في مجمل أحكامها وتشريعاتها - من حيث وجوب العمل بها - بمنزلة كتاب الله تعالى فما ثبت فيها فهو ثابت بوحي من الله سبحانه وأمر منه وتكليف ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ / الحشر ٧ /. وعليه فالسنة حجة على المسلمين بلا خلاف وقد أجمع علماء الأمة على أن من أنكر حجتيها عموما فهو كافر مرتد عن الإسلام

وإذا كان الأمر كذلك فلا بد للمسلمين من الرجوع إلى ما نقل عنه صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير والأخذ بما ثبت منه ليعمل به. ولقد بذل السلف الصالح من العلماء جهودا مشكورة في خدمة دين الله عز وجل فدونوا لنا أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في مصنفات تنوعت أساليبها واختلف شروطها وكان من أفضها وأصحها [الجامع الصحيح] لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الذي تلقته الأمة بالقبول وأولته عناية الدراسة والتقرير وتناولته بالشرح تارة والاختصار تارة أخرى. واقبل عليه طلاب العلم يقرؤون متنه ويحفظونه عن ظهر قلب. ولا غرابة فهو المرجع الثاني - بعد كتاب الله عز وجل - في دين الله تعالى وهكذا نجد المدارس والجامعات في العالم الإسلامي ما زالت تعنى به دراسة وحفظا وبعضها تقرره في مناهجها ليقرأ من أوله إلى آخره في مختلف صفوفها

واسم صحيح البخاري كما سماه مصنفه (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى

الله عليه وسلم وسننه وأيامه)
وهذا الكتاب على مكانته وأهميته واحتياج كل مسلم إليه – ولا نبالغ في القول إذا قلنا يجب أن توجد في كل بيت مسلم نسخة منه على الأقل – هذا الكتاب لا نزال نجد أكثر طبعاته إذا لم نقل جميعها على النمط القديم خالية من المزاي الفنية للطباعة الحديثة تحشى الصفحة بالأبواب والأحاديث الواحد تلو الآخر دون فواصل أو ترقيم أو بداءة متميزة مما يجعل القارىء يجد صعوبة في مطالعته أو الرجوع إليه
أضف إلى ذلك أنه قلما توجد لهذه الطبعات فهارس فيها شيء من التفصيل رغم ما يمتاز به هذا الكتاب من كثرة الأبواب – إذ يغلب أن يجعل القارىء كل حديث بابا مستقلا يترجم له بعنوان – وهذا من شأنه أن يوقع طالب العلم والباحث في حرج ومشقة عندما يحتاج أن يراجع حديثا في موضوع من المواضيع أو بحث من البحوث لا سيما إذا لا حظنا ما يمتاز به البخاري في صحيحه من تكرار للحديث في أبواب متعددة ومناسبات مختلفة بل ربما أتى بالحديث في الباب لأقل مناسبة
وهذه الصعوبة قد لمستها بنفسي وشعرت بها حينما أردت أن أتقدم برسالتي في الفقه وأصوله التي أعددتها لنيل درجة الدكتوراة من الجامعة الأزهرية في القاهرة – عام ١٣٩٣ هـ – ١٩٧٣ م (وقد طبعت هذه الرسالة لأول مرة عام – ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م – وموضوعها [أثر الأدلة المختلف فيها – مصادر التشريع التبعية في الفقه الإسلامي] في دمشق) – وذلك أن رسالتي تحتوي على الكثير من الأحاديث التي يحتج بها الفقهاء على ما قرروه من أحكام في المسائل الفقهية التي أوردتها في أبحاث الرسالة فكنت أجد كل الصعوبة عندما أبحث عن الحديث في صحيح البخاري للملاحظات التي ذكرتها آنفا وهذا ما جعلني أفكر بالقيام بعمل أخدم فيه الإسلام والمسلمين بخدمة هذا الكتاب العظيم الأهمية. وحفزني على التفكير جديا بهذا العمل أكثر فأكثر ما لمسته لدى غيري من طلاب العلم والباحيثن عندما كنت أشكو لهم ما أجد من عناء لدى مراجعتي هذا الكتاب فكانوا يبثون إلي شكواهم بمثل ما أجد وبعضهم يظهر أسفه لعزوفه عن هذا الكتاب الجليل القدر وعدم الاستفادة منه بسبب تلك الصعوبة التي يجدها في الرجوع إليه
ولقد عزمت على القيام بتنفيذ ما فكرت فيه وبدأت العلم بعون الله تعالى وتوفيقه بعد أن انتهيت من مناقشة رسالتي ونلت الدكتوراة بفضل الله جلا وعلا وتهيأت لي الأسباب. وشجعنى على الإقدام على ذلك إخوة لي ناصحون وزملاء لي في البحث العلمي مجربون وأعجبهم ذلك ووافق رغبة في نفوسهم.

بعد أن أنجزت جزءا من العمل عرضته على بعض أساتذتي ذوي الفضل علي من كبار علماء هذا البلد العاملين فسروا بذلك سرورا بلغيا وأقروا منهجي ودعوا لي بالتوفيق
وها أنا اليوم أقدم للمسلمين في بقاع الأرض هذا الكتاب الذي أحبوه وأكبروه وأحلوه من نفوسهم المكان اللائق به موشحا بما وفقني الله تعالى إليه من خدمة له". (١)

٦٧. ٦٧-"٧٧٤ - حدثنا مسدد، قال: حدثنا إسماعيل، قال: حدثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: " قرأ النبي صلى الله عليه وسلم فيما أمر وسكت فيما أمر، ﴿وما كان ربك نسيا﴾ [مريم: ٦٤] ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] "

W740 (١/٢٦٨) -[ش (قرأ) جهر به. (سكت) أسر. (فيما أمر) أن يجهر به أو يسر. (نسيا) تارك لبيان أحوال الصلاة في القرآن عن نسيان وإنما وكل أمر ذلك لنبيه صلى الله عليه وسلم وأمرنا بالإقتداء به. / مريم ٦٤ /. (أسوة) قدوة. / الأحزاب ٢١ /]". (٢)

٦٨. ٦٨-"١١٠١ - حدثنا يحيى بن سليمان، قال: حدثني ابن وهب، قال: حدثني عمر بن محمد، أن حفص بن عاصم حدثه، قال: سافر ابن عمر رضي الله عنهما، فقال: " صحبت النبي صلى الله عليه وسلم فلم أره يسبح في السفر، وقال الله جل ذكره: (لقد كان لكم في رسول الله إسوة حسنة) "

W1050 (١/٣٧٢) -[ش (أسوة) قدوة. / الأحزاب ٢١ /]
[ر ٩٥٤]". (٣)

٦٩. ٦٩-"١٦٢٣ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا سفيان، عن عمرو، سألنا ابن عمر رضي الله عنهما: أيقع الرجل على امرأته في العمرة قبل أن يطوف بين الصفا والمروة؟ قال: «قدم رسول الله

---

(١) صحيح البخاري /
(٢) صحيح البخاري ١/١٥٤
(٣) صحيح البخاري ٢/٤٥

صلى الله عليه وسلم، فطاف بالبيت سبعا، ثم صلى خلف المقام ركعتين، وطاف بين الصفا والمروة» وقال: (لقد كان لكم في رسول الله إسوة حسنة) ،

١٦٢٤ - قال: وسألت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، فقال: «لا يقرب امرأته حتى يطوف بين الصفا والمروة»

W1544 (٢/٥٨٧) -[ش (أيقع الرجل) من الوقاع وهو الجماع]
[ر ٣٨٧]". (١)

٧٠. ٧٠-"١٦٢٧ - حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا عمرو بن -[١٥٥]- دينار، قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول: «قدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا، وصلى خلف المقام ركعتين، ثم خرج إلى الصفا» وقد قال الله تعالى: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١]

W1547 (٢/٥٨٨) -[ر ٣٨٧]". (٢)

٧١. ٧١-"١٦٣٩ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن نافع، أن ابن عمر رضي الله عنهما دخل ابنه عبد الله بن عبد الله وظهره في الدار، فقال: إني لا آمن أن يكون العام بين الناس قتال فيصدوك عن البيت فلو أقمت، فقال: «قد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش بينه وبين البيت -[١٥٧]-، فإن حيل بيني وبينه أفعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم (لقد كان لكم في رسول الله إسوة حسنة) » ثم قال: «أشهدكم أني قد أوجبت مع عمرتي حجا» ، قال: ثم قدم، فطاف لهما طوافا واحدا

W1558 (٢/٥٩٠) -[ش أخرجه مسلم في الحج باب بيان جواز التحلل بالإحصار وجواز القران

---

(١) صحيح البخاري ٢/١٥٤

(٢) صحيح البخاري ٢/١٥٤

رقم ١٢٣٠
(وظهره في الدار) وأحضر مركوبه ليركبه ويتوجه. (الناس) الحجاج وعبد الله بن الزبير. (فيصدوك) يمنعوك ويحصروك. (أقمت) هذه السنة وتركت الحج. (أسوة) قدوة / الأحزاب ٢١ /. (أوجبت) أحرمت وألزمت نفسي بها]". (١)

٧٢. ٧٢-"١٦٤٠ - حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن نافع، أن ابن عمر رضي الله عنهما أراد الحج عام نزل الحجاج بابن الزبير، فقيل له: إن الناس كائن بينهم قتال، وإنا نخاف أن يصدوك، فقال: (لقد كان لكم في رسول الله إسوة حسنة) إذا " أصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم، إني أشهدكم أني قد أوجبت عمرة، ثم خرج، حتى إذا كان بظاهر البيداء، قال: ما شأن الحج والعمرة إلا واحد، أشهدكم أني قد أوجبت حجا مع عمرتي، وأهدى هديا اشتراه بقديد، ولم يزد على ذلك، فلم ينحر، ولم يحل من شيء حرم منه، ولم يحلق ولم يقصر، حتى كان يوم النحر، فنحر وحلق، ورأى أن قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الأول " وقال ابن عمر رضي الله عنهما: كذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

W1559 (٥٩١/٢) -[ش (بظاهر البيداء) موضع بين مكة والمدينة قدام ذي الحليفة. (ما شأن الحج والعمرة إلا واحد) في حكم الحصر والتحلل منهما. (هديا) ما يذبح في منى يوم النحر. (بقديد) موضع قريب من الجحفة]

[١٦٠٧، ١٦٢٢، ١٧١٢، ١٧١٣، ١٧١٧، ١٧١٨، ٣٩٤٧ - ٣٩٤٩]". (٢)

٧٣. ٧٣-"١٦٤٥ - حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، قال: سألنا ابن عمر رضي الله عنه: عن رجل طاف بالبيت في عمرة، ولم يطف بين الصفا والمروة أيأتي امرأته؟ فقال: «قدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا، وصلى خلف المقام ركعتين، فطاف بين الصفا والمروة سبعا» : ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] ،

---

(١) صحيح البخاري ١٥٦/٢

(٢) صحيح البخاري ١٥٧/٢

١٦٤٦ - وسألنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما فقال: «لا يقربنها حتى يطوف بين الصفا والمروة»

R1563 (٥٩٣/٢)". (١)

٧٤. ٧٤-"١٦٤٧ - حدثنا المكي بن إبراهيم، عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما قال: «قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة فطاف بالبيت، ثم صلى ركعتين، ثم سعى بين الصفا والمروة» ، ثم تلا: (لقد كان لكم في رسول الله إسوة حسنة)

W1564 (٥٩٣/٢) -[ر ٣٨٧]". (٢)

٧٥. ٧٥-"١٧٠٨ - حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا أبو ضمرة، حدثنا موسى بن عقبة، عن نافع قال: أراد ابن عمر رضي الله عنهما الحج عام حجة الحرورية في عهد ابن الزبير رضي الله عنهما، فقيل له: إن الناس كائن بينهم قتال ونخاف أن يصدوك، فقال: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] «إذا أصنع كما صنع، أشهدكم أني أوجبت عمرة» حتى إذا كان بظاهر البيداء، قال: «ما شأن الحج والعمرة إلا واحد أشهدكم أني قد جمعت حجة مع عمرة» ، وأهدى هديا مقلدا اشتراه حتى قدم، فطاف بالبيت وبالصفا، ولم يزد على ذلك، ولم يحلل من شيء حرم منه حتى يوم النحر، فحلق ونحر، ورأى أن قد -[١٧١]- قضى طوافه الحج والعمرة بطوافه، الأول ثم قال: «كذلك صنع النبي صلى الله عليه وسلم»

W1622 (٦١١/٢) -[ش (حجة الحرورية) نسبة إلى حروراء وهي قرية من قرى الكوفة اجتمع فيها الخوارج أول خروجهم والمراد هنا الحجة التي حج فيها الخوارج أو التي حج فيها الحجاج ومن معه والرواي أطلق عليهم ذلك بجامع ما بينهم وبين الخوارج من الظلم والخروج على أئمة الحق. (قضى طوافه) بعد الوقوف بعرفات. (الأول) الواحد للحج والعمرة]

---

(١) صحيح البخاري ١٥٩/٢

(٢) صحيح البخاري ١٥٩/٢

[ر ١٥٥٨]". (١)

٧٦. ٧٦-"٤١٨٤ - حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر أنه أهل وقال: " إن حيل بيني وبينه لفعلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم: حين حالت كفار قريش بينه " وتلا: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١]

W3948 (١٥٣٣/٤) -[ش (حيل. .) لم أستطع الوصول اليه. (بينه) أي بين بيت الله تعالى الحرام]". (٢)

٧٧. ٧٧-"٤٩١١ - حدثنا معاذ بن فضالة، حدثنا هشام، عن يحيى، عن ابن حكيم هو يعلى بن حكيم الثقفي، عن سعيد بن جبير، أن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «في الحرام يكفر» وقال ابن عباس: « (لقد كان لكم في رسول الله إسوة حسنة) »

W4627 (١٨٦٥/٤) -[ش أخرجه مسلم في الطلاق باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق رقم ١٤٧٣
(في الحرام) أي إذا حرم على نفسه ما يحل له كما إذا قال حرام علي أكل اللحم أو قال لزوجته أنت علي حرام. (يكفر) كفارة يمين وهذا إذا لم ينو الطلاق فإن نوى الطلاق وقع كما نوى. (أسوة) قدوة. / الأحزاب ٢١ /. وقرأها عاصم بضم الهمزة حيث كانت وقرأ الجمهور بكسرها]
[٤٩٦٥]". (٣)

٧٨. ٧٨-"٥٢٦٦ - حدثني الحسن بن صباح، سمع الربيع بن نافع، حدثنا معاوية، عن يحيى بن أبي كثير، عن يعلى بن حكيم، عن سعيد بن جبير، أنه أخبره: أنه سمع ابن عباس، يقول: «إذا حرم امرأته ليس بشيء» وقال: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١]

---

(١) صحيح البخاري ١٧٠/٢

(٢) صحيح البخاري ١٢٧/٥

(٣) صحيح البخاري ١٥٦/٦

W4965 (٢٠١٦/٥) -[ش (ليس بشيء) أي هذا القول لا يترتب عليه حكم] [ر ٤٦٢٧]". (١)

٧٩. ٧٩-"٦٧٠٥ - حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا فضيل بن سليمان، حدثنا موسى بن عقبة، حدثنا حكيم بن أبي حرة الأسلمي، أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: سئل عن رجل نذر أن لا يأتي عليه يوم إلا صام، فوافق يوم أضحى أو فطر، فقال: " ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] لم يكن يصوم يوم الأضحى والفطر، ولا يرى صيامهما "

W6327 (٢٤٦٥/٦) -[ش (ولا يرى صيامهما) أي لا يرى ابن عمر رضي الله عنه صحة صومهما والقائل هو حكيم بن أبي مرة. ويروى (ولا نرى) فيكون من قول ابن عمر رضي الله عنهما]". (٢)

٨٠. ٨٠-"٣١١ - (٦٨١) وحدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا سليمان يعني ابن المغيرة، حدثنا ثابت، عن عبد الله بن رباح، عن أبي قتادة، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «إنكم تسيرون عشيتكم وليلتكم، وتأتون الماء إن شاء الله غدا» ، فانطلق الناس لا يلوي أحد على أحد، قال أبو قتادة: فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حتى ابهار الليل، وأنا إلى جنبه، قال: فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمال عن راحلته، فأتيته فدعمته من غير أن أوقظه حتى اعتدل على راحلته، قال: ثم سار حتى تهور الليل، مال عن راحلته، قال: فدعمته من غير أن أوقظه حتى اعتدل على راحلته، قال: ثم سار حتى إذا كان من آخر السحر، مال ميلة هي أشد من الميلتين الأوليين، حتى كاد ينجفل، فأتيته فدعمته، فرفع رأسه، فقال: «من هذا؟» قلت: أبو قتادة، قال: «متى كان هذا مسيرك مني؟» قلت: ما زال هذا مسيري منذ الليلة، قال: «حفظك الله بما حفظت به نبيه» ، ثم قال: «هل ترانا نخفى على الناس؟» ، ثم قال: «هل ترى من أحد؟» قلت: هذا راكب، ثم قلت: هذا راكب آخر، حتى اجتمعنا فكنا سبعة ركب، قال: فمال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) صحيح البخاري ٤٤/٧

(٢) صحيح البخاري ١٤٣/٨

عن الطريق، فوضع رأسه، ثم قال: «احفظوا علينا صلاتنا» ، فكان أول من استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم والشمس في ظهره، قال: فقمنا فزعين، ثم قال: «اركبوا» ، فركبنا فسرنا حتى إذا ارتفعت الشمس نزل، ثم دعا بميضأة كانت معي فيها شيء -[٤٧٣]- من ماء، قال: فتوضأ منها وضوءا دون وضوء، قال: وبقي فيها شيء من ماء، ثم قال لأبي قتادة: «احفظ علينا ميضأتك، فسيكون لها نبأ» ، ثم أذن بلال بالصلاة، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين، ثم صلى الغداة، فصنع كما كان يصنع كل يوم، قال: وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وركبنا معه، قال: فجعل بعضنا يهمس إلى بعض ما كفارة ما صنعنا بتفريطنا في صلاتنا؟ ثم قال: «أما لكم في أسوة» ، ثم قال: «أما إنه ليس في النوم تفريط، إنما التفريط على من لم يصل الصلاة حتى يجيء وقت الصلاة الأخرى، فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه لها، فإذا كان الغد فليصلها عند وقتها» ، ثم قال: «ما ترون الناس صنعوا؟» قال: ثم قال: «أصبح الناس فقدوا نبيهم» ، فقال أبو بكر، وعمر: رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدكم، لم يكن ليخلفكم، وقال الناس: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أيديكم، فإن يطيعوا أبا بكر، وعمر يرشدوا، قال: فانتهينا إلى الناس حين امتد النهار، وحمي كل شيء، وهم يقولون: يا رسول الله هلكنا، عطشنا، فقال: «لا هلك عليكم» ، ثم قال: «أطلقوا لي غمري» قال: ودعا بالميضأة، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب، وأبو قتادة يسقيهم، فلم يعد أن رأى الناس ماء في الميضأة تكابوا عليها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أحسنوا الملأ كلكم سيروى» قال: ففعلوا، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب وأسقيهم حتى ما بقي غيري، وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ثم صب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لي: «اشرب» ، فقلت: لا أشرب حتى تشرب يا رسول الله قال: «إن ساقي القوم آخرهم شربا» ، قال: فشربت، وشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فأتى الناس الماء جامين رواء، قال: فقال عبد الله بن رباح: إني لأحدث هذا الحديث في مسجد الجامع، إذ قال عمران بن حصين انظر أيها الفتى كيف تحدث، فإني أحد الركب تلك الليلة، قال: قلت: فأنت أعلم بالحديث، فقال: ممن أنت؟ قلت: من الأنصار، قال: حدث، فأنتم أعلم بحديثكم، قال: فحدثت القوم، فقال عمران: لقد شهدت تلك الليلة، وما شعرت أن أحدا حفظه كما حفظته

S [ش (لا يلوي على أحد) أي لا يعطف (إبهار الليل) أي انتصف (فنعس) النعاس مقدمة النوم

(فدعمته) أي أقمت ميله من النوم وصرت تحته كالدعامة للبناء فوقها (تهور الليل) أي ذهب أكثره مأخوذ من تهور البناء وهو انهداده (ينجفل) أي يسقط (بما حفظت به نبيه) أي بسبب حفظك نبيه (سبعة ركب) هو جمع راكب كصاحب وصحب ونظائره (بميضأة) هي الإناء الذي يتوضأ به كالركوة (وضوءا دون وضوء) أي وضوءا خفيفا (يهمس إلى بعض) أي يكلمه بصوت خفي (أسوة) الأسوة كالقدوة والقدوة هي الحالة التي يكون الإنسان عليها في اتباع غيره إن حسنا وإن قبيحا وإن سارا وإن ضارا ولهذا قال **تعالى لقد كان لكم في رسول الله أسوة** حسنة فوصفها بالحسنة كذا قال الراغب (ليس في النوم تفريط) أي تقصير في فوت الصلاة لانعدام الاختيار من النائم (ما ترون الناس صنعوا قال ثم قال الخ) قال النووي معنى هذا الكلام أنه صلى الله عليه وسلم لما صلى بهم الصبح بعد ارتفاع الشمس وقد سبقهم الناس وانقطع النبي صلى الله عليه وسلم وهؤلاء الطائفة اليسيرة عنهم قال ما تظنون الناس يقولون فينا؟ فسكت القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما أبو بكر وعمر فيقولان للناس إن النبي صلى الله عليه وسلم وراءكم ولا تطيب نفسه أن يخلفكم وراءه ويتقدم بين أيديكم فينبغي لكم أن تنتظروه حتى يلحقكم وقال باقي الناس إنه سبقكم فالحقوه فإن أطاعوا أبا بكر وعمر رشدوا فإنهما على الصواب (لا هلك عليكم) أي لا هلاك (أطلقوا لي غمري) أي إيتوني به والغمر القدح الصغير (فلم يعد أن رأى الناس ماء في الميضأة تكابوا عليها) أي لم يتجاوز رؤيتهم الماء في الميضأة تكابهم أي تزاحمهم عليها مكبا بعضهم على بعض (أحسنوا الملأ) الملأ الخلق والعشرة يقال ما أحسن ملأ فلان أي خلقه وعشرته وما أحسن ملأ بني فلان أي عشرتهم وأخلاقهم ذكره الجوهري وغيره وأنشد الجوهري

تنادوا يال بهثة إذ رأونا ... فقلنا أحسني ملأ جهينا

(جامين رواء) أي مستريحين قد رووا من الماء والرواء ضد العطاش جمع ريان وريا مثل عطشان وعطشى (في مسجد الجامع) هو من باب إضافة الموصوف إلى صفته فعند الكوفيين يجوز ذلك بغير تقدير وعند البصريين لا يجوز إلا بتقدير ويتأولون ما جاء بهذا بحسب مواطنه والتقدير هنا مسجد المكان الجامع وفي قول الله تعالى وما كنت بجانب الغربي أي المكان الغربي وقوله تعالى ولدار الآخرة أي الحياة الآخرة (حفظته) ضبطناه حفظته بضم التاء وفتحها وكلاهما حسن]". (١)

---

(١) صحيح مسلم ٤٧٢/١

٨١. ٨١-"٨ - (٦٨٩) وحدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، حدثنا عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، عن أبيه، قال: صحبت ابن عمر في طريق مكة، قال: فصلى لنا الظهر ركعتين، ثم أقبل وأقبلنا معه، حتى جاء رحله، وجلس وجلسنا معه، فحانت منه التفاتة نحو حيث صلى، فرأى ناسا قياما، فقال: «ما يصنع هؤلاء؟» قلت: يسبحون، قال: «لو كنت مسبحا لأتممت صلاتي، يا ابن أخي إني صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر، فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله، وصحبت أبا بكر، فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله، وصحبت عمر، فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله، ثم صحبت عثمان، فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله» وقد قال الله: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١]

S [ش (لو كنت مسبحا لأتممت) معناه لو اخترت التنفل لكان إتمام فريضتي أربعا أحب إلي ولكن لا أرى واحدا منهما بل السنة القصر وترك التنفل ومراده النافلة الراتبة مع الفرائض كسنة الظهر والعصر وغيرها من المكتوبات]". (١)

٨٢. ٨٢-"٩ - (٦٨٩) حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يزيد يعني ابن زريع، عن عمر بن محمد، عن حفص بن عاصم، قال: مرضت مرضا، فجاء ابن عمر يعودني، قال: وسألته عن السبحة في السفر، فقال: «صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر، فما رأيته يسبح» ، ولو كنت مسبحا لأتممت، وقد قال الله تعالى: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١]". (٢)

٨٣. ٨٣-"١٨١ - (١٢٣٠) وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا يحيى وهو القطان، عن عبيد الله، حدثني نافع، أن عبد الله بن عبد الله، وسالم بن عبد الله، كلما عبد الله حين نزل الحجاج لقتال ابن الزبير، قالا: لا يضرك أن لا تحج العام، فإنا نخشى أن يكون بين الناس قتال يحال بينك وبين البيت، قال: " فإن حيل بيني وبينه فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه، حين حالت كفار قريش بينه وبين البيت، أشهدكم أني قد أوجبت عمرة، فانطلق حتى أتى ذا الحليفة فلبى بالعمرة،

---

(١) صحيح مسلم ٤٧٩/١

(٢) صحيح مسلم ٤٨٠/١

ثم قال: إن خلي سبيلي قضيت عمرتي، وإن حيل بيني وبينه فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه، ثم تلا: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] ، ثم سار حتى إذا كان بظهر البيداء قال: ما أمرهما إلا واحد، إن حيل بيني وبين العمرة حيل بيني وبين الحج، أشهدكم أني قد أوجبت حجة مع عمرة، فانطلق حتى ابتاع بقديد هديا، ثم طاف لهما طوافا واحدا بالبيت وبين الصفا والمروة، ثم لم يحل منهما حتى حل منهما بحجة يوم النحر "". (١)

٨٤. ٨٤-"١٨٢ - (١٢٣٠) وحدثنا محمد بن رمح، أخبرنا الليث، ح وحدثنا قتيبة - واللفظ له - حدثنا ليث، عن نافع، أن ابن عمر، أراد الحج عام نزل الحجاج بابن الزبير، فقيل له: إن الناس كائن بينهم قتال، وإنا نخاف أن يصدوك، فقال: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة﴾ [الأحزاب: ٢١] حسنة " أصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أشهدكم أني قد أوجبت عمرة، ثم خرج حتى إذا كان بظاهر البيداء، قال: ما شأن الحج والعمرة إلا واحد، اشهدوا - قال ابن رمح: أشهدكم - أني قد أوجبت حجا مع عمرتي، وأهدى هديا اشتراه بقديد، ثم انطلق يهل بهما جميعا، حتى قدم مكة، فطاف بالبيت وبالصفا والمروة ولم يزد على ذلك، ولم ينحر، ولم يحلق، ولم يقصر، ولم يحلل من شيء حرم منه، حتى كان يوم النحر فنحر وحلق، ورأى أن قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الأول ". وقال ابن عمر: «كذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم»". (٢)

٨٥. ٨٥-"١٨ - (١٤٧٣) وحدثنا زهير بن حرب، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن هشام يعني الدستوائي، قال: كتب إلي يحيى بن أبي كثير، يحدث عن يعلى بن حكيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أنه كان يقول في الحرام: «يمين يكفرها» ، وقال ابن عباس: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة﴾ [الأحزاب: ٢١] حسنة". (٣)

٨٦. ٨٦-"١٩ - (١٤٧٣) حدثنا يحيى بن بشر الحريري، حدثنا معاوية يعني ابن سلام، عن يحيى بن أبي كثير، أن يعلى بن حكيم، أخبره، أن سعيد بن جبير، أخبره، أنه سمع ابن عباس، قال: «إذا

---

(١) صحيح مسلم ٢/٩٠٣

(٢) صحيح مسلم ٢/٩٠٤

(٣) صحيح مسلم ٢/١١٠٠

حرم الرجل عليه امرأته، فهي يمين يكفرها» ، وقال: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة﴾ [الأحزاب: ٢١] حسنة". (١)

٨٧. ٨٧-"حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما﴾ [سورة: النساء، آية رقم: ٦٥] ،
وقال: ﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم﴾ [سورة: النور، آية رقم: ٦٣] ،
وقال: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا﴾ [سورة: الأحزاب، آية رقم: ٢١] ،
فرحم الله عبدا استعانه باتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم واقتصاص أثره ويستعيذه تبارك وتعالى من شر نفسه ويستلهمه رشده لقوله عز وجل: ﴿فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى﴾ [سورة: طه، آية رقم: ١٢٣]". (٢)

٨٨. ٨٨-"(علي بن أبي طالب) وقد جاءنا سهيل بن عمرو ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم بالحديبية حين صالح النبي صلى الله عليه وسلم قريشا فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فكيف نكتب قال اكتب باسمك اللهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب محمد رسول الله فقال سهيل لو أعلم أنك رسول الله لم أخالفك فكتب محمد بن عبد الله والله عز وجل يقول في كتابه ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ فبعث إليهم علي بن أبي طالب ابن عباس وخرجت معه فمشى حتى إذا توسطنا عسكرهم قام ابن الكواء فخطب الناس فقال يا حملة القرآن هذا عبد الله بن عباس فمن لم يكن يعرفه فأنا أعرفه إياه من كتاب الله عز وجل هذا مما أنزل فيه وفي قومه ﴿بل هم قوم خصمون﴾ فردوه إلى صاحبه ولا تواضعوه كتاب الله عز وجل قال فقام خطباؤهم فقالوا والله لنواضعنه كتاب الله عز وجل فإن جاء بحق نعرفه لنتبعنه وإن جاء بباطل لنبكتنه بباطله ولنردنه إلى صاحبه

---

(١) صحيح مسلم ١١٠٠/٢

(٢) قرة العينين برفع اليدين في الصلاة ٦/١

فواضعوا عبد الله الكتاب ثلاثة أيام فرجع منهم أربعة آلاف كلهم تائبا فيهم ابن الكواء حتى أدخلهم على علي رضي الله عنه الكوفة فبعث علي إلى بقيتهم فقال قد كان من أمرنا وأمر الناس ما قد رأيتم فقفوا حيث شئتم حتى تجتمع أمة محمد صلى الله عليه وسلم وتدخلوا معهم حيث شئتم بيننا وبينكم أن تسفكوا دما حراما أو تقطعوا سبيلا أو تظلموا ذمة فإن". (١)

٨٩. ٨٩-"٢٣٣٧ - حدثنا يزيد بن سنان، قال: ثنا صفوان بن عيسى، قال: أخبرني عيسى بن حفص بن عاصم، عن أبيه، قال: خرجنا مع ابن عمر إلى مكة، وحدثنا أبو داود السجستاني، قال: ثنا القعنبي، قال: ثنا عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، عن أبيه، قال: صحبت ابن عمر إلى مكة، فصلى بنا الظهر ركعتين، فلما انصرف أتى راحلته، ثم أقبل ورأى ناسا قياما، فقال: ما يصنع هؤلاء؟ قلت: يسبحون، قال: يا ابن أخي، لو كنت مسبحا لأتممت صلاتي، يا ابن أخي إني صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فلم يزد على ركعتين حتى مات ثم صحبت عمر من بعده فلم يزد على ركعتين حتى مات، ثم صحبت عثمان من بعده فلم يزد على ركعتين حتى مات " وقال ابن عمر: وقد قال الله ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] ، قال يزيد بدل قبضه الله: مات، وقال القعنبي: قبضه الله، وهذا لفظ أبي داود". (٢)

٩٠. ٩٠-"٢٣٣٨ - حدثنا أبو جعفر الدارمي، عن جعفر بن عون، قال: أنبأ عيسى بن حفص -[٦٧]- بن عاصم، عن أبيه قال: كنا مع ابن عمر في سفر فصلى بنا ركعتين ثم انصرف إلى حشية رحله فاتكأ عليها، فرأى قوما وراءه قياما فقال: ما يصنع هؤلاء؟ قلت: يسبحون فقال: «لو كنت مسبحا لأتممت صلاتي، يا ابن أخي صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبضه الله فلم يزد على ركعتين ركعتين» ثم صحبت أبا بكر حتى قبضه الله فلم يزد على ركعتين ركعتين، ثم صحبت عمر فلم يزد على ركعتين ركعتين، ثم صحبت عثمان فلم يزد على ركعتين ركعتين، ثم قال: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] ، قال أبو عوانة: يقولون: عيسى بن حفص هو عم

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما ٢/٢٢٤

(٢) مستخرج أبي عوانة ٢/٦٦

عبيد الله بن عمر". (١)

٩١. ٩١-"٢٣٣٩ - حدثنا حمدان بن الجنيد، قال: ثنا هاشم بن القاسم، قال: ثنا عاصم بن محمد، عن عمر بن محمد قال: ثنا حفص بن عاصم بن عمر، قال: قلت لعبد الله بن عمر: يا عم، إني رأيتك في السفر لا تصلي قبل الصلاة ولا بعدها، قال: ابن أخي «صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وصحبته كذا لم أره يصلي قبل الصلاة ولا بعدها» ويقول الله: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١]". (٢)

٩٢. ٩٢-"٢٣٤٠ - حدثنا أبو أمية، قال: ثنا أحمد بن يونس، وعاصم بن علي، قالا: ثنا عاصم بن محمد، عن أخيه عمر بن محمد، ح وحدثنا جعفر بن محمد الأنطاكي الخفاف، قال: ثنا الهيثم بن جميل، قال: ثنا عاصم بن محمد، عن أخيه عمر بن محمد قال: دخلنا على حفص بن عاصم نعوده في شكوى قال: فحدثنا، قال: دخل علي عمي عبد الله بن عمر قال: فوجدني قد كسرت لي نمرقة - يعني الوسادة - قال: وبسطت عليها خمرة، قال: فأنا أسجد عليها، قال: فقال لي: يا ابن أخي، لا تصنع هذا تناول الأرض بوجهك، فإن لم تقدرعلى ذلك فأومئ برأسك إيماء قال: قلت: يا عم، رأيتك في السفر لا تصلي قبل الصلاة ولا بعدها، قال: يا ابن أخي «صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وصحبته كذا فلم أره يصلي قبل الصلاة ولا بعدها» وقد قال الله: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن -[٦٨]- كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا﴾ [الأحزاب: ٢١]". (٣)

٩٣. ٩٣-"حدثنا الجرجاني، أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عمرو بن دينار،، سمعت ابن عمر يقول: «حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت، وسعى بين الصفا والمروة»

---

(١) مستخرج أبي عوانة ٦٦/٢

(٢) مستخرج أبي عوانة ٦٧/٢

(٣) مستخرج أبي عوانة ٦٧/٢

﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١]". (١)

٩٤. ٩٤-"حدثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، نا مكي بن إبراهيم، عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار، أنه سمع رجلا سأل عبد الله بن عمر: أيصيب الرجل امرأته قبل أن يطوف بين الصفا والمروة؟ فقال: أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم «فقدم فطاف بالبيت ثم ركع ركعتين» ثم تلا: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١]". (٢)

٩٥. ٩٥-"٣٢١٣ - حدثنا أبو أمية، نا محمد بن سابق، نا ورقاء، عن عمرو بن دينار، بإسناده نحوه، ح وحدثنا بشر بن موسى، نا الحميدي، نا سفيان، نا عمرو بن دينار، قال: سألنا ابن عمر عن رجل قدم معتمرا فطاف بالبيت ولم يطف بين الصفا والمروة أيقع بامرأته؟ فقال ابن عمر: «قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا، وصلى خلف المقام ركعتين، وسعى بين الصفا والمروة» وقال: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١]". (٣)

٩٦. ٩٦-"٣٢١٤ - حدثنا يوسف، نا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار قال:، سمعت ابن عمر سئل عن شيء من أمر الصفا والمروة، فقال: «قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا، وصلى خلف المقام ركعتين، وطاف بين الصفا والمروة سبعا» و ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١]". (٤)

٩٧. ٩٧-"٣٣٨٦ - حدثنا الربيع بن سليمان، نا شعيب بن الليث، ح وحدثنا الصغاني، نا أبو النضر، نا الليث، عن نافع، أن ابن عمر أراد الحج عام نزل الحجاج بابن الزبير فقيل له: إن الناس كائن بينهم، قال: فقال: وإنا نخاف أن يصدوك، فقال: «لقد كان لكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة، إذا أصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم» إني أشهدكم أني قد أوجبت

---

(١) مستخرج أبي عوانة ٣٠٥/٢

(٢) مستخرج أبي عوانة ٣٠٥/٢

(٣) مستخرج أبي عوانة ٣٠٥/٢

(٤) مستخرج أبي عوانة ٣٠٥/٢

عمرة، حتى إذا كان بظاهر البيداء قال: " ما شأن الحج والعمرة إلا واحد، أشهدكم أني قد أوجبت حجا مع عمرتي، وأهدى هديا اشتراه من قديد، فانطلق يهل بهما جميعا حتى قدم مكة فطاف بالبيت والصفا والمروة ولم يزد على ذلك، ولم ينحر، ولم يحلق، ولم يقصر، ولم يحلل من شيء أحرم منه، حتى إذا كان يوم النحر فنحر وحلق، ثم رأى أن قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الأول، وقال: كذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم "". (١)

٩٨. ٩٨-"٢٠١٤ - حدثنا يونس، حدثنا أبو داود قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت سبعا، وصلى خلف المقام ركعتين، وطاف بين الصفا والمروة، وقال: " ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ -[٤١٩]-[الأحزاب: ٢١] "". (٢)

٩٩. ٩٩-"٢٧٥٧ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن يعلى بن حكيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: " في الحرام: يمين يكفرها فقال: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة﴾ [الأحزاب: ٢١] حسنة "". (٣)

١٠٠. ١٠٠-"٤٧٤ - حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبيد الله بن عياض بن عمرو القاري، أنه جاء عبد الله بن شداد، فدخل على عائشة، ونحن عندها جلوس مرجعه من العراق ليالي قتل علي بن أبي طالب، فقالت له: يا ابن شداد بن الهاد هل أنت صادقي عما أسألك عنه؟ حدثني عن القوم الذين قتلهم علي، قال: وما لي لا أصدقك؟، قالت: فحدثني، عن قصتهم، قال: فإن علي بن أبي طالب لما كاتب معاوية وحكم الحكمان خرج عليه ثمانية آلاف من قراء الناس، فنزلوا بأرض يقال لها حروراء من جانب الكوفة، وأنهم عتبوا عليه، فقالوا: انسلخت من قميص كساكه الله -[٣٦٨]-، واسم سماك الله به، ثم انطلقت فحكمت في دين الله فلا حكم إلا لله، فلما بلغ عليا ما عتبوا عليه وفارقوه عليه، أمر مؤذنا فأذن أن

---

(١) مستخرج أبي عوانة ٣٤٩/٢

(٢) مسند أبي داود الطيالسي ٤١٨/٣

(٣) مسند أبي داود الطيالسي ٣٦٠/٤

لا يدخلن على أمير المؤمنين إلا من قد حمل القرآن، فلما امتلأت الدار من قراء الناس دعا بمصحف إمام عظيم فوضعه علي بين يديه فطفق يصكه بيده ويقول: أيها المصحف حدث الناس، فناداه الناس: يا أمير المؤمنين ما تسأل عنه إنما هو مداد في ورق، ونحن نتكلم بما رأينا منه، فما تريد؟ قال: أصحابكم أولاء الذين خرجوا بيني وبينهم كتاب الله، يقول الله في كتابه في امرأة ورجل: ﴿وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها إن يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما﴾ [النساء: ٣٥] فأمة محمد صلى الله عليه وسلم أعظم حرمة، أو ذمة، من امرأة ورجل، ونقموا علي أني كاتبت معاوية، كتبت علي بن أبي طالب، وقد جاءنا سهيل بن عمرو فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بسم الله الرحمن الرحيم» ، قال: «لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم» ، قال: وكيف نكتب، فقال سهيل: اكتب: باسمك اللهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فاكتب: محمد رسول الله "، فقال: لو أعلم أنك رسول الله لم أخالفك، فكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله قريشا، يقول الله في كتابه: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر﴾ [الأحزاب: ٢١]

-[٣٦٩]- فبعث إليهم عبد الله بن عباس، فخرجت معه حتى إذا توسطت عسكرهم، قام ابن الكواء فخطب الناس، فقال: أيا حملة القرآن، هذا عبد الله بن عباس، فمن لم يكن يعرفه فليعرفه، فإنما أعرفه من كتاب الله، هذا ممن نزل فيه وفي قومه ﴿قوم خصمون﴾ [الزخرف: ٥٨] فردوه إلى صاحبه، ولا تواضعوه كتاب الله، قال: فقام خطباؤهم، فقالوا: والله لنواضعنه الكتاب، فإن جاءنا بحق نعرفه لنتبعنه، وإن جاء بباطل لنبكتنه بباطل، ولنردنه إلى صاحبه، فواضعوا عبد الله بن عباس الكتاب ثلاثة أيام، فرجع منهم أربعة آلاف، كلهم تائب، فيهم ابن الكواء حتى أدخلهم على علي الكوفة، فبعث علي إلى بقيتهم، قال: قد كان من أمرنا وأمر الناس ما قد رأيتم، فقفوا حيث شئتم، بيننا وبينكم ألا تسفكوا دما حراما أو تقطعوا سبيلا أو تظلموا ذمة، فإنكم إن فعلتم فقد نبذنا إليكم الحرب على سواء ﴿إن الله لا يحب الخائنين﴾ [الأنفال: ٥٨] ، قال: فقالت له عائشة: يا ابن شداد فقد قتلهم؟، قال: فوالله ما بعث إليهم حتى قطعوا السبيل، وسفكوا الدماء، واستحلوا الذمة، قالت: والله؟، قال: والله الذي لا إله إلا هو لقد كان، قالت: فما شيء بلغني عن أهل العراق يتحدثونه يقولون: ذا الثدية مرتين، قال: قد رأيته وقمت مع علي عليه في القتلى، فدعا الناس فقال: هل تعرفون هذا فما أكثر من جاء يقول: رأيته في مسجد بني فلان يصلي، ولم يأتوا فيه بثبت يعرف إلا ذلك، قالت: فما قول

علي حين قام عليه، كما يزعم، أهل العراق؟، قال: سمعته، يقول: صدق الله ورسوله، قالت: فهل سمعت أنه قال غير ذلك؟، قال: اللهم لا، قالت: أجل، صدق الله ورسوله، يرحم الله عليا إنه كان من كلامه لا يرى شيئا يعجبه إلا قال: صدق الله ورسوله، فذهب أهل العراق فيكذبون عليه ويزيدون عليه في الحديثKإسناده صحيح". (١)

١٠١. ١٠١-"٤٨٦٢ - حدثنا هدبة، حدثنا مبارك بن فضالة، حدثنا الحسن، عن سعد بن هشام بن عامر قال: كنت رجلا أتتبع السلطان، فأخذني أبي فحبسني - قال مبارك: ولا أعلمه إلا قال: وقيدني - فقال لي: والله لا تخرج حتى تستظهر كتاب الله، فاستظهرت كتاب الله فنفعني الله به، فذهبت عني الدنيا وجعلت أكره أن أتزوج وأصنع، فدخلت على عائشة فقلت: سعد بن هشام بن عامر فقالت: «رحم الله عامرا أصيب يوم أحد شهيدا» . قال: " فقلت: يا أم المؤمنين إني أريد أن أتبتل فجئت أسألك عن ذلك. فقالت: " يا هشام لا تبتل؛ فإن الله قال: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج وولد له ". قال: قلت: يا أم المؤمنين حدثيني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت: " يا بني أما تقرأ القرآن؟ قال الله: ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾ [القلم: ٤] خلق محمد القرآن ". قال: قلت: يا أم المؤمنين، حدثيني عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت: " يا بني ومن يطيق صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى صلى ركعتين، ثم هجع هجعة، ثم يقوم -[٢٧٦]- فيصلي ركعتين وركعتين وركعتين وركعتين وركعتين وركعة. أو قالت: فيصلي ركعتين وركعتين وركعتين وركعتين وركعة صلاة بعد العشاء تسع ركعات وإحدى عشرة، فلما بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثر لحمه صلى ركعتين وركعتين وركعة، وصلى ركعتين وهو جالس "Kرجاله رجال الصحيح". (٢)

١٠٢. ١٠٢-"٥٧٧٨ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الملك بن عمرو، حدثنا عيسى بن حفص، أخبرني أبي، أنه كان مع ابن عمر بطريق مكة فصلى بهم، ثم انصرف إلى رحله وانصرفنا معه، فالتفت

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي ٣٦٧/١

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي ٢٧٥/٨

فرأى ناسا يصلون فقال: ما يصنع هولاء؟ قلت: يسبحون، قال: لو كنت مسبحا لأتممت صلاتي يا ابن أخي " صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزد في السفر على ركعتين، حتى قبضه الله، ثم صحبت أبا بكر فلم يزد على ركعتين، ثم صحبت عمر فلم يزد على ركعتين، ثم صحبت عثمان فلم يزد على ركعتين، حتى قبضه الله، وقال الله ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] "Kإسناده صحيح". (١)

١٠٣. ١٠٣-"على لسان رسوله عدد ما فرض من الصلوات ومواقيتها وسننها، وعدد الزكاة ومواقيتها، وكيف عمل الحج والعمرة، وحيث يزول هذا ويثبت، وتختلف سننه وتتفق ولهذا أشباه كثيرة في القرآن والسنة ".

سنة التزكية بالقدوة:

وابتعث الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم ليزكي النفوس والمسالك بالقدوة الحية الماثلة المجلوة:

﴿لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين﴾ .

والتزكية بالقدوة هي السنة:

﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا﴾ .

سنة تعليم الحكمة:

وابتعث الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ليعلم الناس الحكمة:

* ﴿ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم﴾ .

* ﴿واذكروا نعمة الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به﴾ .

* ﴿وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم". (٢)

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي ١٥٦/١٠

(٢) مسند أحمد ط الرسالة ١١/١

١٠٤. ١٠٤-"فقال: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] إذن أصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم، أشهدكم أني قد أوجبت عمرة، ثم خرج حتى إذا كان بظهر البيداء، قال: ما شأن الحج والعمرة إلا واحد (١) ، أشهدكم أني قد أوجبت حجا مع عمرتي، وأهدى هديا اشتراه بقديد، " فانطلق حتى قدم مكة، فطاف بالبيت وبين الصفا والمروة، لم يزد على ذلك، ولم ينحر، ولم يحلق، ولم يقصر، ولم يحلل من شيء كان أحرم منه حتى كان يوم النحر، فنحر وحلق، ثم رأى أن قد (٢) قضى طوافه للحج والعمرة ولطوافه (٣) الأول "، ثم قال: " هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم " (٤)

---

(١) في طبعة الشيخ أحمد شاكر: واحدا.

(٢) لفظ:"قد" ليس في (ظ ١) ولا طبعة الشيخ أحمد شاكر.

(٣) الواو ليست في (ظ ١٤) ، ولم ترد في نسخة السندي، قال السندي: قوله: ثم رأى أن قد قضى طوافه للحج والعمرة بطوافه الأول، أي: بأول طواف طافه بعد النحر والحلق، فإنه ركن الحج عندهم لا الذي طافه حين القدوم، وإن كان هو المتبادر من اللفظ، فإنه للقدوم، وليس بركن للحج، وقيل: المراد بالطواف السعي بين الصفا والمروة، ولا يخفى بعده، فإن مطلق اسم الطواف ينصرف إلى طواف البيت.

(٤) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد العزيز بن أبي رواد، متابع عبيد الله بن عمر، فقد استشهد به البخاري في"الصحيح"، وروى له أصحاب السنن، وهو صدوق حسن الحديث.
وأخرجه النسائي في"الكبرى" (٣٩١٥) من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد.
وقد سلف برقم (٥١٦٥) ، وانظر (٤٤٨٠) .". (١)

١٠٥. ١٠٥-"على يمينه، " السلام عليكم ورحمة الله " (١) على يساره (٢)

٦٣٩٨ - حدثنا روح، حدثنا ابن جريج، أخبرني عمرو بن دينار، أنه سمع رجلا سأل عبد الله بن عمر: أيصيب الرجل امرأته قبل أن يطوف بالصفا والمروة؟ قال: " أما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم فطاف بالبيت، ثم ركع ركعتين، ثم طاف بين الصفا والمروة "، ثم تلا: ﴿لقد كان لكم في رسول

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ١٠/٤٥٠

الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] (٣)

---

(١) قوله:"ورحمة الله" ضرب عليها في (ظ ١٤) ، وكتبت في هامش (س) و (ص) ولم تذكر في الرواية السالفة برقم (٥٤٠٢) .

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. روح: هو ابن عبادة، وابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز، وقد صرح بالتحديث، فانتفت شبهة تدليسه.

وأخرجه أبو يعلى (٥٧٦٤) ، وابن خزيمة (٥٧٦) ، والطحاوي ٢٦٨/١ من طريق روح بن عبادة، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في "المجتبى"٦٢/٣، وفي"الكبرى" (١٢٤٣) ، وابن خزيمة (٥٧٦) ، والبيهقي في"السنن"١٧٨/٢ من طرق، عن ابن جريج، به.

وأخرج الشافعي في"مسنده"٩٩/١- ومن طريقه البيهقي في"المعرفة"، (٣٨٤٤) - عن مسلم بن خالد وعبد المجيد بن أبي رواد، عن ابن جريج، به أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن يساره.

وانظر (٥٤٠٢) .

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البخاري (١٦٤٧) ، ومسلم (١٢٣٤) ، والطبراني في"الكبير" (١٣٦٣٥) ، والبيهقي ٩٧/٥ من طرق، عن ابن جريج، بهذا الإسناد.

وقد سلف برقم (٤٦٤١) .". (١)

١٠٦. ١٠٦-"٦٤٢٤ - حدثنا محمد بن بكر، أخبرنا يحيى بن قيس المأربي (١) ، حدثنا ثمامة بن شراحيل، قال: خرجت إلى ابن عمر، فقلت: ما صلاة المسافر؟ قال: ركعتين، ركعتين، إلا صلاة المغرب ثلاثا، قلت: أرأيت إن كنا بذي المجاز؟ قال: ما ذو المجاز؟ قلت: مكان نجتمع فيه، ونبيع فيه، ونمكث عشرين ليلة، أو خمس عشرة ليلة فقال: يا أيها الرجل، كنت بأذربيجان، لا أدري قال: أربعة أشهر أو شهرين، فرأيتهم يصلونها ركعتين ركعتين، " ورأيت نبي الله صلى الله عليه وسلم بصر عيني

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ٤٥٤/١٠

يصليها ركعتين "، ثم نزع إلي بهذه **الآية: لقد كان لكم في رسول الله أسوة** حسنة [الأحزاب: ٢١] (٢)

٦٤٢٥ - حدثنا محمد بن بكر، أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان، سمعت سالما، يقول: عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " رأيته (٣) عند

=حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. عبد الملك بن عمرو: هو أبو عامر العقدي. وقد سلف برقم (٥٥٥١) .

(١) تصحفت هذه النسبة في (س) و (ق) و (ظ ١) و (م) إلى: المازني.

(٢) إسناده حسن، وهو مكرر (٥٥٥٢) ، وسلف الكلام عليه هناك.

(٣) في (م) وطبعة الشيخ أحمد شاكر: رأيت.". (١)

١٠٧. ١٠٧-"فجعل يصكه بيده ويقول: أيها المصحف، حدث الناس، فناداه الناس فقالوا: يا أمير المؤمنين، ما تسأل عنه إنما هو مداد في ورق، ونحن نتكلم بما روينا منه، فماذا تريد؟ قال: أصحابكم هؤلاء الذين خرجوا، بيني وبينهم كتاب الله عز وجل، يقول الله تعالى في كتابه في امرأة ورجل: وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها إن يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما فأمة محمد صلى الله عليه وسلم أعظم دما وحرمة من امرأة ورجل ونقموا علي أن كاتبت معاوية: كتب علي بن أبي طالب، وقد جاءنا سهيل بن عمرو، ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية، حين صالح قومه قريشا، فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم: " بسم الله الرحمن الرحيم ". فقال: سهيل لا تكتب (١) : بسم الله الرحمن الرحيم. فقال: "كيف نكتب (٢) ؟ " فقال: اكتب باسمك اللهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فاكتب: محمد رسول الله " فقال: لو أعلم أنك رسول الله لم أخالفك. فكتب: هذا ما صالح محمد بن عبد الله قريشا. يقول: الله تعالى في **كتابه: لقد كان لكم في رسول الله أسوة** حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر " فبعث إليهم علي عبد الله بن عباس، فخرجت معه، حتى إذا توسطنا عسكرهم، قام ابن الكواء يخطب الناس، فقال: يا حملة القرآن، إن هذا عبد الله بن عباس، فمن لم يكن يعرفه فأنا أعرفه من كتاب الله ما يعرفه به، هذا ممن نزل فيه وفي

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ٤٦٨/١٠

قومه: قوم خصمون

---

(١) في (ظ ١١) و (ب) وعلى حاشية (س) و (ص) : لا أكتب.

(٢) في (ظ ١١) و (ب) و (س) : تكتب.". (١)

١٠٨. ١٠٨-"١٤٣١٧ - حدثنا سفيان، عن عمرو، ذكروا (١) الرجل يهل بعمرة فيحل، هل له أن يأتي قبل أن يطوف بالصفا والمروة؟ فسألت جابر بن عبد الله، فقال: لا، حتى يطوف بين الصفا، والمروة، وسألت ابن عمر، فقال: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا، وصلى خلف المقام ركعتين، وسعى بين الصفا والمروة، ثم قال: " ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] " (٢)

١٤٣١٨ - حدثنا سفيان، عن عمرو، عن جابر، "كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، والقرآن ينزل " (٣)

= بعضكم بعضا.

(١) في (م) : وذكروا، بزيادة الواو.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وسلف الحديث من هذا الطريق في مسند ابن عمر برقم (٤٦٤١) . ولم يشر هناك إلى هذا الموضع من مسند جابر.

قوله: "هل له أن يأتي قبل أن يطوف" يعني: أهله كما جاء صريحا في الرواية السالفة الذكر.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين، لكن عمرا -وهو ابن دينار- لم يسمعه من جابر كما صرح هو بذلك فيما سيأتي برقم (١٤٩٥٧) ، والواسطة بينهما هو عطاء بن أبي رباح- كما سيأتي في التخريج.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢١٧/٤، والحميدي (١٢٥٧) ، والبخاري (٥٢٠٨) و (٥٢٠٩) ، ومسلم (١٤٤٠) (١٣٦) ، وابن ماجه (١٩٢٧) ، والترمذي (١١٣٧) ، والنسائي في "الكبرى" (٩٠٩٣)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ٨٥/٢

، والطحاوي ٣/٣٥، والبيهقي=". (١)

١٠٩. ١٠٩-"فقال ابن عباس: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] ، فقال معاوية: صدقت (١)

١٨٧٨ - حدثنا مروان، حدثني خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس، " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يجمع بين العمة والخالة، وبين العمتين والخالتين " (٢)

---

(١) حسن لغيره، خصيف متابع، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه الطحاوي في "شرح المعاني" ٢/١٨٤ من طريق عتاب بن بشير، عن خصيف، بهذا الإسناد. وانظر (٢٢١٠) .

(٢) إسناده ضعيف، خصيف- وهو ابن عبد الرحمن- سيىء الحفظ.

وأخرجه أبو داود (٢٠٦٧) من طريق خطاب بن القاسم، عن خصيف، بهذا الإسناد. وانظر ما سيأتي برقم (٣٥٣٠) .

وقوله: "وبين العمتين والخالتين" قال في "بذل المجهود" ١٠/٥٠: أي: وبين من هما خالتان لها، والمراد بالخالتين الصغيرة ممن هي خالة لها والكبيرة عمتها، أو الأبوية وهي أخت الأم من أب، والأموية وهي أخت الأم من أم، وعلى هذا قياس العمتين، ويحتمل أن يكون المراد بالخالتين: الخالة، ومن هي خالة لها أطلق عليها اسم الخالة تغليبا، وكذا العمتين والكلام لمجرد التأكيد، وقال السيوطي نقلا عن الكمال الدميري: قد أشكل هذا على بعض العلماء حتى حمله على المجاز، وإنما المراد النهي عن الجمع بين امرأتين إحداهما عمة والأخرى خالة، أو كل منهما عمة الأخرى أو كل منهما خالة

الأخرى، تصوير الأولى أن يكون رجل وابنه فتزوجا امرأة وبنتها فتزوج الأب البنت والابن الأم، فولدت لكل منهما ابنة من هاتين الزوجتين- فابنة الأب عمة بنت الابن، وبنت=". (٢)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ٢٢/٢١٩

(٢) مسند أحمد ط الرسالة ٣/٣٧٠

١١٠. ١١٠-"ثماني ركعات، وأربع سجدات " (١)

١٩٧٦ - حدثنا إسماعيل، أخبرنا هشام، قال: كتب إلي يحيى بن أبي كثير، يحدث عن عكرمة، أن عمر، كان يقول في الحرام: " يمين يكفرها "

قال هشام: وكتب إلي يحيى، يحدث عن يعلى بن حكيم، عن سعيد بن جبير، أن ابن عباس كان يقول في الحرام: " يمين يكفرها "، فقال ابن عباس: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] (٢)

---

(١) إسناده ضعيف، فإن حبيب بن أبي ثابت مدلس وقد عنعنه، قال ابن حبان في "صحيحه" ٩٨/٧: خبر حبيب بن أبي ثابت، عن طاووس، عن ابن عباس: ليس بصحيح، لأن حبيبا لم يسمع من طاووس هذا الخبر، وقال البيهقي: وحبيب وإن كان من الثقات، فقد كان يدلس ولم أجده ذكر سماعه في هذا الحديث عن طاووس، ويحتمل أن يكون حمله عن غير موثوق به عن طاووس، وقد روى سليمان الأحول عن طاووس، عن ابن عباس من فعله أنه صلاها ست ركعات في أربع سجدات، فخالفه في الرفع والعدد جميعا.

وفيه علة أخرى وهي الشذوذ، فقد روى غير واحد عن ابن عباس أنها أربع ركعات وأربع سجدات.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٦٧/٢، ومسلم (٩٠٨) (١٨) ، والنسائي ١٢٨/٣، والبيهقي ٣٢٧/٣ من طريق إسماعيل بن علية، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٦٧/٢، والطحاوي ٣٢٧/١، والدارقطني ٦٤/٢ من طرق عن سفيان الثوري، به. وسيأتي برقم (٣٢٣٦) .

(٢) حديث عكرمة عن عمر فيه انقطاع، لأن عكرمة لم يدرك عمر، وحديث يعلى بن حكيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس صحيح على شرط البخاري. إسماعيل: هو=". (١)

١١١. ١١١-"عن ابن عباس، قال: " فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الحضر والسفر، فكما تصلي في الحضر قبلها وبعدها، فصل في السفر قبلها وبعدها " (١) قال وكيع مرة: " وصلها في السفر "

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ٤٣٧/٣

٢٠٦٥ - حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أمرت بركعتي الضحى، وبالوتر ولم يكتب " (٢)

---

(١) إسناده حسن، أسامة بن زيد- وهو الليثي مولاهم- علق له البخاري وخرج حديثه مسلم في الشواهد، وهو حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه ابن ماجه (١٠٧٢) من طريق وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد بن حميد (٦١٨) عن روح بن عبادة، والطحاوي ٤٢٢/١ من طريق حاتم بن إسماعيل، والطبراني (١٠٩٨٢) ، والبيهقي ١٥٨/٣ من طريق الأوزاعي، ثلاثتهم عن أسامة بن زيد، به.

قال البوصيري في "الزوائد" ورقة ٦٨: وهذا إسناد حسن لقصور أسامة بن زيد عن درجة أهل الحفظ والضبط، وباقي رجال الإسناد ثقات.

وجاء عن ابن عمر ترك النوافل الراتبة في السفر، ففي "صحيح مسلم" (٦٨٩) من طريق عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، عن أبيه، قال: صحبت ابن عمر في طريق مكة، قال: فصلى لنا الظهر ركعتين، ثم أقبل وأقبلنا معه حتى جاء رحله وجلس وجلسنا معه، فحانت منه التفاتة نحو حيث صلى، فرأى ناسا قياما، فقال: ما يصنع هؤلاء؟ قلت: يسبحون، قال: لو كنت مسبحا لأتممت صلاتي يا ابن أخي! إني صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر، فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله، وصحبت أبا بكر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله، وصحبت عمر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله، ثم صحبت عثمان فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله، وقد قال الله: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ . وانظر "شرح السنة" للبغوي ١٨٤/٤-١٨٧.

(٢) إسناده ضعيف، جابر- وهو ابن يزيد الجعفي- ضعيف.=". (١)

١١٢. ١١٢-"الله عز وجل: ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾ [القلم: ٤] "

قلت: فإني أريد أن أتبتل، قالت: " لا تفعل، أما تقرأ: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة﴾ [الأحزاب: ٢١] حسنة؟ فقد تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد ولد له " (١)

٢٤٦٠٢ - حدثنا يونس، قال: حدثنا حماد يعني ابن زيد، عن يحيى، عن عمرة، عن عائشة، قالت:

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ٤٩٤/٣

" لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى من النساء ما رأينا، لمنعهن من المساجد، كما منعت بنو إسرائيل نساءها "، قلت لعمرة: ومنعت بنو إسرائيل نساءها؟ قالت: " نعم " (٢)

---

(١) حديث صحيح، المبارك بن فضالة - يدلس ويسوي إلا أن ما رواه عن الحسن يحتج به فيما قال أحمد، وقد توبع، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه مختصرا ومطولا أبو عبيد في "فضائل القرآن" ص٥٢، وأبو يعلى (٤٨٦٢) ، والطبري في "تفسيره" ٢٩ / ٢١٩، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤٤٣٥) ، والبيهقي في "الشعب" (١٤٢٦) والمزي في "تهذيب الكمال" (ترجمة سعد بن هشام) من طرق عن المبارك، بهذا الإسناد.

وسيرد برقم (٢٤٨١٠) ، وسيرد نحوه (٢٤٦٥٨) بإسناد صحيح.

وقد سلف برقم (٢٤٢٦٩) من طريق قتادة عن زرارة، عن سعد بن هشام، وفيه أن رهطا من قومه نهوه عن التبتل، ولا تعارض بين الروايتين، لاحتمال سؤاله عائشة عن ذلك أيضا للتثبت، والله تعالى أعلم.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. يونس: هو ابن محمد المؤدب =". (١)

١١٣. ١١٣-"٢٤٨١٠ - حدثنا حسين بن محمد، قال: حدثنا المبارك، عن الحسن، عن سعد بن هشام، قال: أتيت عائشة، فقلت: يا أم المؤمنين، إني أريد أن أتبتل، فقالت: " لا تفعل، ألم **تقرأ لقد كان لكم في رسول الله أسوة** حسنة؟ قد تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم، وولد له " (١)

٢٤٨١١ - حدثنا حسين، قال: حدثنا أبو أويس، قال: حدثنا أبو الرجال محمد بن عبد الرحمن، عن أمه عمرة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " لا يمنع نقع ماء، ولا رهو بئر " (٢)

٢٤٨١٢ - حدثنا حسين، قال: حدثنا أبو أويس (٣) ، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنها اشترت نمطا فيه تصاوير، فأرادت أن تصنعه حجلة، فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم، فأرته إياه، وأخبرته أنها تريد أن

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ١٤٩/٤١

(١) حديث صحيح، وهو مكرر (٢٤٦٠١) غير أن شيخ أحمد هنا: هو حسين بن محمد بن بهرام المروذي.

(٢) حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، سوى أبي أويس، وهو عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي، فمن رجال أصحاب السنن، وأخرج له مسلم متابعة، وهو وإن كان ضعيفا قد توبع. حسين: هو ابن محمد المروذي، وعمرة: هي بنت عبد الرحمن الأنصارية أم أبي الرجال.

وقد اختلف فيه على أبي الرجال في وصله وإرساله، وفصلنا القول فيه في الرواية السالفة برقم (٢٤٧٤١) .

(٣) في (ظ٢) و (ق) : أبو إدريس، وهو خطأ.". (١)

١١٤. ١١٤-"٣٠٩٣ - حدثنا عبد الصمد، حدثني أبي، أخبرنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة، أبى أن يدخل البيت وفيه الآلهة، فأمر بها فأخرجت، فأخرج صورة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام، في أيديهما الأزلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قاتلهم الله، أما والله لقد علموا ما اقتسما بها قط " قال: ثم دخل البيت، فكبر في نواحي البيت، وخرج ولم يصل في البيت (١) .

= و (٧٦١) ، وصححه ابن حبان (١٨٢٦) ، وأبو سعيد الخدري عند مسلم (٤٥٢) ، وصححه ابن حبان (١٨٢٨) ، وجابر بن سمرة عند مسلم (٤٥٩) ، وابن حبان (١٨٢٧) ، والبراء بن عازب عند النسائي ١٦٣/٢، وأنس عند ابن حبان (١٨٢٤) ، فروايتهم مقدمة على من نفى، فضلا على من شك، قال الحافظ: ولعل البخاري أراد بإيراد هذا إقامة الحجة عليه، لأنه احتج بقوله تعالي: (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) ، فيقال له: قد ثبت أنه قرأ، فيلزمك أن تقرأ، والله أعلم. وقد جاء عن ابن عباس إثبات ذلك أيضا رواه أيوب، عن أبي العالية البراء قال: سألت ابن عباس: أقرأ في الظهر والعصر؟ قال: هو إمامك، اقرأ منه ما قل أو كثر. أخرجه ابن المنذر والطحاوي ٢٠٦/١ وغيرهما.

قال الخطابي: ومعنى قوله: (وما كان ربك نسيا) وتمثله به في هذا الموضع، هو أنه لو شاء أن ينزل

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ٣١٦/٤١

ذكر بيان أفعال الصلاة وأقوالها وهيئاتها، حتى يكون قرآنا متلوا، لفعل، ولم يترك ذلك عن نسيان، لكنه وكل الأمر في بيان ذلك إلي رسوله، ثم أمر بالإقتداء به، والائتساء بفعله، وذلك معنى قوله: (لتبين للناس ما نزل إليهم) ، وهذا من نوع ما أنزل من القرآن مجملا كالصلوات التي أجمل ذكر فرضها ولم يبين عدد ركعاتها وكيفية هيئاتها، وما تجهر القراءة فيه مما تخافت، فتولى النبي صلى الله عليه وسلم بيان ذلك، فاستند بيانه إلي أصل الفرض الذي أنزله الله عز وجل، ولم تختلف الأمة في أن أفعال رسول الله صلى الله عليه وسلم التي هي بيان مجمل الكتاب واجبة.

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري.=". (١)

١١٥. ١١٥-"٤٤٨٠ - حدثنا إسماعيل، حدثنا (١) أيوب، عن نافع، أن ابن عمر، دخل عليه ابنه عبد الله بن عبد الله، وظهره في الدار فقال: إني لا آمن أن يكون العام بين الناس قتال فتصد عن البيت، فلو أقمت؟ فقال: قد " خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحال كفار قريش بينه، وبين البيت، فإن يحل بيني وبينه، (٢) أفعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم "، فقال: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] ، قال إني قد أوجبت عمرة، ثم سار حتى إذا كان بالبيداء، قال: ما أرى (٣) أمرهما إلا واحدا، أشهدكم أني قد أوجبت مع عمرتي حجا، ثم قدم فطاف لهما طوافا واحدا (٤)

=قال السندي: قوله: أو قاد اقتنى: هو بمعنى: اتخذ، وهو شك من الراوي.

بضار: من ضرى الكلب، إذا اعتاد الصيد.

ولا كلب ماشية، أي: لحفظها.

نقص: على بناء الفاعل أو المفعول.

وكلب حرث، أي: زاد علم ما قلت كلب الحرث.

(١) في (ظ ١٤) : قالا حدثنا. وفي (م) وطبعة الشيخ أحمد شاكر: أخبرنا.

(٢) في (ظ ١٤) : فإن يحل بيني وبينه شيء.

(٣) في (ق) : ما أدري. وفي هامشها: ما أرى.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ٢١١/٥

(٤) إسناده صحيح على شرط الشيخين. إسماعيل: هو ابن علية، وأيوب: هو السختياني.
وأخرجه البخاري (١٦٣٩) ، ومسلم (١٢٣٠) (١٨٣) من طريق إسماعيل، =". (١)

١١٦. ١١٦-"٤٦٤١ - حدثنا سفيان، قال: قال عمرو يعني ابن دينار، ذكروا الرجل يهل بعمرة فيحل، هل له أن يأتي - يعني امرأته - قبل أن يطوف بين الصفا، والمروة؟ فسألنا جابر بن عبد الله؟ فقال: " لا، حتى يطوف بالصفا، والمروة " وسألنا ابن عمر فقال: " قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم: فطاف بالبيت سبعا، فصلى خلف المقام ركعتين، وسعى بين الصفا، والمروة "، ثم قال: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] (١)

= وأخرجه الخطيب في "تاريخه" ١٣٢/١٤ من طريق الإمام أحمد، عن يحيى بن سعيد الأموي، عن عبيد الله، به. بلفظ: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع حبل الحبلة.
وقد سلف برقم (٤٤٩١) ، وانظر (٥٣٠٧) .
(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سفيان: هو ابن عيينة.
وأخرجه الحميدي (٦٦٨) ، والبخاري (٣٩٥) و (٣٩٦) و (١٦٢٣) و (١٦٢٤) و (١٦٤٥) و (١٦٤٦) و (١٩٧٣) و (١٩٧٤) ، وأبو يعلى (٥٦٣٤) ، والبيهقي في "السنن" ٩٧/٥، وفي "المعرفة" (٩٩٦٥) و (٩٩٦٦) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.
وأخرج الشطر الثاني منه مسلم (١٢٣٤) (١٨٩) ، والنسائي في "المجتبى" ٢٢٥/٥ و٢٣٥، وفي "الكبرى" (٣٩١١) و (٣٩٥٢) ، وأبو يعلى (٥٦٢٧) ، وابن خزيمة (٢٧٦٠) ، والطبراني (١٣٦٣٢) و (١٣٦٣٣) ، والبيهقي ٩٧/٥ من طريق سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه من حديث جابر وحده البيهقي في "المعرفة" (٩٩٦٤) من طريق الشافعي، عن ابن عيينة، به.=". (٢)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ٥٨/٨
(٢) مسند أحمد ط الرسالة ٢٦٥/٨

١١٧. ١١٧-"حيضتها هذه، ثم تحيض حيضة أخرى، فإذا طهرت فليفارقها قبل أن يجامعها، أو ليمسكها، فإنها العدة التي أمر أن تطلق لها النساء " (١)

٥١٦٥ - حدثنا يحيى، عن عبيد الله، أخبرني نافع، أن عبد الله بن عبد الله، وسالم بن عبد الله كلما عبد الله حين نزل الحجاج لقتال ابن الزبير فقالا: لا يضرك أن لا تحج العام، فإنا نخشى أن يكون بين الناس قتال، وأن يحال بينك وبين البيت قال: إن حيل بيني وبينه، فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا معه حين حالت كفار قريش بينه وبين البيت، أشهدكم أني قد أوجبت عمرة، فإن خلي سبيلي قضيت عمرتي، وإن حيل بيني وبينه فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا معه، ثم خرج حتى أتى ذا الحليفة فلبى بعمرة، ثم تلا: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] ، ثم سار حتى إذا كان بظهر البيداء قال: ما

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه النسائي ١٣٧/٦، وابن حبان (٤٢٦٣) من طريق يحيى، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (١٨٥٣) ، وابن أبي شيبة ٢/٥-٣، ومسلم (١٤٧١) (٢) ، والنسائي ١٤٠/٦، وابن ماجه (٢٠١٩) ، وابن الجارود (٧٣٤) ، والطحاوي في "شرح معاني الاثار"٥٤/٣، وابن حبان (٤٢٦٣) ، والدارقطني في "السنن" ٧/٤ و٨ و١١، من طرق، عن عبيد الله، به.

وقد سلف مطولا برقم (٤٥٠٠) .". (١)

١١٨. ١١٨-"عن ابن عمر، أنه رمل من الحجر إلى الحجر ثلاثا، ومشى أربعا، وصلى عند المقام ركعتين، " ثم ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم فعله " (١)

٥٢٣٩ - حدثنا وكيع، حدثنا العمري، عن نافع، عن ابن عمر قال: " ما تركت استلام الركنين في شدة ولا رخاء، منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما الحجر والركن اليماني " (٢)

٥٢٤٠ - حدثنا وكيع، حدثنا سعيد بن السائب، عن داود بن أبي عاصم قال:

---

(١) حديث صحيح، العمري - وهو عبد الله بن عمر وإن كان ضعيفا - متابع، وبقية رجاله ثقات

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ١٥٤/٩

رجال الشيخين. وكيع: هو ابن الجراح الرؤاسي.
وقوله: أنه رمل من الحجر إلى الحجر ... سلف بنحوه برقم (٤٦١٨) .
وقوله: وصلى عند المقام ركعتين ... أخرجه البخاري بنحوه (٣٩٥) و (١٦٢٧) من طريق شعبة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، يقول: قدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا، وصلى خلف المقام ركعتين، ثم خرج إلى الصفا، وقد قال الله تعالى: (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة)
.
وله شاهد من حديث جابر عند مسلم (٢) (١٨) (١٤٧) .
(٢) حديث صحيح، العمري - وإن كان ضعيفا - قد توبع، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.
وانظر (٤٤٦٣) .
قوله:"الحجر والركن اليماني"، قال السندي: الأوجه أنهما بالجر، بدل من الركنين، لا بالنصب بدل من ضمير يستلمهما، وأما الرفع فيحتاج إلى تقدير بأن يقال: هما الحجر والركن اليماني، وكذا النصب بتقدير: أعني.". (١)

١١٩. ١١٩-"عن ابن عمر، أنه كان لا يدع الحج والعمرة، وأن عبد الله بن عبد الله دخل عليه فقال: إني لا آمن أن يكون العام بين الناس قتال، فلو أقمت فقال: " قد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش بينه وبين البيت "، فإن يحل بيني وبينه أفعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال الله تبارك وتعالى: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] ، ثم قال: أشهدكم أني قد أوجبت عمرة، ثم سار حتى إذا كان بالبيداء قال: والله ما أرى سبيلهما إلا واحدا، أشهدكم أني قد أوجبت مع عمرتي حجا ثم طاف لهما طوافا واحدا (١)
٥٣٢٣ - حدثنا عبد الوهاب، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رجل: يا رسول الله، من أين تأمرنا أن نهل؟ قال: " يهل أهل المدينة من ذي الحليفة، وأهل الشام من الجحفة، وأهل نجد من قرن "، قال: ويقولون: " وأهل اليمن

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عبد الوهاب: هو ابن عبد المجيد الثقفي.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ١٩١/٩

وقد سلف برقم (٤٤٨٠) .

قوله: فلو أقمت فقال: قد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش ... الخ، قال السندي: المراد بالحج هاهنا: العمرة لكونها الحج الأصغر، إذ معلوم أنه صلى الله عليه وسلم كان سنة الحديبية معتمرا. ولهذا أوجب ابن عمر أولا العمرة، والله تعالى أعلم.". (١)

١٢٠. ١٢٠-"المجاز قال: وما ذو المجاز؟ قلت: مكانا نجتمع فيه، ونبيع فيه، ونمكث عشرين ليلة، أو خمس عشرة ليلة، قال: يا أيها الرجل، كنت بأذربيجان لا أدري قال: أربعة أشهر أو شهرين، فرأيتهم يصلونها ركعتين ركعتين، " ورأيت نبي الله صلى الله عليه وسلم نصب عيني (١) يصليهما ركعتين ركعتين " ثم نزع (٢) هذه الآية: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] حتى فرغ من الآية (٣)

---

(١) في هامش (س) و (ق) و (ظ١) : بصر عيني. خ.

(٢) في هامش (س) : قرأ.

(٣) إسناده حسن، ثمامة بن شراحيل روى عنه ثلاثة، وخرج له أبو داود والترمذي والنسائي، قال الدارقطني: لا بأس به، شيخ مقل، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ٩٨/٤، ثم ذكره في ثقات تبع أتباع التابعين ١٥٧/٨ لروايته عن سمي بن قيس - وهو في طبقة أتباع التابعين -! ومحمد بن بكر - وهو البرساني - ثقة من رجال الشيخين، ويحيى بن قيس المأربي - وهو السبئي اليمني -، ثقة روى له أبو داود والترمذي والنسائي. وسيأتي مكررا برقم (٦٤٢٤) ، وانظر ما سلف برقم (٤٧٠٤) .

وأخرج عبد الرزاق (٤٣٣٩) عن عبد الله بن عمر، عن نافع: أن ابن عمر أقام بأذربيجان ستة أشهر يقصر الصلاة، قال: وكان يقول: إذا أزمعت إقامة فأتم.

وعبد الله بن عمر العمري شيخ عبد الرزاق ضعيف.

وأخرج البيهقي ١٥٢/٣ من طريق أبي إسحاق الفزاري، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أنه قال: أرتج علينا الثلج ونحن بأذربيجان ستة أشهر في غزاة، قال ابن عمر: وكنا نصلي

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ٢٣٢/٩

ركعتين. وصحح إسناده الحافظ ابن حجر في " الدراية"١/٢١٢.". (١)

١٢١. ١٢١-"٥٤٣٤- حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا يحيى، عن عبيد الله أخبرني نافع أن عبد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله كلما عبد الله حين كان بين الحجاج، وابن الزبير وقالا: لا يضرك ألا تحج العام فإنا نخشى أن يكون بين الناس قتال، أو يحال بينك وبين البيت فقال: إن حيل بيني وبينه فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حالت كفار قريش بينه وبين البيت: أشهدكم أني قد أوجبت عمرة فانطلق حتى أتى ذا الحليفة فلبى بعمرة، ثم قال: إن حيل بيني وبينه فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا معه، ثم تلا: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ ، ثم سار حتى إذا كان بظهر البيداء فقال: ما أمرهما إلا واحد إن حيل بيني وبين العمرة حيل بيني وبين الحج أشهدكم أني قد أوجبت حجة مع عمرتي فانطلق حتى ابتاع بقديد هديا، ثم طاف لهما طوافا واحدا بالبيت وبين الصفا والمروة ولم يحل منهما، أو منهما حتى كان يوم النحر.

وهذا الحديث رواه موسى بن عقبة، وابن عجلان ومالك وجماعة، عن نافع، عن ابن عمر فاجتزينا بمن ذكرنا.". (٢)

١٢٢. ١٢٢-"٦٨٣ - حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان، قال: ثنا عمرو بن دينار، قال: سألنا ابن عمر عن رجل اعتمر فطاف بالبيت سبعا ولم يطف بين الصفا والمروة، أيقع بامرأته؟ فقال ابن عمر: «قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا، وصلى خلف المقام ركعتين، وطاف بين الصفا والمروة» وقال: " والله ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] "

٦٨٤ - قال عمرو: وسألنا جابر بن عبد الله، فقال: «لا يقربها حتى يطوف بين الصفا والمروة»". (٣)

(١) مسند أحمد ط الرسالة ٩/٣٨٨

(٢) مسند البزار = البحر الزخار ١٢/٤٠

(٣) مسند الحميدي ١/٥٤١

١٢٣. ١٢٣-"أخبرنا سعيد، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب، أن رجلا، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمسح الأركان كلها ويقول: لا ينبغي لبيت الله تعالى أن يكون شيء منه مهجورا. وكان ابن عباس يقول: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة»". (١)

١٢٤. ١٢٤-"أخبرنا سعيد، أخبرني موسى بن عبيدة الربذي، عن محمد بن كعب، أن ابن عباس، كان يمسح على الركن اليماني والحجر، وكان ابن الزبير يمسح الأركان كلها ويقول: «لا ينبغي لبيت الله أن يكون شيء منه مهجورا» . وكان ابن عباس يقول: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة»". (٢)

١٢٥. ١٢٥-"٤٢٠- (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد، عن صالح مولى التوأمة (التوأمة: مؤنث التوأم وهو من جمعه الرحم بأخيه في وقت واحد أي يكونا معا في حمل واحد) ، عن أبي هريرة رضي الله عنه:
-عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر، وعمر، وعثمان رضي الله عنهم أنهم كانوا يخطبون يوم الجمعة خطبتين على المنبر قياما يفصلون -[١٤٥]- بينهما بجلوس حتى جلس معاوية في الخطبة الأولى فخطب جالسا (قوله فخطب جالسا يصلح دليلا للحنفية الذين جوزوا أداء الخطبة من قعود وللشافعية على وجوب أدائها من قيام أدلة كثيرة غير سلف منها ماروى مسلم عن كعب بن عجرة قال دخل المسجد وعبد الرحمن بن أم الحكم يخطب قاعدا فقال: انظروا إلى هذا الخبيث يخطب قاعدا وقال الله تعالى: (وإذا رأوا تجارة أولهوا انفضوا إليها وتركوك قائما) فقد أخبر الله أن النبي كان يخطب قائما وقد قال: (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) وقال: (فاتبعوه) وقال: (وما آتاكم الرسول فخذوه) وخطب في الثانية قائما.". (٣)

١٢٦. ١٢٦-"٨٨٧- (أخبرنا) : سعيد، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب:
-أن رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمسح الأركان كلها، ويقول: لا ينبغي

---

(١) مسند الشافعي ص/١٢٦

(٢) مسند الشافعي ص/١٢٧

(٣) مسند الشافعي - ترتيب السندي ١/١٤٤

لبيت الله تعالى أن يكون شئ منه مهجورا. وكان ابن عباس يقول: لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة -[٣٤٤]- (ومعنى احتجاج ابن عباس بالآية وجوب الإقتصار في مسح الأركان على ما كان يمسحه الرسول إذ نحن مأمورون بالإقتداء به بقوله: ولقدكان لكم في رسول الله أسوة حسنة وقد روى مسلم أنه صلى الله عليه وسلم «لم يكن يستلم من أركان البيت إلا الركنين اليمانيين، وفي رواية» لم يكن يستلم من أركان البيت إلا الركن الأسود والذي يليه «وفي رواية ثالثة» لا يستلم إلا الحجر والركن اليماني" وكلها متفقة والركنان اليمانيان تغليبا كما قيل: للأب والأم أبوان والآخران يقال لهما الشاميان والحجر الأسود يستلم ويقبل والركن اليماني يستلم ولا يقبل والركنان الشاميان لا يستلمان ولا يقبلان وقد أجمعت الأمة على استحباب استلام الركنين اليمانيين واتفق الجماهير على عدم مسح الركنين الآخرين واستحبه بعض السلف وممن قال باستلامهما الحسن والحسين وابن الزبير وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك قال القاضي أبو الطيب أجمع أئمة الأمصار على أنهما لا يستلمان والقرض الخلاف الذي وقع في ذلك لبعض الصحابة والتابعين وأجمعوا على عدم استلامهما وهل يستلم الركن الذي فيه الحجر الأسود مع استلام الحجر أو يقتصر على استلام الحجر قال جمهور الشافعية بالأول وقال القاضي أبو الطيب: يستحب أن يستلم الإثنين واستلامه هو المسح عليه باليد) .". (١)

١٢٧. ١٢٧-"٨٨٨- (أخبرنا) : سعيد، أخبرني موسى بن عبيدة الربذي، عن محمد ابن كعب:
-أن ابن عباس كان يمسح على الركن اليماني والحجر. وكان ابن الزبير يمسح الأركان كلها، ويقول: لا ينبغي لبيت الله تعالى أن يكون شئ منه مهجورا. وكان ابن عباس يقول: لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة.". (٢)

١٢٨. ١٢٨-"باب مسح الأركان والدعاء بين الركنين في الطواف
٩٦٣ - أخبرنا الشافعي رضي الله عنه، قال: أخبرنا سعيد، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب: أن رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمسح الأركان كلها ويقول: لا ينبغي لبيت الله تعالى أن يكون منه شيء مهجورا، فكان ابن عباس يقول: ﴿لقد كان لكم في رسول

(١) مسند الشافعي - ترتيب السندي ١/٣٤٣
(٢) مسند الشافعي - ترتيب السندي ١/٣٤٤

الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] .

٩٦٤ - أخبرنا سعيد، قال: أخبرني موسى بن عبيدة الربذي، عن محمد بن كعب: أن ابن عباس كان يمسح على الركن اليماني والحجر وكان ابن الزبير يمسح الأركان كلها ويقول: لا ينبغي لبيت الله أن يكون منه شيء مهجورا، وكان ابن عباس يقول: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] .

٩٦٥ - أخبرنا سعيد بن سالم القداح، عن ابن جريج، عن يحيي بن عبيد مولى". (١)

١٢٩. ١٢٩-"٢٨٤٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن صالح، ثنا معاوية بن سلام، عن يحيي بن أبي كثير، عن يعلى بن حكيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: «إذا حرم عليه امرأته فهو يمين **يكفرها، لقد كان لكم في رسول الله صلى** الله عليه وسلم أسوة حسنة»". (٢)

١٣٠. ١٣٠-"١٤٩٣ - عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: هم عمر بن الخطاب، أن ينهى عن الحبرة من صباغ البول " فقال له رجل: أليس قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لبسها؟ قال: عمر: «بلى» ، قال الرجل: ألم يقل الله: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة﴾ [الأحزاب: ٢١] فتركها عمر". (٣)

١٣١. ١٣١-"عبد الرزاق،

٤٤٤٣ - عن عبد الله بن عمر قال: حدثني عيسى بن عاصم، عن أبيه قال: صلى ابن عمر صلاة من صلاة النهار في السفر، فرأى بعضهم يسبح، فقال ابن عمر: ما يصنعون؟ قيل له: يسبحون قال: «لو كنت مسبحا لأتممت الصلاة، حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يسبح بالنهار، وحججت مع أبي بكر فكان لا يسبح بالنهار، وحججت مع عمر فكان لا يسبح بالنهار، وحججت مع عثمان فكان لا يسبح بالنهار» ، ثم قال ابن عمر: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة

---

(١) مسند الشافعي - ترتيب سنجر ٢٥٧/٢

(٢) مسند الشاميين للطبراني ٩٩/٤

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني ٣٨٢/١

حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١]". (١)

١٣٢.   ١٣٢-"عبد الرزاق،

١١٣٦٤ - عن محمد بن راشد، أنه سمع مكحولا، يقول مثل قول ابن عباس: «هي يمين» ، وقال: " ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] "". (٢)

١٣٣.   ١٣٣-"١١٣٦٣ - عبد الرزاق، سمعت عمر بن راشد يحدث، عن يحيى بن أبي كثير، عن يعلى بن حكيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «هي يمين» قال: وقال ابن عباس: " ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] "". (٣)

١٣٤.   ١٣٤-"أخبرنا

١٥٩٠٥ - عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة قال: أحسبه عن ابن عباس قال: «من نذر أن ينحر نفسه، أو ولده، فليذبح كبشا» ، ثم تلا: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] ، عبد الرزاق،

١٥٩٠٦ - عن الثوري، عن يحيى بن سعيد قال: سمعت القاسم بن محمد يقول: سألت امرأة ابن عباس ثم ذكر نحو حديث ابن جريج، عن يحيى بن سعيد". (٤)

١٣٥.   ١٣٥-"١٤٧٧٢ - أخبرني أبو عبد الله إجازة، عن أبي العباس، عن الربيع، عن الشافعي فيما حكى عن العراقيين، عن أبي يوسف، عن أشعث بن سوار، عن الحكم، عن إبراهيم، عن عبد الله بن مسعود، أنه قال في الحرام: «إن نوى يمينا فيمين، وإن نوى طلاقا فطلاق، وهو ما نوى من

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني ٥٥٧/٢

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني ٤٠٠/٦

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني ٤٠٠/٦

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني ٤٦٠/٨

ذلك» .

١٤٧٧٣ – قال أحمد: ورواه أيضا الثوري، عن أشعث، وقال: نيته في الحرام ما نوى إن لم يكن نوى طلاقا فهي يمين. وكذلك هو في رواية الشعبي، عن ابن مسعود، وكلاهما منقطع.

١٤٧٧٤ – قال الشافعي: إذا قال: لامرأته أنت علي حرام فإن نوى طلاقا فهو طلاق وهو ما أراد من عدده، وإن لم يرد طلاقا فليس بطلاق، ويكفر كفارة يمين قياسا على الذي يحرم أمته فيكون عليه فيها الكفارة؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم -[٦٠]- أمته فأنزل الله تعالى: ﴿لم تحرم ما أحل الله لك﴾ [التحريم: ١] ، وجعلها الله يمينا، فقال: ﴿قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم﴾ [التحريم: ٢] .

١٤٧٧٥ – وقال في كتاب الرجعة: وإن أراد طلاقا ولم يرد عددا فهو واحدة يملك الرجعة، وإن قال: أردت تحريمها للإطلاق لم يكن حراما وكانت عليه كفارة يمين؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم حرم جاريته فأمر بكفارة يمين، ثم بسط الكلام في التشبيه.

١٤٧٧٦ – قال أحمد: قد روينا في الحديث الثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أنه قال في الحرام: يمين يكفرها.

١٤٧٧٧ – وقال: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] ، يعني أن النبي صلى الله عليه وسلم كان حرم جاريته فقال تعالى: ﴿لم تحرم ما أحل الله لك﴾ [التحريم: ١] إلى قوله: ﴿قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم﴾ [التحريم: ٢] ، فكفر عن يمينه وصير الحرام يمينا. أخبرنيه أبو عبد الرحمن السلمي، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا يعقوب الدورقي، حدثنا إسماعيل ابن علية، حدثنا هشام الدستوائي قال: كتب إلي يحيى بن أبي كثير، عن يعلى بن حكيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه كان يقول: فذكره.

١٤٧٧٨ – رواه مسلم في الصحيح، عن زهير بن حرب، عن إسماعيل دون قوله، يعني ولا أدري من يقول ذلك، وفي رواية علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في هذه الآية قال: أمر الله النبي صلى الله

عليه وسلم والمؤمنين إذا حرموا شيئا مما أحل الله أن يكفروا -[٦١]- عن أيمانهم بإطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة، وليس يدخل في ذلك طلاق". (١)

١٣٦. ١٣٦-"١٩٦٤٢ - فقد أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أبو القاسم الطبراني، أخبرنا ابن أبي مريم، حدثنا الفريابي، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس في رجل نذر أن يذبح نفسه قال: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة﴾ [الأحزاب: ٢١] حسنة فأفتاه بكبش

١٩٦٤٣ - ورواه عثمان بن عمر، عن ابن جريج، فيمن نذر أن ينحر ابنه، ورواية الثوري أصح

١٩٦٤٤ - وكذلك روي عن يحيى بن سعيد النصاري، عن ابن جريج، فيمن نذر أن ينحر نفسه،

١٩٦٤٥ - ورواه عكرمة، عن ابن عباس في رجل نذر نفسه أن يذبح ابنه قال: يذبح كبشا -[١٩٩]-

١٩٦٤٦ - ورواه القاسم بن محمد، عن ابن عباس في امرأة نذرت أن تنحر ابنها قال: «لا تنحري ابنك، وكفري عن يمينك»". (٢)

١٣٧. ١٣٧-"١٩٧١٧ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا فضيل بن سليمان، عن موسى بن عقبة قال: حدثني حكيم بن أبي حرة الأسلمي، أنه سمع رجلا يسأل عبد الله بن عمر عن رجل نذر أن لا يأتي عليه يوم سماه إلا وهو صائم فيه، فوافق ذلك يوم أضحى أو يوم فطر؟ فقال ابن عمر: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] ، لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم يوم الأضحى، ولا يوم الفطر، ولا يأمر بصيامهما "، رواه البخاري في الصحيح، عن محمد بن أبي بكر المقدمي

---

(١) معرفة السنن والآثار ٥٩/١١

(٢) معرفة السنن والآثار ١٩٨/١٤

١٩٧١٨ - وفي رواية زياد بن جبير، عن ابن عمر في هذا الحديث قال: قد أمر الله بوفاء النذر، ونهينا أن نصوم هذا اليوم -[٢١٦]-،

١٩٧١٩ - فكأنه علق فيه القول، وقد قطع في الرواية الأولى بأنه لا يصومه وليس فيه أنه أمره بالقضاء، وقد أخبر في الروايتين جميعا أن نذره صادف يوما لا يجوز صومه، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من نذر أن يعصي الله فلا يعصه» ، ولم يبلغنا أنه أمر فيه بكفارة أو قضاء، والله أعلم". (١)

١٣٨. ١٣٨-"٩٨٣٢ - أخبرنا أبو زكريا، وأبو بكر قالا: حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي، أخبرنا سعيد بن سالم قال: أخبرني موسى بن عبيد الربذي، عن محمد بن كعب القرظي، أن ابن عباس، كان «يمسح على الركن اليماني والحجر الأسود» ، وكان ابن الزبير يمسح الأركان كلها، ويقول: «لا ينبغي لبيت الله -[٢١٠]- أن يكون شيء منه مهجورا» ، وكان ابن عباس يقول: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] "

٩٨٣٣ - قال الشافعي: الذي فعل ابن عباس أحب إلي لأنه كان يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم،

٩٨٣٤ - وقد رواه ابن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم،

٩٨٣٥ - وليس ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر يدل على أن منهما مهجورا، وكيف يهجر ما يطاف به ولو كان ترك استلامهما هجرانا لهما، كان ترك استلام ما بين الأركان هجرانا لها.

٩٨٣٦ - قال أحمد: وروي عن معاوية مثل ما روينا عن ابن الزبير، فقال ابن عباس: إنما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم «يستلم اليماني والحجر» -[٢١١]-

٩٨٣٧ - قال الشافعي: والعلة فيهما يعني في الركنين الآخرين فنرى أن البيت لم يتمم على قواعد

---

(١) معرفة السنن والآثار ٢١٥/١٤

إبراهيم، فكانا كسائر البيت إذا لم يكونا مستطيفا بهما البيت، فإن مسحهما رجل كما يمسح سائر البيت، فحسن، إلا أني أحب أن يقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم". (١)

١٣٩. ١٣٩-"٩٩٦٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني أبو بكر بن عبد الله قال: أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا محمد بن خلاد الباهلي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: سألنا ابن عمر عن رجل قدم بعمرة، فطاف بالبيت، ولم يطف بين الصفا، والمروة، أيأتي امرأته؟ فقال: " قدم النبي صلى الله عليه وسلم، فطاف بالبيت سبعا، وصلى خلف المقام ركعتين، وطاف بين الصفا، والمروة سبعا، وقال: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] -[٢٥٣]- "

٩٩٦٦ - قال عمرو: وسألنا جابرا، فقال: لا يقربها حتى يطوف بين الصفا والمروة. رواه البخاري، عن الحميدي وغيره، عن سفيان". (٢)

١٤٠. ١٤٠-"٩١٩- أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن ابن عباس؛ (أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:) إن أبي شيخ كبير أفأحج عنه (فأحج) ؟ فقال: أرأيت لو كان عليه دين أكنت تقضي عنه؟ فقال: نعم، قال (فقال) : فحج عنه.

٩٢٠- أخبرنا روح بن عبادة، أخبرنا ابن جريج أخبرني عطاء أن رجلا قال لابن عباس: إني نذرت أن أنحر نفسي فقال ابن **عباس: لقد كان لكم في رسول الله أسوة** حسنة وفديناه بذبح عظيم.

٩٢١- أخبرنا الفضل بن موسى، حدثنا طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: أيها الناس: تداووا فإن الله لم يخلق داء إلا خلق له شفاء (دواء) إلا السام والسام: الموت.

٩٢٢- أخبرنا سفيان، عن زياد بن علاقة أنه سمعه من أسامة بن شريك وشهد النبي صلى الله عليه

---

(١) معرفة السنن والآثار ٧/٢٠٩

(٢) معرفة السنن والآثار ٧/٢٥٢

وسلم والأعراب يسألونه: هل علينا جناح في كذا؟ هل علينا جناح في كذا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عباد الله رفع الله الحرج إلا امرءا (امرأ) اقترض من عرض أخيه شيئا فذلك الذي خرج (حرج) وهلك. فقالوا: يارسول الله أنتداوى؟ قال: تداووا فإن الله لم ينزل داء إلا أنزل له دواء إلا الموت قالوا: يارسول الله فما أفضل ما أعطي العبد؟ فقال (قال) : خلق حسن.

٩٢٣- أخبرنا سعيد بن عامر الضبعي، حدثنا شعبة، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك قال: شهدت الأعارب (الأعاريب) يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر، مثله، وزاد فيه، قال: فلما قاموا من عنده جعلوا يقبلون يده، قال: فضممت إلي يده فإذا هو أطيب من المسك.". (١)

١٤١. "٥٨٤٦- عن مجاهد، عن ابن عباس؛

«أنه طاف مع معاوية بالبيت، فجعل معاوية يستلم الأركان كلها، فقال له ابن عباس: لم تستلم هذين الركنين، ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما؟ فقال معاوية: ليس شيء من البيت مهجورا، فقال ابن عباس: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ فقال معاوية: صدقت».

أخرجه أحمد ٢١٧/١ (١٨٧٧) قال: حدثنا مروان بن شجاع، قال: حدثني خصيف، عن مجاهد، فذكره (١).

---

(١) المسند الجامع (٦٢٩٥)، وأطراف المسند (٣٨٣٧).

والحديث؛ أخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٢٣٢٣)..." (٢)

١٤٢. "٦٠٠٥- عن سعيد بن جبير، أنه سمع ابن عباس، قال: إذا حرم الرجل عليه امرأته، فهي يمين يكفرها، وقال: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ (١).

- وفي رواية: «عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أنه كان يقول في الحرام: يمين يكفرها، وقال ابن عباس: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ (٢).

أخرجه عبد الرزاق (١١٣٦٣) قال: سمعت عمر بن راشد يحدث. و«أحمد» ٢٢٥/١ (١٩٧٦) قال: حدثنا إسماعيل، قال: أخبرنا هشام. و«البخاري» ١٥٦/٦ (٤٩١١) قال: حدثنا معاذ بن

---

(١) مسند إسحاق بن راهويه - مسند ابن عباس /

(٢) المسند المصنف المعلل ٢١٣/١٢

فضالة، قال: حدثنا هشام. وفي ٧/٤٤ (٥٢٦٦) قال: حدثني الحسن بن صباح، سمع الربيع بن نافع، قال: حدثنا معاوية. و«مسلم» ٤/١٨٤ (٣٦٦٧) قال: حدثنا زهير بن حرب، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن هشام، يعني الدستوائي. وفي (٣٦٦٨) قال: حدثنا يحيى بن بشر الحريري، قال: حدثنا معاوية، يعني ابن سلام. و«ابن ماجة» (٢٠٧٣) قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا هشام الدستوائي.

ثلاثتهم (عمر بن راشد، وهشام الدستوائي، ومعاوية بن سلام) عن يحيى بن أبي كثير، عن يعلى بن حكيم، عن سعيد بن جبير، فذكره (٣).

. في رواية أحمد، قال: حدثنا إسماعيل، أخبرنا هشام، قال: كتب إلي يحيى، يحدث عن يعلى بن حكيم.

. صرح يحيى بالسماع، عند مسلم (٣٦٦٨).

---

(١) اللفظ لمسلم (٣٦٦٨).

(٢) اللفظ لمسلم (٣٦٦٧).

(٣) المسند الجامع (٦٤٨٨)، وتحفة الأشراف (٥٦٤٨)، وأطراف المسند (٣٣٨٩).

والحديث؛ أخرجه الطيالسي (٢٧٥٧)، وأبو عوانة (٤٥٥٠: ٤٥٥٢ و٦٠٣٠)، والطبراني، في «مسند الشاميين» (٢٨٤٤)، والدارقطني (٤٠٠٨: ٤٠١٠)، والبيهقي ٧/٣٥٠، والبغوي (٢٣٥٧).." (١)

١٤٣. "٦٩٣٢- عن ثمامة بن شراحيل، قال: خرجت إلى ابن عمر، فقلنا: ما صلاة المسافر؟ فقال: ركعتين، ركعتين، إلا صلاة المغرب ثلاثا، قلت: أرأيت إن كنا بذي المجاز؟ قال: وما ذو المجاز؟ قلت: مكانا نجتمع فيه، ونبيع فيه، ونمكث عشرين ليلة، أو خمس عشرة ليلة، قال: يا أيها الرجل، كنت بأذربيجان، (لا أدري قال: أربعة أشهر، أو شهرين)، فرأيتهم يصلونها ركعتين ركعتين، ورأيت نبي الله صلى الله عليه وسلم نصب عيني، يصليهما ركعتين ركعتين، ثم نزع هذه الآية: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ حتى فرغ من الآية (١).

عليه السلام في (٦٤٢٤): «ورأيت نبي الله صلى الله عليه وسلم، بصر عيني».

أخرجه أحمد ٢/٨٣ (٥٥٥٢) و٢/١٥٤ (٦٤٢٤) قال: حدثنا محمد بن بكر، قال: أخبرنا يحيى بن

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٢/٣٨٥

قيس المأربي، قال: حدثنا ثمامة بن شراحيل، فذكره (٢).

(١) لفظ (٥٥٥٢).

(٢) المسند الجامع (٧٣٦٠)، وأطراف المسند (٤٠٦٨)، ومجمع الزوائد ١٥٨/٢.." (١)

١٤٤. "- وفي رواية: «عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، قال: صحبت ابن عمر في طريق مكة، قال: فصلى لنا الظهر ركعتين، ثم أقبل وأقبلنا معه، حتى جاء رحله، وجلس وجلسنا معه، فحانت منه التفاتة نحو حيث صلى، فرأى ناسا قياما، فقال: ما يصنع هؤلاء؟ قلت: يسبحون، قال: لو كنت مسبحا أتممت صلاتي، يا ابن أخي؛ إني صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم، في السفر، فلم يزد على ركعتين، حتى قبضه الله، وصحبت أبا بكر، فلم يزد على ركعتين، حتى قبضه الله، وصحبت عمر، فلم يزد على ركعتين، حتى قبضه الله، ثم صحبت عثمان، فلم يزد على ركعتين، حتى قبضه الله، وقد قال الله: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾» (١).

- وفي رواية: «مرضت مرضا، فجاء ابن عمر يعودني، قال: وسألته عن السبحة في السفر؟ فقال: صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر، فما رأيته يسبح، ولو كنت مسبحا لأتممت، وقد قال الله، تعالى: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾» (٢).

- وفي رواية: «صلى ابن عمر صلاة من صلاة النهار، في السفر، فرأى بعضهم يسبح، فقال ابن عمر: ما يصنعون؟ قيل له: يسبحون، قال: لو كنت مسبحا لأتممت الصلاة؛ حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان لا يسبح بالنهار، وحججت مع أبي بكر، فكان لا يسبح بالنهار، وحججت مع عمر، فكان لا يسبح بالنهار، وحججت مع عثمان، فكان لا يسبح بالنهار، ثم قال ابن عمر: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾» (٣).

(١) اللفظ لمسلم (١٥٢٥).

(٢) اللفظ لمسلم (١٥٢٦).

(٣) اللفظ لعبد الرزاق (٤٤٤٣).." (٢)

(١) المسند المصنف المعلل ٢٩٩/١٤

(٢) المسند المصنف المعلل ٣٠٨/١٤

١٤٥. "٧٠٩٦- عن حكيم بن أبي حرة الأسلمي، أنه سمع عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما، سئل عن رجل نذر أن لا يأتي عليه يوم إلا صام، فوافق يوم أضحى، أو فطر؟ **فقال: لقد كان لكم في رسول الله أسوة** حسنة؛

«لم يكن يصوم يوم الأضحى والفطر، ولا يرى صيامهما».

أخرجه البخاري (٦٧٠٥) قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، قال: حدثنا فضيل بن سليمان، قال: حدثنا موسى بن عقبة، قال: حدثنا حكيم بن أبي حرة الأسلمي، فذكره (١).

---

(١) المسند الجامع (٧٦٥٨)، وتحفة الأشراف (٦٦٩٧).

والحديث؛ أخرجه الطبراني (١٣٢٨١)، والبيهقي ٤/٢٦٠ و١٠/٨٤.." (١)

١٤٦. "٧١٥٥- عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أنه قال، حين خرج إلى مكة معتمرا، في الفتنة: إن صددت عن البيت، صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأهل بعمرة، من أجل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل بعمرة، عام الحديبية، ثم إن عبد الله نظر في أمره، فقال: ما أمرهما إلا واحد، ثم التفت إلى أصحابه، فقال: ما أمرهما إلا واحد، أشهدكم أني قد أوجبت الحج مع العمرة، ثم نفذ حتى جاء البيت، فطاف طوافا واحدا، ورأى ذلك مجزيا عنه، وأهدى (١).

- وفي رواية: «عن نافع، قال: أهل ابن عمر بالعمرة، حين خرج من المدينة، وقال: إن صددت، فعلت مثل الذي فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما أن جاء البيداء قال: ما شأنهما إلا واحد، أشهدكم أني قد أوجبت حجا مع عمرتي، قال: ثم قدم مكة، فطاف بالبيت سبعا، وصلى ركعتين خلف المقام، وطاف بين الصفا والمروة، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل».

زاد أيوب بن موسى في الحديث: «فلما بلغ قديدا، اشترى به هديا، فساقه» (٢).

- وفي رواية: «عن نافع، أن ابن عمر دخل عليه ابنه عبد الله بن عبد الله، وظهره في الدار، فقال: إني لا آمن أن يكون العام بين الناس قتال، فتصد عن البيت، فلو أقمت؟ فقال: قد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحال كفار قريش بينه وبين البيت، فإن يحل بيني وبينه، أفعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾، قال: إني قد أوجبت عمرة، ثم سار حتى إذا كان بالبيداء، قال: ما أرى أمرهما إلا واحدا، أشهدكم أني قد أوجبت مع

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٤/٥١٥

عمرتي حجا، ثم قدم فطاف لهما طوافا واحدا» (٣).

---

(١) اللفظ لمالك، في «الموطأ».

(٢) اللفظ للحميدي.

(٣) اللفظ لأحمد (٤٤٨٠).." (١)

١٤٧. "- وفي رواية: «عن نافع؛ خرج ابن عمر يريد العمرة، فأخبروه أن بمكة أمرا، فقال: أهل بالعمرة، فإن حبست، صنعت كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأهل بالعمرة، فلما سار قليلا، وهو بالبيداء، قال: ما سبيل العمرة إلا سبيل الحج، أوجب حجا، وقال: أشهدكم أني قد أوجبت حجا، فإن سبيل الحج سبيل العمرة، فقدم مكة، فطاف بالبيت سبعا، وبين الصفا والمروة سبعا، وقال: هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل، أتى قديدا، فاشترى هديا، فساقه معه» (١).

- وفي رواية: «عن نافع؛ أن عبد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله، كلما عبد الله، حين نزل الحجاج لقتال ابن الزبير، فقالا: لا يضرك أن لا تحج العام، فإنا نخشى أن يكون بين الناس قتال، وأن يحال بينك وبين البيت، قال: إن حيل بيني وبينه، فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا معه، حين حالت كفار قريش بينه وبين البيت، أشهدكم أني قد أوجبت عمرة، فإن خلي سبيلي قضيت عمرتي، وإن حيل بيني وبينه، فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا معه، ثم خرج حتى أتى ذا الحليفة، فلبى بعمرة، ثم تلا: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ ثم سار حتى إذا كان بظهر البيداء، قال: ما أمرهما إلا واحد، إن حيل بيني وبين العمرة، حيل بيني وبين الحج، أشهدكم أني قد أوجبت حجة مع عمرتي، فانطلق حتى ابتاع بقديد هديا، ثم طاف لهما طوافا واحدا بالبيت، وبالصفا والمروة، ثم لم يزل كذلك إلى يوم النحر» (٢).

- وفي رواية: «عن نافع، عن ابن عمر، أنه كان لا يدع الحج والعمرة، وأن عبد الله بن عبد الله دخل عليه فقال: إني لا آمن أن يكون العام بين الناس قتال، فلو أقمت، فقال: قد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحال كفار قريش بينه وبين البيت، فإن يحل بيني وبينه أفعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال الله تبارك وتعالى: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾، ثم قال: أشهدكم

---

(١) المسند المصنف المعلل ٧٧/١٥

أني قد أوجبت عمرة، ثم سار حتى إذا كان بالبيداء، قال: والله ما أرى سبيلهما إلا واحدا، أشهدكم أني قد أوجبت مع عمرتي حجا، ثم طاف لهما طوافا واحدا» (٣).

---

(١) اللفظ لأحمد (٤٥٩٥).

(٢) اللفظ لأحمد (٥١٦٥).

(٣) اللفظ لأحمد (٥٣٢٢).." (١)

١٤٨. "- وفي رواية: «عن نافع؛ أن عبد الله بن عبد الله وسالما، كلما ابن عمر ليالي نزل الحجاج بابن الزبير، قبل أن يقتل، فقالا: لا يضرك أن لا تحج العام، نخاف أن يحال بينك وبين البيت، فقال: قد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمرين، فحال كفار قريش دون البيت، فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم هديه، وحلق رأسه، ثم رجع، فأشهدكم (١) أني قد أوجبت عمرة، فإن خلي بيني وبين البيت طفت، وإن حيل بيني وبينه، فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا معه، فأهل بالعمرة من ذي الحليفة، ثم سار فقال: إنما شأنهما واحد، أشهدكم أني قد أوجبت حجا مع عمرتي.

قال نافع: فطاف لهما طوافا واحدا، وسعى لهما سعيا واحدا، ثم لم يحل حتى جاء يوم النحر، فأهدى. وكان يقول: من جمع العمرة والحج، فأهل بهما جميعا، فلا يحل حتى يحل منهما جميعا يوم النحر» (٢).

- وفي رواية: «عن نافع، قال: قال عبد الله بن عبد الله بن عمر، رضي الله عنهم لأبيه: أقم، فإني لا آمنها أن ستصد عن البيت، قال: إذا أفعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد قال الله: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾، فأنا أشهدكم أني قد أوجبت على نفسي العمرة، فأهل بالعمرة، قال: ثم خرج حتى إذا كان بالبيداء أهل بالحج والعمرة، وقال: ما شأن الحج والعمرة إلا واحد، ثم اشترى الهدي من قديد، ثم قدم فطاف لهما طوافا واحدا، فلم يحل حتى حل منهما جميعا» (٣).

---

(١) القائل: «فأشهدكم» هو عبد الله بن عمر.

---

(١) المسند المصنف المعلل ٧٨/١٥

(٢) اللفظ للدارمي.

(٣) اللفظ للبخاري (١٦٩٣).." (١)

١٤٩. "- وفي رواية: «عن نافع قال: أراد ابن عمر، رضي الله عنهما، الحج عام حجة الحرورية، في عهد ابن الزبير، رضي الله عنهما، فقيل له: إن الناس كائن بينهم قتال، ونخاف أن يصدوك، فقال: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ إذا أصنع كما صنع، أشهدكم أني أوجبت عمرة حتى كان بظاهر البيداء، قال: ما شأن الحج والعمرة إلا واحد، أشهدكم أني جمعت حجة مع عمرة، وأهدى هديا مقلدا اشتراه، حتى قدم، فطاف بالبيت وبالصفا، ولم يزد على ذلك، ولم يحلل من شيء حرم منه حتى يوم النحر، فحلق ونحر، ورأى أن قد قضى طوافه الحج والعمرة بطوافه الأول، ثم قال: كذلك صنع النبي صلى الله عليه وسلم » (١).

- وفي رواية: «عن نافع؛ أن بعض بني عبد الله قال له: لو أقمت العام، فإني أخاف أن لا تصل إلى البيت، قال: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم، فحال كفار قريش دون البيت، فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هداياه، وحلق، وقصر أصحابه، وقال: أشهدكم أني أوجبت عمرة، فإن خلي بيني وبين البيت طفت، وإن حيل بيني وبين البيت، صنعت كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسار ساعة، ثم قال: ما أرى شأنهما إلا واحدا، أشهدكم أني قد أوجبت حجة مع عمرتي، فطاف طوافا واحدا، وسعيا واحدا، حتى حل منهما جميعا» (٢).

- وفي رواية: «عن نافع؛ أن ابن عمر أراد الحج، عام نزل الحجاج بابن الزبير، فقيل له: إن الناس كائن بينهم قتال، وإنا نخاف أن يصدوك، فقال: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ أصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم، إني أشهدكم أني قد أوجبت عمرة، ثم خرج، حتى إذا كان بظاهر البيداء، قال: ما شأن الحج والعمرة إلا واحد، اشهدوا ـ قال ابن رمح: أشهدكم ـ أني قد أوجبت حجا مع عمرتي، وأهدى هديا اشتراه بقديد، ثم انطلق يهل بهما جميعا، حتى قدم مكة، فطاف بالبيت، وبالصفا والمروة، ولم يزد على ذلك، ولم ينحر، ولم يحلق، ولم يقصر، ولم يحلل من شيء حرم منه، حتى كان يوم النحر، فنحر وحلق، ورأى أن قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الأول، وقال ابن عمر: كذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم » (٣).

---

(١) المسند المصنف المعلل ٧٩/١٥

(١) اللفظ للبخاري (١٧٠٨).

(٢) اللفظ للبخاري (٤١٨٥).

(٣) اللفظ لمسلم (٢٩٦٤).." (١)

١٥٠. "٧١٧٩- عن عمرو بن دينار، قال: ذكروا الرجل يهل بعمرة فيحل، هل له أن يأتي، يعني امرأته، قبل أن يطوف بين الصفا والمروة؟ فسألنا جابر بن عبد الله؟ فقال: لا، حتى يطوف بالصفا والمروة، وسألنا ابن عمر؟ فقال:

«قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فطاف بالبيت سبعا، وصلى خلف المقام ركعتين، وسعى بين الصفا والمروة، ثم قال: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾» (١).

- وفي رواية: «عن عمرو بن دينار؛ سمعت ابن عمر يقول: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة طاف، فطاف بالبيت سبعا، ثم صلى عند المقام ركعتين، ثم خرج إلى الصفا من الباب الذي يخرج إليه، فطاف بالصفا والمروة».

قال (٢): وأخبرني أيوب، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، أنه قال: هو سنة (٣).

- وفي رواية: «عن عمرو بن دينار، قال: سألنا ابن عمر، رضي الله عنه، عن رجل طاف بالبيت في عمرة، ولم يطف بين الصفا والمروة، أيأتي امرأته؟ فقال: قدم النبي صلى الله عليه وسلم، فطاف بالبيت سبعا، وصلى خلف المقام ركعتين، فطاف بين الصفا والمروة سبعا؛ ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾».

وسألنا جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما؟ فقال: لا يقربنها حتى يطوف بين الصفا والمروة (٤).

أخرجه الحميدي (٦٨٣ و٦٨٤) قال: حدثنا سفيان. و«أحمد» ٢/١٥ (٤٦٤١) و٣/٣٠٩ (١٤٣٦٨) قال: حدثنا سفيان. وفي ٢/٨٥ (٥٥٧٣) قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة. وفي ٢/١٥٢ (٦٣٩٨) قال: حدثنا روح، قال: حدثنا ابن جريج. و«الدارمي» (٢٠٦٠ و٢٠٦١) قال: أخبرنا هاشم بن القاسم، قال: حدثنا شعبة.

---

(١) اللفظ لأحمد (٤٦٤١).

(٢) القائل؛ هو شعبة.

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٥/٨٠

(٣) اللفظ لأحمد (٥٥٧٣).

(٤) اللفظ للبخاري (١٦٤٥ و١٦٤٦).." (١)

١٥١. "يقول الله تعالى في كتابه: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر﴾، فبعث إليهم علي عبد الله بن عباس، فخرجت معه، حتى إذا توسطنا عسكرهم، قام ابن الكواء يخطب الناس، فقال: يا حملة القرآن، إن هذا عبد الله بن عباس، فمن لم يكن يعرفه، فأنا أعرفه من كتاب الله ما يعرفه به، هذا ممن نزل فيه وفي قومه: ﴿قوم خصمون﴾، فردوه إلى صاحبه، ولا تواضعوه كتاب الله، فقام خطباؤهم، فقالوا: والله، لنواضعنه كتاب الله، فإن جاء بحق نعرفه لنتبعنه، وإن جاء بباطل لنبكتنه بباطله، فواضعوا عبد الله الكتاب ثلاثة أيام، فرجع منهم أربعة آلاف كلهم تائب، فيهم ابن الكواء، حتى أدخلهم على علي الكوفة، فبعث علي إلى بقيتهم، فقال: قد كان من أمرنا وأمر الناس ما قد رأيتم، فقفوا حيث شئتم، حتى تجتمع أمة محمد صلى الله عليه وسلم، بيننا وبينكم أن لا تسفكوا دما حراما، أو تقطعوا سبيلا، أو تظلموا ذمة، فإنكم إن فعلتم فقد نبذنا إليكم الحرب على سواء: ﴿إن الله لا يحب الخائنين﴾.

فقالت له عائشة: يا ابن شداد، فقد قتلهم، فقال: والله، ما بعث إليهم حتى قطعوا السبيل، وسفكوا الدم، واستحلوا أهل الذمة، فقالت: آلله؟ قال: آلله الذي لا إله إلا هو، لقد كان، قالت: فما شيء بلغني عن أهل العراق يتحدثونه، يقولون: ذو الثدي، وذو الثدي؟ قال: قد رأيته، وقمت مع علي عليه في القتلى، فدعا الناس، فقال: أتعرفون هذا؟ فما أكثر من جاء يقول: قد رأيته في مسجد بني فلان يصلي، ورأيته في مسجد بني فلان يصلي، ولم يأتوا فيه بثبت يعرف إلا ذلك، قالت: فما قول علي حين قام عليه، كما يزعم أهل العراق؟ قال: سمعته يقول: صدق الله ورسوله، قالت: هل سمعت منه أنه قال غير ذلك؟ قال: اللهم لا، قالت: أجل، صدق الله ورسوله، يرحم الله عليا، إنه كان من كلامه، لا يرى شيئا يعجبه إلا قال: صدق الله ورسوله، فيذهب أهل العراق يكذبون عليه، ويزيدون عليه في الحديث (١).

---

(١) اللفظ لأحمد.." (٢)

---

(١) المسند المصنف المعلل ١١٦/١٥

(٢) المسند المصنف المعلل ٥٢٨/٢١

١٥٢. "١٠٠٤٨- عن ابن عباس؛ أن عمر بن الخطاب أكب على الركن، فقال: إني لأعلم أنك حجر، ولو لم أر حبي صلى الله عليه وسلم، قبلك، أو استلمك، ما استلمتك ولا قبلتك: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾.

أخرجه أحمد ١/٢١ (١٣١) قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا وهيب، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، فذكره (١).

---

(١) المسند الجامع (١٠٥٠٣)، وأطراف المسند (٦٥٨٨).

والحديث؛ أخرجه البزار (١٩١).." (١)

١٥٣. "- وفي رواية: «عن سعد بن هشام؛ أنه دخل على أم المؤمنين عائشة، فسألها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت: كان يصلي من الليل ثماني ركعات، ويوتر بالتاسعة، ويصلي ركعتين وهو جالس، وذكرت الوضوء، أنه كان يقوم إلى صلاته، فيامر بطهوره وسواكه، فلما بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم، صلى ست ركعات، وأوتر بالسابعة، وصلى ركعتين وهو جالس، قالت: فلم يزل على ذلك حتى قبض، قلت: إني أريد أن أسألك عن التبتل، فما ترين فيه؟ قالت: فلا تفعل، أما سمعت الله، عز وجل، يقول: ﴿ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية﴾ فلا تبتل. قال: فخرج وقد فقه، فقدم البصرة، فلم يلبث إلا يسيرا حتى خرج إلى أرض مكران، فقتل هناك على أفضل عمله» (١).

- وفي رواية: «عن سعد بن هشام بن عامر، قال: أتيت عائشة، فقلت: يا أم المؤمنين، أخبريني بخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت: كان خلقه القرآن، أما تقرأ القرآن، قول الله، عز وجل: ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾؟ قلت: فإني أريد أن أتبتل، قالت: لا تفعل، أما تقرأ: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾؟ فقد تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد ولد له» (٢).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٥١٦٥).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٥١٠٨).." (٢)

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢٢/٢٢١

(٢) المسند المصنف المعلل ٣٧/٢٤٩

١٥٤. "- وفي رواية: «عن سعد بن هشام بن عامر، قال: كنت رجلا أتتبع السلطان، فأخذني أبي فحبسني، قال مبارك: ولا أعلمه إلا قال: وقيدني، فقال لي: والله لا تخرج حتى تستظهر كتاب الله، فاستظهرت كتاب الله، فنفعني الله به، فذهبت عني الدنيا، وجعلت أكره أن أتزوج وأصنع، فدخلت على عائشة، فقلت: سعد بن هشام بن عامر، فقالت: رحم الله عامرا، أصيب يوم أحد شهيدا، قال: فقلت: يا أم المؤمنين، إني أريد أن أتبتل، فجئت أسألك عن ذلك، فقالت: يا هشام، لا تبتل، فإن الله قال: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم، تزوج وولد له، قال: قلت: يا أم المؤمنين، حدثيني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: يا بني، أما تقرأ القرآن؟ قال الله: ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾، خلق محمد القرآن، قال: قلت: يا أم المؤمنين، حدثيني عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: يا بني، ومن يطيق صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان إذا صلى صلى ركعتين، ثم هجع هجعة، ثم يقوم فيصلي ركعتين، وركعتين، وركعتين، وركعتين، وركعتين، وركعتين، وركعة، أو قالت: فيصلي ركعتين، وركعتين، وركعتين، وركعتين، وركعة، صلاة بعد العشاء تسع ركعات، وإحدى عشرة، فلما بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكثر لحمه، صلى ركعتين، وركعتين، وركعة، وصلى ركعتين وهو جالس» (١).

- وفي رواية: «عن سعد بن هشام، قال: قلت لأم المؤمنين عائشة: كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، من الليل؟ قالت: كان يصلي العشاء، فذكر الحديث، ويصلي ركعتين قائما، يرفع صوته كأنه يوقظنا، بل يوقظنا، ثم يدعو بدعاء يسمعنا، ثم يسلم تسليمة، يرفع بها صوته» (٢).

---

(١) اللفظ لأبي يعلى.

(٢) اللفظ لأحمد (٢٦٥١٥).." (١)

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢٥٠/٣٧